



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/09/16 - الموافق لـ 14 ذي الحجة 1437
السنة 39 العدد 10396
Friday 16/09/2016
39th Year, Issue 10396



الحوثيون يناوشون السعودية لتحديد صنعاء

□ صنعاء-وصف خبراء عسكريون المناوشات التي يقوم بها الحوثيون على الحدود مع السعودية بأنها محاولة للتخفيف من الضغط على صنعاء في ظل تكثيف المقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي لعملياتها في محيط العاصمة اليمنية.

وهاجمت قوات موالية لجماعة الحوثي والرئيس السابق علي عبدالله صالح الخميس قوات سعودية عبر الحدود في محافظة جازان بجنوب المملكة.

وقالت مصادر في التحالف إن القوات السعودية في منطقة جبل الدخان صدت هجوما من قوات الحرس الجمهوري اليمنية الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح وقتلت نحو 25 وأصابت 30 آخرين.

وفي صنعاء قال مسؤول حوثي إن الاشتباكات أسفرت عن استيلاء الحوثيين على الجبل ومنطقة تدعى الرميح.

ولفتت وسائل إعلام سعودية إلى أن الساعات الماضية شهدت معارك عنيفة؛ حيث تم قتل عدد من الحوثيين الذين شنوا هجوما على قرية "القرن" في نجران.

كما شنت القوات السعودية عملية كبرى ومعقدة تمثلت في تطهير مواقع مهمة واستراتيجية في حدود نجران، وتم القضاء على العشرات.

وأشار الخبراء العسكريون إلى أن تركيز الحوثيين على تحريك الجبهة مع السعودية سواء عبر استهداف أراضي المملكة بصواريخ إيرانية، أو عبر محاولات التسلل والهجمات الخاطفة هدفها دفع التحالف العربي إلى تحويل وجهة المعارك من صنعاء ومارب والجوف إلى الحدود مع السعودية.

ويقول التحالف العربي ومسؤولون عسكريون يمنيون إن الإعداد لتحريض صنعاء بلغ مرحلة متقدمة.

وجاء التركيز على صنعاء بعد أن أعلن صالح والحوثيون عن تكوين المجلس السياسي الأعلى كهيئة حكم جماعية في خطوة كان هدفها تأكيد تمسكهما بالحكم ولو في صنعاء لوحدها، وإدارة الظاهر لجهود الحل السياسي والقرار الأممي 2016.

ويعتبر الحوثيون أن استهدافهم مواقع عسكرية ومدنية سعودية وسقوط ضحايا قد يدفعان المملكة إلى مراجعة موقفها من التدخل العسكري المباشر.

لكن المسؤولين في السعودية يقولون إنه لا يمكن القبول باستمرار سيطرة الحوثيين على اليمن.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إن "الشيء المؤكد والذي لا يقبل الشك، أنه لن يتم السماح لهم بالاستيلاء على اليمن. انتهى. وبالتالي سيتم الدفاع عن الحكومة الشرعية".

المسلسلات اللبنانية لا تعكس واقع اللبنانيين



محمد بن زايد والبابا.. حوار حقيقي في مواجهة التعصب

● ولي عهد أبوظبي في الفاتيكان لتأسيس جبهة دولية تنتصر لقيم الاعتدال والتسامح



□ الشيخ محمد بن زايد يقدم للحبر الأعظم هدايا تذكارية منها كتاب يوثق اكتشافات أثرية في جزيرة صير بني ياس ومنها معالم كنيسة ودير للرهبان يعودان إلى القرنين السابع والثامن.

ويتجاوز عدد الكنائس في الإمارات الأربعين، ما يفوق عددها مجتمعة في الدول الخليجية.

وجاء لقاء الشيخ محمد بن زايد والبابا في توقيت تشوب فيه حالة من التوتر الثقافي والديني علاقة العالم الغربي بالعالم الإسلامي، وهو وضع يحتاج إلى مبادرات لافتة في القول والعمل تعيد تصويب البوصلة في تواصل الشعوب والثقافات.

واعتبرت أوساط قريبة من الفاتيكان أن إطالة الشيخ محمد بن زايد من على منبر الفاتيكان رسالة إلى العالم أجمع بنهج الانفتاح والتواصل والحوار الذي يسعى العالمان العربي والإسلامي إلى ترسيخه في العلاقة بالأخر.

لكنها رسالة للمسلمين أيضا بأنهم جزء أساسي وحضاري من هذا العالم وأنهم براء من كل خطب التعصب والإرهاب التي تسعى لدفعهم إلى الانعزال عن عالم القرن الحادي والعشرين.

قيم التسامح والاعتدال داخليا وخارجيا ما بوأها أن تكون معادلا إسلاميا للجهود التي تقوم بها مؤسسة الفاتيكان في الدفاع عن القيم ذاتها على المستوى الدولي.

وتجمع أوساط معنية بشؤون الحوار بين الأديان على حاجة البابا فرنسيس والشيخ محمد بن زايد المشتركة لتفعيل قنوات وفلسفة يتشاركان فيهما لتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش كقواعد وحيدة لإرساء السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في العالم. وتشير إلى أن الرجلين يمتلكان الكفاءات الذاتية والموضوعية لكي يطلقا، بمصداقية ونجاعة حقيقتين، ورشة عالمية كبرى للقضاء على التطرف وفرض نهج الاعتدال والتسامح في العالم.

وتضيف أن النموذج الإماراتي عريق في تعايش أكثر من 200 جنسية داخل الإمارات، ومن مختلف الديانات واللغات والثقافات والعادات، بحيث يمارس الجميع عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية بكل حرية.

ووقعت الإمارات والفاتيكان، بمناسبة الزيارة، على مذكرة تفاهم تقضي بالإعفاء المتبادل من تأشيرات الدخول لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة بين الجانبين. وقال مراقبون إن زيارة الشيخ محمد إلى الفاتيكان ولقاءه البابا يعكسان حجم الدور الذي تلعبه الإمارات في التأسيس لجبهة دولية واسعة تؤمن بقيم التسامح والاعتدال وقبول الآخر في مواجهة جماعات تزعم الحديث باسم الإسلام، وهي بعيدة عن قيمه. وأكد الشيخ محمد بن زايد في تصريحات على هامش الزيارة أن "الدين الإسلامي الحنيف دين تسامح واعتدال ووسطية، وهو يدعو إلى الحوار والسلام والتعاون بين البشر، وأن الجماعات الإرهابية الدموية التي تدعي الحديث باسمه جماعات منحرفة عن منهجه الصحيح وشريعته الصافية، وبعيدة كل البعد عن تعاليمه الصحيحة".

وتكتسي الزيارة أهميتها من أن الإمارات تنطلق من تجربة ذات وزن في العمل على نشر

انتخابات الأردن: الإخوان في صدام مع الدولة



العرب

alarab.co.uk

□ روما- حمل اللقاء الذي جمع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بالبابا فرنسيس الأول رأس الكنيسة الكاثوليكية رسالة مفادها أنه يمكن بناء حوار حقيقي يفضي إلى ترسيخ قيم التعايش وقبول الآخر لمواجهة موجة التعصب والتحريض على الكراهية التي تعم العالم.

وأشاد البابا بالجهود التي تبذلها الإمارات لنشر التسامح والحوار والتعايش بين مختلف الشعوب ومبادراتها الإنسانية والخيرية تجاه الشعوب والدول الفقيرة خاصة في مجالي التعليم والصحة ومساهماتها في تعزيز التنمية المستدامة من خلال إيجاد الحلول الدائمة لمصادر الطاقة ودعم المجتمعات المحتاجة.

وأكد الحبر الأعظم ثقته بأن لقاءه بالشيخ محمد بن زايد سيعزز الخطوات المشتركة لصالح الإنسانية وإعلاء قيم ومبادئ الأديان في العيش المشترك والتسامح والسلام وتمكين البشرية من البناء والتنمية.

وقال الشيخ محمد بن زايد إن بلاده حريصة على تعزيز العلاقات مع دولة الفاتيكان والتشاور معها انطلاقا من إيمانها بأن العالم في حاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى مد جسور الحوار والتعاون بين مختلف الثقافات والأديان للتصدي لخطري الفتن الدينية والطائفية والعنصرية والسيطرة على نزعات التعصب الديني التي تهدد أمن العالم واستقراره.

وأشاد ولي عهد أبوظبي بالمبادرات الإنسانية والثقافية لدولة الفاتيكان خاصة المتعلقة بحوار الحضارات والعمل على إيجاد مساحات مشتركة من التفاهم في ما بينها.

ونوه الشيخ محمد بن زايد بالحوار بين الأزهر والفاتيكان، معتبرا أنه "خطوة مهمة تستحق الدعم والبناء عليها لأنها تعزز ثقافة التسامح والتعايش وتؤكد أن العالم يقف في خندق واحد ضد قوى التطرف والإرهاب".

وكان البابا فرنسيس التقى في مايو الماضي في الفاتيكان، شيخ الأزهر أحمد الطيب في لقاء تاريخي تخلله اتفاق على عقد مؤتمر عالمي للسلام. وشكل اللقاء مرحلة جديدة في المصالحة بين الطرفين بعد عشر سنوات من العلاقات المتوترة بسبب تصريحات للبابا السابق بندكتوس السادس عشر، فسرت على أنها تربط الإسلام بالعنف. وقدم ولي عهد أبوظبي للحبر الأعظم هدايا تذكارية منها كتاب يوثق اكتشافات أثرية في جزيرة صير بني ياس ومنها معالم كنيسة تاريخية ودير للرهبان يعودان إلى القرنين السابع والثامن.

خطاب عنصري يطالب بإسقاط أسماء العلم غير الفرنسية عن الفرنسيين

● اليمين المتشدد يستثمر المخاوف من الإرهاب لتضييق مساحة التنوع الثقافي

وتلفت دراسات متابعة لشؤون العنصرية والتطرف داخل المجتمع الفرنسي إلى أن الأحزاب التقليدية اليمينية المتطرفة غيرت من خطابها القديم وباتت تستعين بالدعوة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي مكان الحجج القديمة التي تنال من الأجانب عامة والمسلمين خاصة.

وتشير هذه الأوساط إلى أن حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف قد طور أدائه وذهب إلى "التبرؤ من إرث لوين" على حد تعبير مارين لوين زعيمة الحزب، ابنة المؤسس جان ماري لوين الذي تم إبعاده عن حزبها.

وتخفف أوساط فرنسية من وقع الخطب العنصرية التي تظهر عبر تصريحات أو مقالات، واعتبرت أنها جزء من موجة لها علاقة بتصاعد "الإسلاموفوبيا" وازدهار السلوك الانفعالي للرد على التحديات الواردة من الشرق الأوسط.

وردت الوزيرة السابقة رشيدة داتي على كلام زمرور بالقول "ما الإشكال في أن يكون اسم ابنتي على اسم أمي؟ كنت أعشق أمي ولأسف توفيت مبكرا، سميت ابنتي على اسمها كما يفعل الملايين من الفرنسيين كل يوم، إذا كان زمرور ينزعج من هذا الأمر، هذا يعني أنه يعاني من حالة مرضية وأنصحه بأن يعالج نفسه".

ويرى مراقبون فرنسيون أن الأجواء الدولية الناجمة عن الحرب الدولية ضد تنظيم داعش وأزمة اللاجئين في أوروبا، ورواج العمليات الإرهابية في أوروبا، يتيح رواج جدل لم تكن الثقافة السياسية الفرنسية تسمح به قبل ذلك.

ويسثمر اليمين الفرنسي هذه الأجواء لتضييق مساحة التنوع الثقافي والديني التي استفادت من مبدأ العلمانية التي تقوم عليها فرنسا.

ويجاري زمرور في تصريحاته مدرسة في فرنسا تنادي بـ"تمائل" الأجانب مع أسلوب ورموز العيش الفرنسي كشرطين أساسيين للاندماج الكامل داخل المجتمع الفرنسي، فيما يستند نهج الاندماج في بريطانيا أو الولايات المتحدة على مبدأ تعايش الثقافات.

ولطالما عانى مواطنون فرنسيون من أصول عربية من تمييز في التشغيل لمجرد حملهم أسماء عربية أو إسلامية على الرغم من أن التشريعات والقوانين لا تسمح بالتفريق لمثل هذا الاعتبار.

وقال زمرور إن كل من يعطي اسما غير مسيحي لابنه هو بشكل من الأشكال "ينفصل عن فرنسا"، معتبرا أنه "وبالرغم من أنهم يحملون الجنسية الفرنسية وأوراق هوية فرنسية ولهم نفس الحقوق والواجبات ولكنهم أقل فرنسية مني ومن الذين يحملون أسماء مسيحية".

وقال زمرور في حديث في إحدى القنوات الإخبارية الفرنسية إن "كل الفرنسيين الذين يحملون أسماء غير مسيحية، والمقصود هنا هم الفرنسيون من ذوي الأصول أجنبية، والذين يحملون أسماء غير موجودة في التقويم المسيحي، هم أقل فرنسية من الذين يحملون أسماء موجودة في التقويم المسيحي والتي تعتبر أسماء فرنسية".

واعتبرت مراجع أكاديمية أن زمرور لا يمثل إلا نفسه وهو الذي اشتهر بالبحث عن الشهرة من خلال تصريحاته الاستفزازية المنفرة.

ووصف زمرور لاعب الكرة الشهير زين الدين زيدان والفرنسيين الذين يحملون أسماء ذات أصول أجنبية بأنهم "فرنسيون أقل منه". كما انتقد الوزيرة الفرنسية السابقة ذات الأصول المغربية رشيدة داتي والرئيسة الحالية لبلدية الدائرة السابعة في باريس لأنها اختارت اسم زهرة لابنتها.

□ باريس - يرتفع منسوب خطاب العنصرية في فرنسا بشكل متسارع. وقد خرج عن نطاق السلوك المعتزل للبعض من الفرنسيين إلى ثقافة يتبارى مثقفون وسياسيون وإعلاميون للافتخار بها واعتمادها كأرضية للفرز بين المواطنين الفرنسيين ليس فقط بسبب اللون أو الدين بل حتى بسبب الاسم.

وهاجم الكاتب والصحافي الفرنسي المعروف، إيريك زمرور، مواطني بلاده الذين يحملون أسماء غير مسيحية وغير فرنسية، في تصريحات قولبت باستهجان من قبل البعض الذين اعتبروها تنم عن عنصرية.





«إيران دولة تتولى أوسع عملية تخريب للمجتمعات العربية، من لبنان إلى سوريا والعراق واليمن وكل مكان تنسلل إليه أجهزة الحرس الثوري».

سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل اللبناني

«نحن نتهياً لأول محطة مهمة في مسيرة الإصلاح السياسي عبر صناديق الاقتراع؛ بإجراء أول انتخابات برلمانية استناداً إلى القوائم النسبية المفتوحة؛ التي تعزز العمل الجماعي».

موسى المعايطة
وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني



الهدنة تتأرجح وسط تبادل التهم بين دمشق والمعارضة

● الجيش السوري ينسحب من طريق الكاستيلو بعد أخذ ورد



تعنت النظام يستفز دي ميستورا

الذي يسعى إليه منذ فترة طويلة بمحاصرة شرق حلب الخاضع للمعارضة. ومنح التدخل الروسي في سوريا لدعم الأسد قبل عام موسكو نفوذا كبيرا في العملية الدبلوماسية. وازداد تعنت حليفها الأسد عن أي وقت مضى. وتعهد الأسد مجددا الاثنين باستعادة كامل أرجاء البلاد التي تفتتت إلى مناطق تسيطر عليها الدولة وفصائل المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية ووحدات حماية الشعب الكردية. وتأمل واشنطن وموسكو في أن يمهّد الاتفاق الأخير لاستئناف الحوار السياسي، لكن اتفاقا مشابها انهار في وقت سابق من العام الجاري ويواجه الاتفاق الجاري تحديات كبيرة ومنها وفق موسكو مسألة الفصل بين الجماعات الإرهابية والمعتدلة.

على تصريح بالتحرك صوب حلب. وقال متحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إنه إذا حصلت على الضوء الأخضر فإن أول 20 شاحنة ستنتقل إلى حلب وإذا وصلت إلى المدينة بسلام فإن القافلة الثانية ستتحرك أيضا. وقال إن القافلتين تحملان أغذية تكفي 80 ألف شخص لمدة شهر.

وتدعم كل من الولايات المتحدة وروسيا أطرافا متعارضة في الحرب التي أودت بحياة المئات من الآلاف وأجبرت 11 مليون شخص على النزوح من منازلهم وفجرت أسوأ أزمة لاجئين في العالم منذ الحرب العالمية الثانية. وبانت حلب التي كانت أكبر مدن سوريا قبل الحرب نقطة محورية في الصراع هذا العام. ونجح الجيش السوري بدعم مسلحين من إيران والعراق ولبنان في تحقيق هدفه

وفي وقت سابق قال ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا إنه من المتوقع أن تشرف الولايات المتحدة وروسيا على عملية إخلاء طريق الكاستيلو من القوات الماراضة هناك، منتقدا دمشق لعدم إصدارها التصاريح اللازمة لدخول المساعدات إلى مناطق أخرى.

ويسيطر الجيش السوري وقوات المعارضة على طريق الكاستيلو الذي تحول في الأشهر الأخيرة إلى جبهة رئيسية في الحرب المستعرة منذ خمسة أعوام.

ويعتقد أن نحو 300 ألف شخص يعيشون في شرق حلب، بينما يعيش أكثر من مليون في القطاع الغربي الخاضع للحكومة.

وتنتظر قافلتان من المساعدات عبرتا الحدود التركية متجهتين إلى سوريا في المنطقة الفاصلة بين حدود البلدين للحصول

باتت الهدنة الهشة في سوريا معرضة في أي لحظة للانهييار على ضوء تبادل المعارضة والنظام التهم حيال انتهاكات وقف إطلاق النار، فضلا عن الجدل الذي سبق انسحاب الجيش من طريق الكاستيلو، والذي يؤثر على أن الأمور لن تكون سهلة بالمرّة.

■ **دمشق** - أعطت ماطلة النظام السوري في سحب قواته من طريق الكاستيلو بمدينة حلب مؤشرا سلبيا حول مدى جدية الأخير في الالتزام بالاتفاق الأميريكي الروسي.

وبعد ساعات من الجدل والأخذ والرد، نجحت الضغوط الروسية في إجبار الجيش السوري على الانسحاب من الطريق الذي يشرف على الجزء الشرقي من حلب الخاضع لسيطرة المعارضة.

وقال مسؤول مركز تنسيق العمليات في سوريا الجنرال فلاديمير سافتشينكو خلال مؤتمر صحفي للجيش الروسي، مساء الخميس، "طبقا للالتزاماتها، بدأت القوات السورية بسحب عتادها العسكري وجنودها تدريجيا".

وأضاف أن فصائل المعارضة لم تبدأ في المقابل سحب مقاتليها، متابعا "إن انسحاب القوات السورية سينتج نقل المساعدات الإنسانية إلى حلب بعد أن عبرت حوالي عشرين شاحنة للأمم المتحدة الخميس الحدود من تركيا باتجاه شمال سوريا".

والاتفاق الذي توصلت إليه الجمعة واشنطن وموسكو يقضي بنقل المساعدات دون عقبات إلى المناطق المحاصرة كحلب خصوصا من خلال "نزع الأسلحة" على طريق الكاستيلو. ويعد نقل المساعدات خاصة إلى شرق المدينة اختبارا مهما للاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وروسيا وأسفر عن تراجع كبير في العنف منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ مساء الاثنين.

◀ الاتفاق الجاري يواجه تحديات

كبيرة ومنها وفق موسكو مسألة

الفصل بين الجماعات الإرهابية

والمعتدلة

باختصار

◀ أكد سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن دعمها لاستمرارية الحكومة اللبنانية، جاء ذلك بعيد لقاء جمعهم مع رئيس الوزراء تمام سلام.

◀ قال مصدر عسكري سوري إن فصائل المعارضة لن تفصل نفسها في ما يبدو عن جماعة فتح الشام التي كانت تعرف من قبل باسم جبهة النصرة ممثلا يقضي اتفاق أميركي روسي.

◀ تلنقى مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون الأسبوع المقبل، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، عددا من الزعماء والقادة في العالم بينهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، كما أعلنت حملتها الأربعةاء.

◀ نفذ الطيران الإسرائيلي، الخميس، غارات على أهداف لحركة حماس في قطاع غزة ردا على إطلاق صاروخ على جنوب إسرائيل، وفق مصادر أمنية فلسطينية.

◀ أصدرت محكمة إسرائيلية حكما بالسجن المؤبد على فلسطيني قتل جنديا إسرائيليا طعنا في نوفمبر 2014، على أن يمضي في السجن أربعين عاما على الأقل.

◀ أعلنت منظمة العفو الدولية الخميس أن 24 مدنيا قتلوا في غارات تركية على سوريا في أواخر أغسطس الماضي متهمة الجيش التركي بعدم تصويب أهدافه.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

المعارضة المصرية في الخارج تشدّ سواعدها من واشنطن

رؤية الإخوان دون غيرهم من قوى المعارضة. رفض الوثيقة لم يقتصر على المعارضة العلمانية في مصر، بل امتد إلى المعارضة الإسلامية، فقد وصفها باسم خفاجي رئيس حزب "التغيير والتنمية"، بـ"المستفزة".

وأوحى خروج المبادرة من واشنطن في هذا التوقيت للبعض، أن هناك توترا في العلاقات المصرية – الأميركية، وهو ما نفاه طارق فهمي عضو شبكة مراكز الدراسات الاستراتيجية الدولية بجامعة الدفاع والأمن القومي بواشنطن.

وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن خروج المبادرة من الولايات المتحدة لا يعني أن الإدارة الأميركية ضد السيسي أو أن هناك توترا في العلاقات بين البلدين.

نائب عربي يثير ضجة في

إسرائيل بسبب بيريز

■ **تل أبيب** - أثار نائب عربي استياء في إسرائيل، بعد أن غرد على صفحته على "فيسبوك" "تسيمون بيريز ملطخ بدمائنا من رأسه إلى أخمص قدميه".

وكتب باسل غطاس النائب عن اللاثةة العربية الموحدة "تجج بيريز في تقديم نفسه على أنه حمامة سلام إلى أن منح جائزة نوبل للسلام". وأضاف أنه في الواقع "المسؤول المباشر عن جرائم الحرب ضدنا (...) وأحد أقدم أعمدة المشروع الاستيطاني الصهيوني الأكثر مققا ووحشية ونظرفا".

وأصيب بيريز أحد مهندسي اتفاق أوسلو للسلام مع الفلسطينيين الذي وقع في تسعينات القرن الماضي، بجلطة دماغية خطيرة الثلاثاء نقل على إثرها إلى مستشفى تل هاشومير في رامات غان بالقرب من تل أبيب.

ويرتبط اسم بيريز ببداية أنشطة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة.

ولاقّت تصريحات غطاس ردود فعل حادة، حيث قال النائب العربي عيساوي فريخ العضو في حزب ميريتس إنه كان من الأفضل "أن يلزم الصمت"، فيما صرح وزير السياحة باريف ليفين "غطاس استفزازي من أسوأ نوع". ويشكل عرب إسرائيل 17,5 بالمئة من مجموع السكان.

شوارع عمان تزدان بصور المرشحين للانتخابات التشريعية التي لم يعد يفصل عنها سوى أيام قليلة



«الأكراد لم يستطيعوا حل المشكلات السياسية والإدارية الداخلية أو مع بغداد، فكيف بإمكانهم الاتفاق على مسألة مصيرية كالاستقلال».

قباد الطالباني
نائب رئيس وزراء كردستان العراق

«ما يشهده العالم الإسلامي اليوم في بعض أجزائه من نزاعات ومأس وفرقة وتناحر يدعونا جميعا إلى بذل قصارى الجهد لتوحيد الكلمة والصّف».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاقل السعودى



أخبار

سعي في العراق لتحصين الحشد الشعبي ضد المحاسبة على جرائمه

● قانون لشرعنة الجريمة وتكريس العنف ● أدوار أخرى تنتظر الميليشيات بعد نهاية الحرب على داعش



التوحش المنظم

الموازي حتى أن دوائر شيعية عراقية سياسية وإعلامية تطلق عليه تسمية “الحشد المقدّس”. وقد أتيح للمليشيات الشيعية في نطاق الحرب الجارية قدر كبير من التسليح والتمويل من داخل العراق وأيضاً من إيران، فيما اكتسب قادتها سلطات تفوق سلطة الحكومة بمن في ذلك رئيس الوزراء.

وبدأت الميليشيات تدخل معترك الصراع السياسي في العراق من الباب الكبير، وكان للبعض منها دور مفصلي في حماية أشخاص مطلوبين للمحاسبة في ملفات فساد وجرائم كبيرة.

ويرى المعارضون على إقرار قانون تحصين ميليشيات الحشد الشعبي من المساءلة القانونية، أنّ ذلك سيجهّز على ما بقي من سمعة الدولة العراقية وهيبّتها، حيث سيشرّع الجريمة ويكرّس العنف المستشري أصلاً في البلد حين يجد الناس أن القانون بات في صفّ القتلّة والمجرمين، وأنه لا مناص من حمل السلاح لحماية أرواحهم وممتلكاتهم.

مدني من سكان المحافظة بعد أن تم اختطافهم في نهاية العام 2015 عند معبر الرزازة على بعد 50 كيلومترا إلى الجنوب من مدينة الفلوجة وكانوا قد وصلوا إليه بعد أن نجحوا في الخروج من مناطق سيطرة داعش. وكان المعبر المذكور خاضعا آنذاك لمليشيا فرقة العباس.

ويرتبط صعود الميليشيات في العراق بشكل وثيق بتراجع هيبة الدولة. وحتى دون تشريع قانون يحصّن تلك الفصائل الطائفية، فإنّ تلك الحصانة متحققة فعلا على أرض الواقع، إذ أنّ الميليشيات ذاتها تشارك بطريقتها في “فرض القانون” عن طريق نشر السيطرة على الطرق وتسيير الدوريات في المدن بما في ذلك العاصمة بغداد بحذّ ذاتها. وبرزت ظاهرة الميليشيات في العراق في مرحلة ما بعد 2003 لكنها دخلت منعطفاً جديداً من التحوّل بمشاركتها في الحرب ضدّ تنظيم داعش ضمن الحشد الشعبي الذي تأسس استناداً إلى فتوى من مرجعية النجف ما أضفىّ هالة من القدسية على هذا الجيش

الصقلاوية شمال مدينة الفلوجة في مطلع شهر يونيو الماضي خلال معارك استعادة مناطق الأنبار، حين أقدمت عناصر من الحشد على إعدام أكثر من 50 مدنيا كانوا يحملون رايات بيضاء وهم يتجهون إلى ممرات “أمنة” سبق أن حددتها السلطات الحكومية والجيش العراقي لخروج المدنيين المحاصرين في المدينة مع عوائلهم نتيجة للقصف واشتداد المعارك الدائرة بين الجيش العراقي وتنظيم داعش، إلّا أنّ هؤلاء النازحين الباقين عن ملاذ أمن تم اعتقالهم والتكنيل بهم بطرق وحشية بعد أن جرى عزل الرجال عن النساء والأطفال. وبالإضافة إلى أولئك الذين أعدموا بدم بارد تم اختطاف أكثر من 600 شخص اقتيدوا مكبلين إلى جهة مجهولة ولم يعرف مصيرهم حتى الآن رغم المطالبات الكثيرة والمناشدات المحلية وحتى الدولية بالكشف عن مصير المختطفين وإطلاق سراح الأحياء منهم.

كذلك أشارت مصادر محلية من داخل محافظة الأنبار إلى اختفاء أكثر من 3000

الرياض تحيط مجلس الأمن علما بالسلوك الإيراني الخطير في اليمن



استعداد تام لحماية الحدود

وسوريا واليمن ولبنان، وعن استعدادات المملكة في ما إذا حاولت إيران تهديدها، قال الفيصّل “رسالتني للقيادات والحكومة الإيرانية أدعو الله أن يهديهم وأن يردّهم عن غيهم وعن هذه التوجهات الخاطئة نحو إخوانهم المسلمين من العرب في العراق وسوريا واليمن”.

وأردف قائلاً “إذا كانوا يجهزون جيشا لغزونا، فنحن لسنا لقمة سائغة حتى يجهز لنا من أراد، ويحاربنا متى أراد، نحن سوف نردع كل معتد ولن نتوانى في حماية هذه الأراضي المقدسة وبلادنا العزيزة”.

وتجلى ذلك في الخطاب “الناري” الذي توجّه به أحد كبار الأسيرة الحاكمة في المملكة تجاه طهران وسياساتها.

وقال الأمير خالد الفيصل مستشار الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأمير منطقة مكة، إن بلاده “ليست لقمة سائغة “ و”سوف تردع كل معتد” يستهدف أراضيها.

وجاء هذا خلال مؤتمر صحافي عقده الفيصل في مشعر منى شرق مكة المكرمة غربي السعودية، وبثّه التلفزيون السعودي الرسمي. وفي إجابته على سؤال بشأن تدخل إيران في شؤون الدول العربية مثل العراق

انتهاك واضح لقرار مجلس الأمن رقم 2216 الصادر العام الماضي.

وشددت على ضرورة “محاسبة ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح وحليفهم الأجنبي على استمرار سلوكهم الإجرامي وغير المسؤول”. وحثّت المملكة مجلس الأمن على أن “يتخذ كل الإجراءات الضرورية لمطالبة إيران بالالتزام بكل قرارات مجلس الأمن وأن تتوقف عن أي عمل غير مشروع في اليمن”.

وبلغ التوتر في العلاقات السعودية الإيرانية أشدّه خلال الفترة القريبة الماضية.

❏ الرياض – سلمت المملكة العربية السعودية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي حول انتهاكات إيران للقرار الأممي رقم 2216 المتعلق باليمن، لجهة مواصلة تهريب السلاح للمتمرّدين الحوثيين، والذي يستخدم في استهداف مواقع مدنية في الغالب داخل التراب السعودي.

وتهدف الرسالة إلى وضع منظملة الأمم المتحدة أمام مسؤولياتها، في وقت تنهم فيه المنظمة بالتراخي وعدم الحزم في مواجهة الانقلاب على السلطات الشرعية في اليمن وما ترثّب عليه من أوضاع خطيرة في البلد ومن مأس لشعبه، فضلا عن تهديد الاستقرار الإقليمي.

وبحسب مراقبين فإنّ التساهل الأممي حيال المتمرّدين يتجلى في عدم الحرص على تنفيذ قرار أممي صريح في إدانته للانقلاب ومن نفذوه، وهو ما جدّدت الرياض المطالبة به في رسالتها إلى مجلس الأمن.

وتعتبر السعودية ومعظم الدول العربية إيران طرفا في ما يجري باليمن ومموّلا رئيسيا للمتمرّدين ومصدرا للسلاح الذي يتيح لهم مواصلة الحرب.

والقضية اليمنية أحد أسباب التوتر الكبير بين طهران والرياض والذي بلغ مداه خلال الأيام الماضية بسبب حملة شنتها إيران على السعودية بالتزامن مع استقبال الأخيرة لقرابة المليونى حاج على أراضيها، فيما منعت السلطات الإيرانية مواطنيها من الحج هذا العام.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية واس، الخميس، أن المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله لمعلمي سلم الرسالة إلى رئيس مجلس الأمن.

وجاء في نص الرسالة أنّ “المملكة ضحية للاستهداف العشوائي وغير المسؤول من جانب ميليشيا الحوثي المتصرفة والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح بما في ذلك إطلاق الصواريخ والهجمات بالصواريخ البalistية”.

وأضافت الرسالة أن إيران تزود متطرفي ميليشيا الحوثي بالأسلحة والذخائر في

باختصار

◀ أجّلت المحكمة الجنائية البحرينية الكبرى، الخميس، نظر القضية المتهم فيها رجل الدين الشيعي البارز عيسى قاسم بجمع أموال بغير ترخيص وغسلها وإخفاء مصدرها، إلى جلسة 26 سبتمبر الجاري للاستماع لمرافعة دفاع المتهم الذي يحاكم غيابيا، علما أن السلطات البحرينية سبق لها أن سحبت الجنسية من قاسم.

◀ بدأ نواب البرلمان العراقي حملة لجمع توقيّع لإعادة التصويت على عدم القناعة بأجوبة وزير المالية هوشيار زبيارى، في إجراء من شأنه أن يرفع الحرج عن كتل برلمانية ومن خلفها شخصيات سياسية متخوّفة من إقالة الوزير الذي يربّح أنّه وضع يده على ملفات فساد كبيرة بالوزارة تدين شخصيات نافذة في الحكومتين السابقة والحالية.

◀ دعا مجلس الأمن الدولي، الخميس، حكومة جنوب السودان إلى الوفاء بالتزاماتها بشأن نشر قوة الحماية الإقليمية وعدم عرقلة تحركات موظفي بعثة الأمم المتحدة بونميس في البلاد، وذلك غداة تهديد الولايات المتحدة بفرض حظر دولي على تصدير الأسلحة إلى جوبا.

◀ اجتمع نائب وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن، الخميس، مع الرئيس العراقي فؤاد معصوم في مدينة أربيل بإقليم كردستان العراق وذلك عقب اجتماعه مع رئيس الإقليم مسعود البارزاني حيث ناقشا الاستعدادات لمعركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«لا أحد يمكن أن ينكر عمق الحضور المغربي في القارة الأفريقية وسعيه الحثيث إلى علاقات قوية ومتينة في إطار شراكة جنوب- جنوب».

إلياس العماري

أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب

«حزب التقدم والاشتراكية حزب مؤسسات وليس حزب أشخاص. الحزب سيبقى مستمرا لأن له تاريخا، ومسارا نضاليا، وليس مستجدا على الساحة المغربية».

عبد السلام الصديقي

وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربي



ملف الجنسية المزدوجة في الجزائر يلهب الصراع بين أجنحة السلطة

● الجزائر تمهل كبار مسؤوليها 6 أشهر للتخلي عن الجنسية الثانية ● الانتخابات تخيم على مناقشة النواب لمشاريع الحكومة



الجنسية الجزائرية دون سواها

◀ بعض المراقبين اعتبروا أن مهلة الستة أشهر للتنازل عن الجنسية الثانية بالنسبة إلى كبار المسؤولين ذر للرماد في العيون

والمسؤولين السامين عن المصالح الفرنسية في الجزائر، وحملهم لجنسيتها ووفائهم لها أكثر من وفائهم للجزائر“ وقد أثارت تصريحاته جدلا واسعا آنذاك.

للبلد الدستوري الـ63 والذي سبق للأمين العام لجبهة التحرير الوطني عمار سعداني أن اعتبره “إقصاء ممنهجا للكفاءات والعقول الجزائرية، التي اضطرتها ممارسات سلبية إلى هجرة بلداه والبحث عن بناء نفسها في الغربة”.

ويظهر من قائمة الوظائف المعنية بأحادية الجنسية، ومن نص مشروع القانون الحكومي، صحة الانتقادات التي وجهها العديد من النواب المعارضين، وعلى رأسهم النائب المستقل طاهر ميسوم، بحمل عدد من المسؤولين الكبار للجنسية الثانية، وتأكيدِه في أكثر من مداخلة على “دفاع بعض الوزراء

على ضرورة تقديم المترشح أو المعين في مسؤولية عليا للدولة أو وظيفة سياسية، تصريحاً شرفياً يشهد بموجبه تمتعه بالجنسية الجزائرية دون سواها، والذي يتم تحديده عن طريق التنظيم.

وينتظر أن يشهد البرلمان نقاشا ساخنا، بمناسبة عرض الحكومة لحزمة من مشاريع القوانين الرامية إلى التكيف مع مضامين وأحكام الدستور الجديد، على غرار الجنسية المزدوجة، وهيئة مراقبة الانتخابات، وقانون الانتخابات، وينتظر أن تخيم أجواء الاستحقاقات الانتخابية المقررة العام المقبل على المناقشات، لا سيما في ظل المعارضة

منحت السلطات الجزائرية كبار موظفيها وكوادرها السامية، مهلة ستة أشهر، للتكيف مع مضمون البند الـ63 من الدستور الجديد، القاضي بحظر ممارسة البعض من مناصب المسؤولية في الدولة على مزدوجي الجنسية، وحصرها في الجنسية الجزائرية الواحدة، وهي المهلة الزمنية الكفيلة بالقيام بإجراءات التنازل عن الجنسية الثانية، أو الاستقالة من المنصب المشغول.

صابر بليدي

والأيديولوجية لهؤلاء، ووفائهم لاستعمار الأمس وصديق اليوم”.

واكتفت السلطة بإقرار مهلة الستة أشهر، دون إشارة إلى هوية المعينين، أو إلى هوية الجنسية الثانية لهؤلاء، وهو ما يثير شكوك الكثير في المعارضة، لأنهم يعتبرون “دخول الدستور حيز التنفيذ منذ صدوره منذ أسابيع في الجريدة الرسمية، يفترض دخول أحكامه حيز التطبيق أيضا، ولا حاجة إلى مهل زمنية للتكيف معه”.

والزم نص القانون الذي يضم ست مواد، شرط التمتع بالجنسية الجزائرية دون سواها في تقلد المسؤوليات العليا للدولة، وجاء عشية عرض مشروع القانون العضوي الذي تقدمت به الحكومة للبرلمان من أجل التصديق عليه خلال الدورة الحالية، بغية تحديد قائمة المسؤولين العليا في الدولة والوظائف السياسية ذات الطبيعة الحساسة، التي يشترط لتوليها التمتع بالجنسية الجزائرية دون سواها، حسب البند المذكور.

وحسب المادة الثانية من النص التشريعي، فإن الوظائف المعنية بالجنسية الجزائرية دون سواها، هي: رئيس الجمهورية، ورئيسا غرفتي البرلمان (مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني)، ورئيس الحكومة، ورئيس المجلس الدستوري، وأعضاء الحكومة، والأمين العام للحكومة، والرئيس الأول للمحكمة العليا، ورئيس مجلس الدولة، إلى جانب محافظ بنك الجزائر، ومسؤولي أجهزة الأمن، ورئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، وقائد أركان الجيش الوطني الشعبي، وقائد القوات المسلحة، وقادة النواحي العسكرية، وكل مسؤولية عليا عسكرية محددة عن طريق التنظيم.

وقصد تنفيذ هذا الإجراء، نص مشروع القانون الحكومي المعروض على البرلمان،

الجزائر – انتقد معارضون سياسيون المهلة التي منحتها الحكومة، لمسؤولين سامين في الدولة من أجل التنازل عن جنسياتهم الثانية، والتكيف مع مضمون البند الـ63 من الدستور الجديد، الذي يحظر بعض المناصب العليا على مزدوجي الجنسية، وذلك على خلفية ما أسموه بـ“إعادة تأهيل أعوانها، وذر الرماد في عيون الرأي العام، بطمس حالة الإقصاء الحقيقي الذي كرسه الدستور الجديد”.

ونكر الوزير السابق ورئيس حزب نداء الوطن، علي بن واري، في تصريح لـ“العرب”، بأن المهلة “لا تعبر عن الجدية في حماية سيادة الدولة على مؤسساتها، بقدر ما تعكس حالة ترتيب لأوراق البيت الداخلي بين رموزها وكوادرها، والتمهيد للإقصاء الحقيقي الذي برمج من أجل إقصاء الكفاءات والعقول الجزائرية، التي دفعنها ممارسات السلطات المتعاقبة منذ الاستقلال إلى الهجرة”.

وأضاف “إذا كانت للسلطة حساسية تجاه مزدوجي الجنسية، وتريد فرض السيادة الوطنية على المؤسسات والمناصب العليا، فلتكشف عن أسماء مزدوجي الجنسية الذين يشغلون مناصب حساسة، ومنحتهم مهلة ستة أشهر للتكيف مع الوضع الدستوري الجديد، ولتكتشف عن هوية الجنسية الثانية لهؤلاء، ليطلع الرأي العام المحلي على الارتباطات التاريخية والانتعاءات الفكرية

علي بن واري:

المهلة لا تعبر عن الجدية في حماية سيادة الدولة على مؤسساتها



باختصار

◀ قال رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران إن نبيل بن عبد الله أمين عام حزب التقدم والاشتراكية “رجل مخلص لوطنه ولملكه دون حدود”، جاء ذلك في أول تعليق له لصحفية “كود” المحلية بعد بلاغ الديوان الملكي الذي انتقد تصريحات منسوبة لبن عبد الله.

◀ قدم لحسن حداد، وزير السياحة المغربي استقالته من حزب الحركة الشعبية، بعد توالي الأخبار حول خلافاته مع البعض من قياديي الحزب حول الترشيح لانتخابات 7 أكتوبر.

◀ أكد الناطق باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أنه من المقرر عقد اجتماع وزاري عن ليبيا يوم 22 سبتمبر الجاري، في نيويورك، موضحا أن الاجتماع يهدف إلى دفع الجهود لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين لضمان تنفيذ اتفاق الصخيرات.

◀ أوقفت السلطات الجزائرية خلال أسبوعين 118 مهاجرا غير شرعي يحملون الجنسية المغربية، ولا يحملون وثائق رسمية تسمح لهم بالتوجه إلى ليبيا.

◀ حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كويلر، في مقابلة نشرت الخميس، من أن هناك حوالي 235 ألف مهاجر في ليبيا مستعدون للتوجه إلى إيطاليا عندما تسنح لهم الفرصة.

◀ أكد رمضان بن عمر، المكلف بالإعلام في المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (مستقل) أن “تونس شهدت في الفترة الممتدة من يناير 2016 إلى حدود بداية سبتمبر الحالي ارتفاعا في وتيرة التحركات الاحتجاجية التي بلغ عددها 4 آلاف و800 مقارنة بـ4 آلاف و965 احتجاجا طيلة 2015”.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

داعش لم يمت بعد في سرت الليبية

◀ «البنيان المرصوص» تمكنت من استعادة بوابة النهر بمنطقة أبو قرين بعد أن سيطر عليها داعش منذ حوالي أسبوع

بوجود أكثر من سبعين معتقلا من المدنيين لدى التنظيم. وكانت وزيرة الخارجية الهندية، سوشما سواراج، أعلنت الخميس، الإفراج عن مدرسين هنديين اختطفهما تنظيم الدولة الإسلامية في سرت منذ يوليو 2015.

وقالت الوزيرة في تصريحات صحافية، إن المواطنين كانا يعملان مدرسين في مدينة سرت واختطفهما داعش أثناء محاولتهما

ولفت أن عنصرين تابعين لعملية البنيان المرصوص قضيبا في التصدي للهجوم بواسطة سيارتين مفخختين خلال الهجوم. وفي سياق متصل، أكد محمد الغصري أن قواتهم استرجعت بوابة النهر بمحيط منطقة وادي بي أبونجيم جنوب أبوقريين، بعد أن سيطر عليها تنظيم داعش الأربعاء.

وأفاد في تصريحات لـ“بوابة الوسط”، الخميس، بأن فرق الاستطلاع والهندسة باشرت عمليات التمشيط للمنطقة بحثا عن عناصر التنظيم.

وعن أنباء إطلاق داعش لسراح عدد من المعتقلين لديه، قال الغصري “هناك ستة مدنيين أطلق داعش سراحهم من بينهم اثنان من الجنسيات الأجنبية”، لافتا إلى أن “المعلومات التي أدلى بها المفرج عنهم تفيد

◀ طرابلس – أعلن محمد الغصري، المتحدث باسم قوات عملية “البنيان المرصوص” التابعة لحكومة الوفاق الليبية، الخميس، تصدي قواتهم لهجوم نفذته عناصر تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة سرت، شمال وسط البلاد.

وأوضح المتحدث في تصريحات صحافية، أن “عناصر تابعة لداعش تسللت من طرقات الصحراء جنوب غربي سرت، قبل أن تتمكن من السيطرة على إحدى بوابات التفتيش”.

وتابع المصدر قائلا “لكن قوات البنيان المرصوص، تمكنت بمساعدة الأهالي من دحر عناصر التنظيم، واستعادت السيطرة على المنطقة بعد اشتباكات دامت حتى الساعات الأولى من صباح الخميس”.



جندي ليبي أمام البوابة الكبرى لمحطة زيتينة النفطية (غرب بنغازي) بعد سيطرة الجيش، بقيادة خليفة حفتر، عليها

أكثر من 4 آلاف ملاحظ لمراقبة الانتخابات المغربية

◀ الرباط – أفاد بيان صدر عن اللجنة الخاصة لاعتماد ملاحظي الانتخابات (تتألف من ممثلين عن الحكومة والمجتمع المدني وعن الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة)، التي يرأسها الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان محمد الصبار، بأنها وافقت على 31 طلبا لجمعيات وطنية و6 هيئات دولية لمراقبة الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من أكتوبر المقبل.

وذكر البيان أن هذه الهيئات ستعطي ما يزيد عن 4000 ملاحظة)، من بينهم 92 ملاحظا دوليا سيقومون بالملاحظة المستقلة والمحيدة للانتخابات.

وبحسب موقع المجلس الوطني لحقوق الإنسان فإن المقصود بـ“الملاحظة المستقلة والمحيدة للانتخابات، وفقا لمقتضيات القانون رقم 11، 30 (يحدد شروط وكيفية شروط الملاحظة المستقلة والمحيدة للانتخابات)، كل عملية تهدف إلى تتبع الميداني لسير العمليات الانتخابية وتجميع معطياتها بموضوعية وتجرد وحياد، وتقييم ظروف تنظيمها وإجرائها ومدى احترامها للقواعد الدستورية والنصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالانتخابات والمعايير الدولية”.



«أتوقع من اجتماع السبع وعشرين دولة (قمة براتيسلافا) إشارة واضحة بأننا سنبقى سويا، على الرغم من المشكلات والموضوعات الخلافية وسيكون ذلك نجاحا في ظل الوضع الحالي».

مارتن شولتس
رئيس البرلمان الأوروبي

«على الاتحاد الأوروبي التوصل إلى إجابات فعالة حول مخاوف مواطنينا الأمنية، وهذا يتطلب تعزيز التعاون بشأن الاستخبارات والشرطة والقضاء والدبلوماسية».

باولو جينتينوني
وزير الخارجية الإيطالي



أخبار

اتساع رقعة الاعتداءات على المهاجرين في أوروبا

● صعود اليمين المتطرف يعقد أوضاع طالبي اللجوء ● انتشار التطرف واحتكار الوظائف على رأس مخاوف الأوروبيين



انتهى زمن الأبواب المفتوحة

العام على الأقل أن وصول طالبي اللجوء "يزيد من المخاطر الإرهابية".

وأوضح معهد "بيو ريسيرتش" بصورة عامة أن "أزمة اللاجئين والخطر الإرهابي مترابطان بوضوح في ذهن العديد من الأوروبيين" مشيرا إلى أن "الارتفاع الكبير المسجل مؤخرا في عدد اللاجئين في أوروبا احتل الحيز الأكبر في الخطاب المعادي للمهاجرين الذي تتبناه أحزاب اليمين المتطرف على امتداد القارة.

كما يتخوف الأوروبيون من انعكاسات تدفق المهاجرين على وضعهم الاقتصادي، ورأت نسبة كبيرة منهم في وصول اللاجئين "عبئا" إذ اعتبرت أنهم "قد يأخذون وظائفنا ومساعدتنا الاجتماعية" بحسب تقرير المعهد الأميركي.

الموعدة لليونان، لتأمين شرعيتهم ونظرا إلى الوضع في تركيا.

ويرى محللون أن تصاعد اليمين المتطرف في أوروبا زاد من مخاوف المهاجرين في البلاد، وأن نجاح الأحزاب اليمينية المتطرفة في الوصول إلى مواقع القرار السياسية، سيزيد من حجم العنصرية والكراهية ضدهم. وكشف تقرير لمعهد "بيو ريسيرتش" الأميركي في وقت سابق من هذا العام أن غالبية الأوروبيين تعتبر أن تدفق اللاجئين إلى قارتهم يزيد من مخاطر وقوع اعتداءات وتبدي فئة كبيرة منهم مخاوف من انعكاسات موجة الهجرة على الوظائف في بلدانهم.

وكشف التقرير أنه في 8 من البلدان العشر التي شملها، وهي بلدان تمثل 80 بالمئة من مجمل السكان الأوروبيين، يرى نصف الرأي

ويتبين من صور منشورة على موقع "بوليتيشيوس.غر" الإلكتروني المحلي للإعلام، أن قسما من المتظاهرين ساروا وهم ينشدون النشيد الوطني، حول علم يوناني، مذكرين بذلك بتصرفات ناشطي اليمين اليوناني المتطرف.

وتتوتر الأوضاع باستمرار في جزر إيجيه حيث أدت خطة الاتحاد الأوروبي وتركيا الرامية إلى قطع طريق الهجرة عبر بحر إيجيه، إلى احتجاز حوالي 13 ألف لاجئ ومهاجر، أي حوالي ضعف الأماكن المتوفرة للاستقبال. ومن المفترض من حيث المبدأ أن يعود هؤلاء اللاجئين والمهاجرون إلى تركيا، لأنهم وصلوا بعد 20 مارس، لكن عودتهم المثيرة للجدل في نظر حق اللجوء، تراوح مكانها بسبب عدم توفر التعزيزات الأوروبية

موجة الاعتداءات على اللاجئين بأوروبا في اتساع غير مسبوق، ويؤجج الوضع صعود الخطاب اليميني المتطرف الذي يحرص على الربط بين طالبي اللجوء وانتشار التطرف وتناقص الوظائف المتاحة بالقارة.

كثيرا من الحوادث التي استهدفت طالبي اللجوء. وفي فبراير، عمد عدد كبير من الأشخاص إحراق مقر إقامة للاجئين وعرقلوا تدخل رجال الإطفاء، وقد تسببت هذه الصورة في فضيحة مدوية بألمانيا.

وفي مارس، تعرض الرئيس الألماني بواكيم غاوك الذي دافع مرارا عن اللاجئين ودعا الألمان إلى مساعدتهم، للشتائم خلال زيارة إلى بوتسدين.

وفي 2015، أحصت السلطات حوالي ألف هجوم على مقرات إقامة للاجئين، وقد أقيمت على اليمين المتطرف المسؤولية عنها، وخصوصا في سكسونيا بألمانيا الشرقية السابقة، ومهد حركة بيفيدا المعادية للاجئين. واستضافت ألمانيا العام الماضي أكثر من مليون مرشح للجوء، وهذا ما عرض المستشار أنجيلا ميركل للضغوط وللمزيد من الانتقادات بسبب سياسة اليد الممدودة التي تطبقها حيال اللاجئين.

والاعتداءات ليست حكرا على ألمانيا فحسب إذ تعد اليونان الوجهة الأولى لعدد كبير من طالبي اللجوء أحد أكثر الدول التي تحدث فيها صدامات كبيرة بين السكان المحليين والمهاجرين.

وذكرت وكالة الأنباء اليونانية "أثينا" الخميس أن تظاهرة في كبوس احتجاجا على نقل 3500 لاجئ ومهاجر إلى هذه الجزيرة في بحر إيجيه، تحولت مواجهات بين عناصر الشرطة ومتظاهرين وأعمال عنف ضد الصحافيين الموجودين فيها.

واستخدمت قوات مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع، من أجل منع حوالي 800 متظاهر تجمعوا مساء الأربعاء لتلبية لنداءات على شبكات التواصل الاجتماعي، من الاقتراب من مخيمات للاجئين والمهاجرين في الجزيرة، كما أكد مصدر في الشرطة. واعتقلت الشرطة أربعة مخطوعين ومهاجرا كانوا يتساركون في تظاهرة مضادة نظمت داخل مخيم سودا الذي انطلقت منه البعض من المقتوفات على الشرطة. وسرعان ما أخلى سبيل هؤلاء الخمسة.

برلين - تشهد رقعة الاعتداءات على اللاجئين في أوروبا اتساعا غير مسبوق تزامنا مع تصاعد الخطاب اليميني المتطرف في أنحاء القارة.

وتحذر منظمات حقوقية وجمعيات إنسانية من أن اتساع رقعة الهجمات اليمينية المتطرفة يهدد القيم الأوروبية ويفتح المجال أمام نشوب صراعات قد يطول أمدھا في المجتمعات المضيفة للاجئين.

ففي ألمانيا أكثر الدول سخاء تجاه اللاجئين والتي اتبعت سياسة الأبواب المفتوحة إزاء المهاجرين، يعيش اللاجئون على وقع اعتداءات تشبه يومية من قبل ناشطين في أحزاب ومنظمات يمينية متطرفة. ووقعت مواجهات عنيفة مساء الأربعاء بين ناشطين من اليمين المتطرف وطالبي لجوء في مدينة بوتسدين (شرق ألمانيا) التي شهدت عددا كبيرا من الحوادث ضد اللاجئين، كما أعلنت الشرطة الخميس.

ونشبت مواجهات مساء الأربعاء في إحدى ساحات مدينة بوتسدين التي يبلغ عدد سكانها 40 ألف نسمة شرق دريسدن، حيث تواجه حوالي 80 رجلا وامرأة ينتمي معظمهم إلى اليمين المتطرف مع حوالي 20 من طالبي اللجوء، لفظيا ثم جسديا. وأضافت الشرطة أن بعض "العناصر" قالوا إن طالبي اللجوء هم الذين تسببوا في المواجهات.

وأكدت الشرطة أن عددا كبيرا من الأشخاص هاجموا سيارة إسعاف كانت تنقل طالب لجوء مغربيا في الثامنة عشرة من عمره، ومنعوها من الوصول إلى المستشفى. ونقل الشاب إلى المستشفى بسيارة أخرى تحت حماية الشرطة.

وقال البيان إن حوالي مئة من عناصر الشرطة فصلوا بين المجموعتين.

ثم عاد طالبو اللجوء الذين تبعهم المتطرفون إلى مقر إقامتهم الذي اضطرت قوات الأمن إلى حمايته. وتولى الأمن أيضا حماية ثلاثة مقرات إقامة أخرى في بوتسدين وفي مدينة مجاورة، كما قال المصدر نفسه. وشهدت بوتسدين في الأشهر الماضية عددا

احتدام التنافس بين ترامب وكلينتون في سباق الانتخابات الرئاسية

وقد أجرى هذا الاستطلاع على عينة من 1753 أميركيا، منهم 1433 ناخبا مسجلا، بين 9 و13 سبتمبر، أي جزئيا بعد وعكة كلينتون خلال احتفال تكريم ضحايا اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

واستأنفت كلينتون، الخميس، حملتها الانتخابية بعد أيام من الجدل الذي أثارته وعكثها الصحية، وهي مصممة على استئناف هجومها على منافسها الجمهوري قبل 11 يوما من أول مناظرة تلفزيونية بينهما.

والرهان السياسي لدى كلينتون هو استعادة التقدم على دونالد ترامب والذي

واشنطن - أفاد استطلاع للرأي نشرت نتيجته، الخميس، أن المرشحين إلى الرئاسة الأميركية دونالد ترامب وهيلاري كلينتون متعادلان وأن الديمقراطيين يفقدون حماسهم للتصويت.

وسيحصل كل من كلينتون وترامب على النتيجة نفسها (42 بالمئة) بين الناخبين المحتملين في الثامن من نوفمبر، كما أفاد هذا الاستطلاع الذي أعد لحساب محطة "سي بي أس نيوز" وصحيفة "نيويورك تايمز". وعلى ضوء الناخبين المسجلين، فلا تتخطى المرشحة الديمقراطية المرشح الجمهوري إلا بنقطتين، 41 بالمئة مقابل 39 بالمئة.

اتفاق بين الناتو وموسكو على خفض التوتر

بروكسل - أجرى الأمين العام المساعد لحلف شمال الأطلسي ألكسندر فرشبو وسفير روسيا لدى الحلف ألكسندر غروتشكو، الخميس، مباحثات حول مسائل خفض المخاطر وزيادة الشفافية بهدف تهدئة التوتر الناجم عن الأزمة الأوكرانية، وفق بيان للحلف.

وقال البيان إنهما "بحثا سبل زيادة الشفافية وخفض المخاطر". واتفق قادة دول الحلف في يوليو خلال قمة في وارسو على مبدأ زيادة تواجد الحلف في دول البلطيق، لبتوانيا ولاتفيا وإستونيا، وفي بولندا بهدف طمأنة هذه الدول المحاذية لروسيا تحسبا لأي موقف عدائي تجاهها.

وقال فرشبو للسفير غروتشكو أن الحلف مستعد لمواصلة الحوار من دون تليين سياسته إزاء موسكو، وفق البيان. وأضاف أن "تعاوننا في المجال العملي يبقى معلقا بسبب الأعمال العدائية التي تقوم بها روسيا إزاء أوكرانيا (...) وفي الوقت نفسه قررنا ترك الباب مفتوحا أمام الحوار". وقال البيان إن الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ يريد الإسراع في مناقشة هذه المشكلات والخطوات المقبلة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في وقت قريب.

باختصار

◀ قالت الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونكس)، الخميس، إن نحو 23 ألف مهاجر وصلوا إلى إيطاليا في أغسطس أغلبهم عبروا البحر المتوسط الذي أصبح الطريق الرئيسي للهجرة إلى أوروبا.

◀ أكدت ماليزيا، الخميس، أن قطعة كبيرة من حطام طائرة عثر عليها في جزيرة بيمبا قبالة ساحل ترازيا في يونيو الماضي هي جزء من طائرة الخطوط الجوية الماليزية المفقودة.

◀ قال وزير العدل في جمهورية الكونغو الديمقراطية أليكسيس ثامبوي إن بلاده ستشكل حكومة انتقالية تضم شخصيات من المعارضة في إطار اتفاق لإجراء انتخابات جديدة ونزع فتيل الأزمة السياسية.

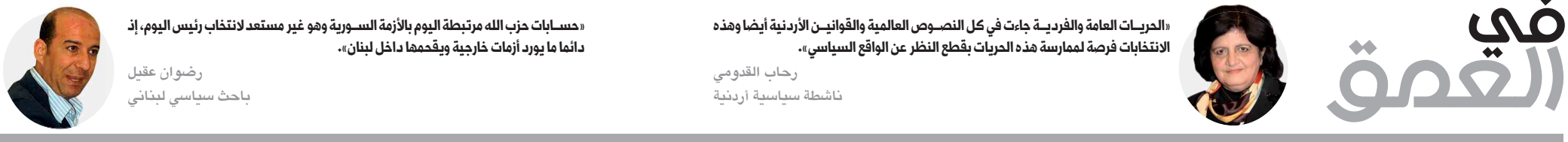
◀ ذكرت الشرطة الإندونيسية إن انفجارا وقع على متن عبارة تقل 35 سائحا بين جزيرتي بالي ولومبوك، الخميس، مما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة عدد آخر.

◀ قضت محكمة بالاتحاد الأوروبي، الخميس، بإلغاء جزئي للعقوبات المفروضة على الرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش واثنين من مساعديه بعد الإطاحة به، بدعوى عدم وجود أدلة كافية ضدهم للفترة المذكورة.

◀ صوت البرلمان الأوروبي، الخميس، بالموافقة على تعيين جوليان كينغ، مفاوضا جديدا لبريطانيا لدى الاتحاد الأوروبي، بعد ترك سلفه لمنصبه عقب قرار الناخبين البريطانيين الصادم بالانسحاب من التكتل.



◀ وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير ونظيره الفرنسي جان مارك أيرولت بصدد الاستماع إلى عناصر من منظمة الأمن والتعاون الأوروبية شرق أوكرانيا المضطرب، في زيارة تشكل سابقة منذ بدء النزاع الذي أوقع أكثر من 9600 قتيل منذ أبريل 2014.



«حسابات حزب الله مرتبطة اليوم بالأزمة السورية وهو غير مستعد لانتخاب رئيس اليوم، إذ دائما ما يورد أزمات خارجية ويقحمها داخل لبنان».

رضوان عقيل
باحث سياسي لبناني

«الحريات العامة والفردية جاءت في كل النصوص العالمية والقوانين الأردنية أيضا وهذه الانتخابات فرصة لممارسة هذه الحريات بقطع النظر عن الواقع السياسي».

رحاب القدومي
ناشطة سياسية أردنية

تصادم متوقع مع الدولة في رحلة بحث إخوان الأردن عن موقع

● المشاركة في الانتخابات رغم الحظر مناورة بغرض صناعة مظلومية ● الجماعة تستغل الاستحقاق النيابي للتغطية على انشقاقاتها



سياسة الصراخ المتواصل

محمد أبورمان:

مشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي ستتمثل تحديا كبيرا واختبارا للدولة



السياسي“. ويتفق الرنتاوي مع أبورمان على أن “الجماعة اختارت المشاركة رغم كل القيود والمصاعب وستحصل على عشرين مقعدا، وربما أكثر أو أقل، ما سيجعلها أكثر قوة سياسية ممثلة بالبرلمان“. ولكن يرى مراقبون أن هذه الانتخابات سوف تظهر الإخوان على حقيقتهم، أي أنهم تيار ديني يقوم بالمشاركة في المجال السياسي عوض أن يكونوا حزبا مدنيا غير قائم على أسس دينية كما ينص القانون على ذلك.

ويشير أبورمان إلى أن حملة مرشحي الإخوان المسلمين “غير حزبية بالكامل وفتحوا قوائمهم على شخصيات وتيارات مختلفة وهي حملة غير مكومة بخطاباتهم وشعاراتهم السابقة”، متحدثا عن “اداء مغاير للجماعة”، ومعربا عن أمله “في أن تكون تغيرات جذرية وليست تكتيكية مؤقتة”، لكن ذلك لا يعيد أن يكون سوى مناورة كي تتمكن الجماعة في درجة أولى من الترشح ثم تغيير السلوكات.

صوت واحد للناخب لاختيار مرشح واحد. وأقرت الحكومة في 31 أغسطس الماضي مشروع القانون الانتخابي الجديد الذي ألغى الصوت الواحد وخفض عدد مقاعد مجلس النواب إلى 130. ويتيح النظام الجديد للناخب التصويت لأكثر من مرشح ضمن نظام القائمة النسبية المفتوحة.

يخوض التحالف الوطني للإصلاح الذي يقوده حزب جبهة العمل الإسلامي الانتخابات بـ20 قائمة و120 مرشحا بينهم شخصيات عشائرية وسياسية ومرشحون مسيحيون وشرڪس. ويقول بني إرشيد “نحن معنيون بانتخابات نزيهة تفرز إرادة حقيقية للشعب أيا كانت النتائج“. وحصل حزب جبهة العمل الإسلامي في انتخابات عام 1989 على 22 مقعدا من أصل 80 في مجلس النواب. لكن توقعات الخبراء تشير إلى أن الإخوان لن تكون لهم فرص كبرى في الوصول إلى البرلمان لأن ترشحهم سوف يستدعي تدخل الدولة والسلطات، وهذا ما سيجعل من فرص صعودهم ضئيلة.

ويضيف محمد أبورمان في هذا السياق “صحيح أن انشقاقات حدثت في الجماعة، لكن ذلك لم ينل من قاعدتها الاجتماعية والشعبية خصوصا في المدن الكبرى”، معتبرا أن “ما يخدم الجماعة في هذه الانتخابات غياب بدائل سياسية قوية في المشهد

”ما يهмна هو أن تمضي الانتخابات بشكل نظيف دون معوقات أو تدخلات أو تزوير“. ويضيف “ما يعنيننا هو أن ينتهز الأردن فرصة قد تكون الأخيرة لاستعادة ثقة المواطن بالانتخابات وبالمؤسسات الرسمية”، مؤكدا أن “أكبر التحديات التي نواجهها هو فقدان الثقة بالعملية الانتخابية“.

هذا التصريح الصادر عن مسؤول في التنظيم الإخواني يخفي وراءه شيئا من المناورة السياسية، التي أصبح الشارع الأردني معتادا عليها خاصة في ما يتعلق بنشاط جماعة إخوان الأردن. فالتقدم للانتخابات بعيد إلى الأحزاب سلسلة من المشاورات الطويلة التي قام بها الإخوان مع الأطراف من أطراف مختلفة خاصة القوميين كي لا يمر القانون الانتخابي الحالي، ولكن القانون تم تمريره، والآن يريد الإخوان رغم كل ذلك لعب دور الضحية مرة أخرى.

فرص جيدة للإخوان

قاطع حزب جبهة العمل الإسلامي انتخابات عامي 2010 و2013 احتجاجا على نظام “الصوت الواحد” بشكل رئيسي و”التزوير” في الانتخابات، بحسب ادعاء الحزب. وكان يعمل بنظام الصوت الواحد المثير للجدل منذ التسعينات، وهو ينص على

قرر إخوان الأردن المشاركة في الانتخابات النيابية المنتظرة خلال الأيام القادمة، وذلك في سياق خيار الدخول في مواجهة مع السلطات وتصفية حسابات سياسية مع الأحزاب الأخرى، بالرغم من غلق مقرات حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان نظرا لمخالفتها القانون الأردني الذي يمنع قيام أحزاب على أساس ديني، وهذه الخطوة تنبئ حسب مراقبين بتطورات جديدة في المستقبل.

الانتفاضات في دول عربية عدة في ربيع 2011. وتازمت العلاقة بين الجماعة والسلطات أكثر بعد منح الحكومة ترخيصا لجمعية تحمل اسم “جمعية الإخوان المسلمين” في مارس 2015 وتضمن العشرات من المفضولين من الجماعة الأم.

وكان الإخوان المسلمون في الأردن قد قاموا بأخطاء سياسية وتنظيمية عديدة جعلت من الشارع يتوجس أكثر من الجماعة، خاصة وأن ارتباطاتها التنظيمية على المستوى الدولي أصبحت علنية بعيد أن وصل إخوان مصر إلى السلطة. وقد تراجع إخوان الأردن عن ذلك بأن أعلنوا في فبراير الماضي عن فك الارتباط (ظاهريا) بتنظيم الإخوان الأم في مصر وذلك بعد العديد من الضغوط.

واتهمت الحركة الإسلامية السلطات بمحاولة شق الجماعة التي تشكل عبر جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد. واعتبرت السلطات أن الجماعة الأم باتت غير قانونية لعدم حصولها على ترخيص جديد بموجب قانون الأحزاب والجمعيات الذي أقر عام 2014، فاعلقت العشرات من المقرات للجماعة بالشمع الأحمر، ولكن مراقبين أكدوا أن إصرار إخوان الأردن على إبقاء حزبهم وفق صيغة غير قانونية وهي “قيام حزب سياسي على أساس ديني” هو السبب في تنفيذ الحكم القضائي الذي طبق القانون.

ويقول محمد أبورمان من مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية “هذا اختبار مهم وخاطر للدولة، فمشاركة حزب جبهة العمل ستتمثل تحديا كبيرا بعد غياب طويل لما له من ثقل شعبي وما يمثله من صوت معارض للسياسات الرسمية عموما“. ويضيف “كيف ستتعامل الدولة مع هذا الواقع؟ هل ستنصر على مصداقية عملية الإصلاح وانتخابات نزيهة لتحمي سمعتها وتأتي ببرلمان يمثل مختلف الأطياف، بينها المعارضة أم أن الصراع مع الحركة والنقو إلى الإطاحة بها سيتغلغلان على حسابات الدولة، فتخسر كل شيء من أجل مكاسب جزئية؟“.

ربما يكون تصريح أبورمان تحذيرا لحزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الاتجاه العام لسياسة الحزب يشير إلى أن الصدام بات وشيكا. وأكد أبورمان أن “مشاركة الحزب نيابة عن جماعة الإخوان المسلمين الأم، بمثابة اختبار كبير ومفصلي للحركة الإسلامية“. ويؤكد رئيس الهيئة العليا للانتخابات في حزب جبهة العمل الإسلامي بني إرشيد

عمان – تشكل مشاركة حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، تحديا للدولة التي تحاول استعادة ثقة الشارع عبر الانتخابات، واختبارا للجماعة التي قاطعت الانتخابات لنحو تسعة أعوام وتحاول إعادة بناء شرعيتها عبر البرلمان.

هذا التكتيك الجديد الذي تريد الجبهة من خلاله إيجاد موطئ قدم لها عتوة رغم الحظر القانوني، يعكس مدى حاجة الإخوان في الأردن إلى تحويل تركزها في بعض المناطق إلى قوة سياسية معبرة داخل البرلمان، والهدف الأول هو إعادة فتح المقرات التي أغلقتها السلطات الأردنية بقرار قضائي صدر في أبريل الماضي، والثاني هو اللعب على تغيير القوانين السياسية والانتخابية.

مناورة سياسية

يقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي إن الدولة تواجه اختبارا يتمثل في أن “جماعة الإخوان المسلمين اختارت المشاركة في الانتخابات بكامل قوتها بعد كل السياسات والإجراءات التي اعتمدها الدولة ضدها“.

وربما يعكس هذا الاختيار نية لدى الإخوان في الدخول في مواجهة مع المظلومة التي رفضت وجودهم في المشهد السياسي الأردني، لأن الواقع الأردني لا يحتمل المزيد من التعقيدات التي ربما يسببها حزب جبهة العمل الإسلامي.

ويؤكد خبراء أن الانتخابات اختبار يواجه الجماعة، فقد دخلت معركة الانتخابات بعد قطيعة طويلة وحملة شديدة عليها وانشقاقات داخلية، فالجماعة تريد خوض الانتخابات والحصول على تمثيل في البرلمان لتعيد بناء شرعيتها عبر بوابته وتوفر لنفسها قنوات تواصل واتصال مع الدولة بعدما سدت النوافذ والقنوات.

وقرر حزب جبهة العمل الإسلامي في يونيو الماضي المشاركة في الانتخابات المقررة الثلاثاء المقبل. وبدأ التوتر بين جماعة الإخوان والسلطات الأردنية مع بداية

◀ الانتخابات القادمة سوف تظهر الإخوان على حقيقتهم أي أنهم تيار ديني يمارس السياسة عوض أن يكون حزبا مدنيا



لمرّت حتى الآن ثمانية وعشرون شهرا على الشغور الرئاسي في لبنان، شغور أرخى بظلاله على كافة مؤسسات الدولة التي أصابها الشلل واحتل الفراغ أو التمديد عددا من مؤسساتها الحساسة، الأمر الذي انعكس سلبا وبقوة على مصالح المواطنين وعلى الخدمات العامة الحيوية بشكل خاص، كما على سياسات لبنان الخارجية وبشكل قافع.

خلال مدة الشغور الرئاسي مدد مجلس النواب لنفسه مرة ثانية بعد أن قام بالتمديد الأول أثناء ولاية الرئيس السابق ميشيل سليمان، كما تم التمديد لقائد الجيش الذي شارف على انتهاء ولايته الممددة، ليعود الخلاف مرة أخرى بشأن الصفقات بين القوى السياسية التي تؤيد التمديد وتلك التي تبحث عن ثمن مقابل ذلك. بالطبع، لم يكن الشغور الرئاسي لأسباب وطنية داخلية بقدر ما كان نتيجة التحولات الكبرى التي شهدتها المظقة ولا تزال، وخصوصا في سوريا ومساندة النظام الإيراني للنظام الأسد في مواجهة الشعب السوري وتدخل حزب الله العسكري هناك إلى جانب النظام بإيعاز من أسياده في

◀ كلما ارتفع منسوب الحراك الشعبي اضطرت قوى السلطة إلى الاتحاد وتعود هذه القوى إلى المناكفات إذا استكن الشارع

لبنان بين صراع قوى السلطة وانكفاء الحالة الشعبية

الشوارع، إلا أن أحدا من المسؤولين المتورطين في التحضير لتلك الصفقات لم يواجه أي مسألة أو محاسبة، وكان لذلك أن يرتفع وتيرة الحراك الشعبي وأن يسهم في توحيد وتطويره، غير أن ما سمي بـ”الحملات” التي قادت هذا الحراك فشل في وضع برامج مطلبية أو خطة سياسية قادرة على توحيد الحراك وتوسيعه وتجديد فعالياته، وكان التنافس على “السكوب الإعلامي” عند البعض من الحملات والبعض من الناشطين أهم من كل ذلك. وهنا لا بد من ذكر الدور الخبيث لغالبية وسائل الإعلام في ذلك، ما أسهم في إفقاد الحراك فعاليته فتراجعت ثقة المشاركين وانفضوا عنه.

لقد مر أكثر من عام على انطلاق الحراك الشعبي الأخير الذي عصفت به ساحات بيروت، والذي تلاشى خلال شهري سبتمبر وأكتوبر من العام الماضي إلى أن توقف تماما. وهكذا اطمأنت قوى السلطة وعادت إلى المناكفات المرتبطة بتقاسم المغنم. وبعد أن تعهدت بحلول جذرية لقضية النفايات عادت الأخيرة إلى الشوارع. أما موضوع الرئاسة الأولى، فبعد المناورات التي شغلت المراقبين طوال الشهور الأولى من هذا العام، تعود هذه القضية إلى نقطة الصفر ويستمر الشغور والتعطيل وتعود الحكومة إلى دائرة الشلل.

نلاحظ أن هناك علاقة طردية بين فعالية الشارع وتوحده من جهة وبين تآزر قوى السلطة في وجهه من جهة أخرى. فكلما ارتفع منسوب الحراك الشعبي اضطرت قوى السلطة إلى الاتحاد في وجهه، بينما تعود هذه القوى إلى المناكفات وترتفع حدة الخطاب التصعيدي في ما بينها حين تتراح إلى استئانة الشارع وهمود الحراك الشعبي.

مستعينة بأدواتها الأمنية والقضائية والإعلامية كافة، في وجه الشارع المنتفض. واستطاعت من خلال الخروقات التي تمكنت من تنفيذها بواسطة أطرافها السياسية ومن خلال الضغوط التي مورست على “الحملات” المختلفة في الحراك وعلى ناشطيها أن تفرض ترجاعا تدريجيا على حركة الشارع، رغم تمكن الأخير من فرض تراجع قوى السلطة أكثر من مرة عن صفقات مشبوهة أعدتها للتخلص من النفايات الصلبة التي تراكت لتسهور طويلة في الساحات والشوارع وباتت مصدر خطر داهم على الصحة العامة.

ورغم تراجع الحكومة عن عدد من الصفقات المشبوهة في قضية إزالة النفايات من

حالة من العطالة استمرت لأسابيع عديدة، كما دفعت برئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الدعوة لاستئناف جلسات الحوار بين القوى السياسية التي لبّت الدعوة فورا خشية من تطور الحالة الشعبية التي كسرت الحواجز الوهمية التي رفعها السياسيون بين الطوائف والمذاهب والمناطق، وتوحدت في اتهامها لقوى السلطة كافة بالفساد والنهب واغتصاب مؤسسات الدولة وسلطاتها.

وهكذا تحركت عجلة الحكومة والتأمت طاولة الحوار وتوحدت القوى السياسية لمواجهة تقدم الحراك الشعبي في الشارع. وكانت المواجهة خلال شهري أغسطس وسبتمبر بحيث وقفت قوى السلطة مجتمعة



لا شيء معقولا حتى الآن



«ما يدعونه بالوهابية ويزعمون أننا عليه، هو منفع السلف وجوهر الدين، وليس هناك داع إلى تسميته بذلك لأنه ليس مذهباً جديداً».

الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السعودي



«إيران تعتمد على هويتها الدينية لتعزيز قوتها في بعض البرامج المتزمتة، حيث تقوم بتحريك تابعيها بحذر على طول الخطوط الطائفية، لفرض أهدافها السياسية».

جوزيف كيشيشيان
باحث أميركي

إيران تستثمر الفهم المغلوط للوهابية في تصعيدها ضد السعودية

● جواد ظريف يكتب في نيويورك تايمز: «لنخلص العالم من الوهابية» ● التصعيد للتغطية على حقيقة من يدعم الإرهاب



بيته من زجاج ويبري الناس بالمواظ

”
السلفية موجودة قبل الوهابية واستمرت بعدها، أما الوهابية، ولأنها حركة سياسية، فقد انتهت بقيام الدولة السعودية الحديثة، أي الدولة السعودية الثالثة التي أسسها الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود

“
إرهابي في العالم تمت إدانة السعودية كدولة به، فمشاركة الأفراد واردة ولكن لا تدبى الدولة، هناك أميركيون وأوروبيون في داعش تماماً كما أن هناك عرباً.

السبب الثاني لعدم تصديق ظريف، هو نتاج سياسات إيران في المنطقة اليوم، فكلما دخلت إيران دولة عربية انصرف أهلها عن التنمية أو محاربة العدو إلى الاقتتال الداخلي، فعلوا ذلك في فلسطين والعراق واليمن والبحرين ولبنان وسوريا. العراق نموذج لدولة تحت النفوذ الإيراني كليا وانتهت إلى فشل ذريع وطريق مسدود وتنازع العملاء على السلطة. بل إن العراق تفككت فعلياً بسبب السياسات الإيرانية إلى “عراقات”. لبنان كان في عهد رفيق الحريري حليف المملكة أيقونة إعمار وحياة وبعد تفول ميليشيا حزب الله أصبح عنوان تعطيل واغتيالات.

السبب الثالث، هو النموذج الإيراني نفسه، لقد احتج الإيرانيون على تزوير الانتخابات سنة 2009 فقام النظام بإطلاق ميليشياته عليهم. وشاهدنا الآلاف يتظاهرون سلمياً ضد النظام. وكانت النتيجة قتل واعتقال وتعذيب المئات من المواطنين، وشهادات النشطاء ووثائق المؤسسات الحقوقية بالأرقام مفرقة وبالصوت والصورة أيضاً. وحتى أطلقت المخابرات الإيرانية ثورة مفبركة ضد السعودية عام 2011 لم يتظاهر معها إلا شخص واحد تم التعامل معه بمنطق القانون والدولة.

رابعا، إيران دولة احترفت الكذب، تزعم أنها دولة إسلامية وهي تقتل المسلمين، تزعم أنها دولة ديمقراطية وتقتل شعبها، تزعم أنها ستحرر فلسطين وهي تحتل أرض العرب تماماً مثل إسرائيل، في حين أن السعودية على الأقل لا تكذب؛ لم تزعم السعودية يوماً أنها دولة ديمقراطية ولم تزعم يوماً أن الملك هو ممثل الله ولم تزعم يوماً أنها سترمي إسرائيل في البحر.

يزعم جواد ظريف حرصه على العرب وعلى السنة في مقالته، فليت دولته توقف قتل السنة وقتل العرب في منطقتنا، هذه أرض العرب -من كل الطوائف والأديان- لا أرض الإيرانيين، نحن لم نتطفل على أرضكم وجواركم بينما أنتم تعتدون، وعلى الباغي دور الدوائر. يتهمنا ظريف بالطائفية وفي الحكومة السعودية وزير إسماعيلي وفي مجلس الشورى أعضاء شيعية، لكن في حكومة روحاني ليس هناك أي وزير سني. عزيزي ظريف، جهنم الوهابية أفضل من جنة إيران، لذلك دعنا نفكر معا كيف نخلص العالم من نظام ولاية الفقيه!

وقد تصل العقوبة إلى الإعدام أو إلى السجن المؤبد في بعض الحالات. وبالفعل أعدمت السعودية في يناير 2016 نحو 50 رجلاً من كل هذه التنظيمات بلا تمييز طائفي أو سياسي، في حين أن إيران تغطي عملاءها الإرهابيين كقتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري في لبنان المطلوبين للمحكمة الدولية.

ودخلت المملكة في حروب مباشرة مع هذه الجماعات. وهناك صراع داخل المملكة مع تنظيم القاعدة منذ نحو عقدين. وفي العامين الأخيرين أجرى تنظيم داعش 16 عملية على الأقل داخل الحدود السعودية رداً على مشاركة السعوديين العسكرية في “التحالف الدولي ضد الإرهاب” الذي يعمل في سوريا وفي العراق. وقامت المملكة بإسقاط نظام جماعة الإخوان في مصر. ونظراً إلى اعتداء الحوثي على الشرعية اليمنية أطلقت عملية عاصفة الحزم وإعادة الأمل، والصراع مع حزب الله مكشوف ومستمر في غير مكان. المشكلة التي تواجهنا هنا أننا لو رصدنا علاقة إيران بهذه الجماعات -خارج الإغلام- لن نجد لها علاقة مواجهة، فهناك ارتباط عضوي مع حزب الله والحوثي، وهناك دعم غير مباشر للإخوان والقاعدة ولداعش والنصرة.

بعد ثورة 30 يونيو، أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بياناً تضامناً مع الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي. وأوت إيران قادة تنظيم القاعدة بعد أحداث سبتمبر كابوخص الموريتاني وسيف العدل المصري وسعد بن أسامة بن لادن وسليمان أبوغيث وأبو سليمان المكي وصالح القرعاوي وماجد الماجد، ولا توجد في سوريا جبهة واحدة مشتتة بين داعش وبين إيران وحلفائها.

كما دعمت إيران في سوريا الرئيس الذي يقتل شعبه، دعمت في اليمن الميليشيا التي تقتل شعبها، وكما أسست ما يسمى بحزب الله في لبنان لتعطيل الدولة واستهداف دول الجوار أرادت نسخة حوثية من هذا المشروع في اليمن.

ليس هذا فحسب، فقد حاولت إيران إدخال دولة البحرين في دائرة نفوذها غير مرة. واستولت على العراق بشكل شبه كلي بعد الدخول الأميركي، ولا ننسى أنها منذ عقود استمرت احتلال الجزر الإماراتية التي اغتصبها الشاه.

بالنظر إلى السلوكين الإيراني والسعودي في المنطقة، لا يمكن أن نضع دولة تحترم نفسها وتحارب الإرهاب كالمملكة مع دولة لا تحترم نفسها وتدعم الإرهاب كإيران. السعودية تلاحق الإرهابيين حتى لو كانوا سعوديين أو سنة وإيران تحمي الإرهابي إذا كان شيعياً أو إيرانياً أو إذا كان سنياً أو عربياً قتل سنة أو عرباً.

قارئ مقالة ظريف لا يمكن أن يصدقه لأربعة أسباب، الأول تاريخ إيران في ممارسة الإرهاب الذي لم يتوقف، بداية من أزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران 1979، تفجيرات الكويت 1983، اختطاف طائرة تي دبليو إيه 1984 واختطاف الطائرة الكويتية 1985، تفجيرات الأرجنتين 1992 – 1994، تفجيرات الخبر 1996، تفجيرات بلغاريا والهند 2012، وليس أخيراً الاعتداء على السفارة السعودية في طهران مطلع العام الجاري، وهذا غيض من فيض. في المقابل ليس هناك أي عمل

الخطاب السياسي الحديث والعنف العارض إلى فرض ديني دائم يعيق استقرار الدول والإسلام في المنطقة، لأنهم باختصار ضد قيمة الدولة ضد الإسلام.

من يدعم الإرهاب

إيران رغم أعجميتها تريد أن تهيمن على العرب وهذا صعب في ظل دول عربية قوية ومستقرة. والمتطرفون يريدون الهيمنة على الإسلام وهذا مستحيل في وجود دولة مثل السعودية. لذلك من اللافت أن العمليات الإرهابية التي تستهدف المملكة منذ تفجيرات الخبر سنة 1996 إلى الآن تقف خلفها إما إيران من جهة، وإما القاعدة وداعش من جهة أخرى. وهذا غريب جداً، إذا كانت القاعدة وداعش تعتمدان على تمويل المملكة فلماذا تستهدفان المملكة داخل حدودها وخارجها. وإذا كانت إيران تحارب الإرهاب فعلاً لماذا لم يستهدف الإرهاب إيران مطلقاً. وإذا كانت إيران على خصومة مع الإرهاب لماذا يتفكان إذن على مهاجمة المملكة.

لا معنى لذلك سوى أن إيران والإرهاب في ضفة والمملكة في ضفة أخرى. والطريف أن ظريف يتهم السعودية بالتسويق لجبهة النصرة، بينما الحقيقة أن السعودية تصنفها رسمياً تنظيمًا إرهابياً وتعاقب كل من يدعمها أو يمولها.

وكانت السعودية أصدرت سنة 2014 نظاماً حدد الجماعات الإرهابية، وهي: تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان وتنظيم داعش وجبهة النصرة وحزب الله وجماعة الحوثي. وفصلت السعودية عقوبات الانضمام إلى تلك الميليشيات قتالاً أو تمويلاً أو ترويجاً.

في خضم التصعيد الإيراني ضد السعودية، كتب وزير الخارجية الإيراني، جواد ظريف، مؤخراً، مقالة في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، ششن من خلالها هجوماً على المملكة عن طريق الربط بين الوهابية وانتشار الجماعات المتشددة في العالم، دون مراعاة الفرق بين السعودية الدولة والوهابية باعتبارها حركة لها خصوصياتها وحدودها التاريخية.

أيضاً- كما قال ماركس، هذا عنف الوهابية وذاك عنف الثورة الفرنسية. وقامت الولايات المتحدة على إبادة الهنود الحمر وبضع حروب أهلية.

ويستطيع جواد ظريف نفسه أن يحدثنا عن عنف مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، روح الله الخميني، ضد أنصار الشاه وضد رفاق ثورة 1979 من العلمانيين ومن اليساريين، ونلجأ إلى منظمة العفو الدولية التي أعطينا رقماً تقديرياً يصل إلى 11 ألف حالة إعدام حتى سبتمبر 1983.

حركة دينية أم سياسية

المتطرفون ينظرون إلى الوهابية كحركة دينية، ولا يتفق معهم في ذلك إلا مالاي الثورة الإيرانية وساستها كمحمد جواد ظريف. يقول ظريف في مقالته إن الوهابيين يقتلون السنة والمسيحيين واليهود والشيعية، وكلامه غير صحيح، فمن يفعل ذلك هم المتطرفون من كل الطوائف، أما الوهابيون (آل سعود تحديداً) فهم مرجعية السنة السياسية في العالم، وقد فاجأتني حقيقة رقّة ظريف المستجدة تجاه اليهود، لذلك نتمنى منه مقالة جديدة وحاسمة يتبرأ فيها من قيام إيران في عهد الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد بتنظيم مؤتمر رسمي ينكر الهولوكوست.

ادعاءات ظريف على السعودية باستهداف الآخر يمكن تفنيدها بمقارنة بسيطة بين سوريا وبين اليمن. في سوريا قامت إيران وحلفاؤها بتجهيز أهالي الزيداني وحصار قرية مضيا بسبب الميول السياسية والتصنيف الطائفي للسكان. وفي اليمن تقوم السعودية بإبصال المساعدات الإنسانية إلى مناطق خصومها الحوثيين (حلفاء إيران) مثل غيرهم.

الحوثيون هم جيران السعودية منذ عقود. ولم تحاول السعودية مطلقاً تغيير هويتهم الدينية، في حين أن إيران تعمل بجد في سوريا على تشجيع الطائفة العلوية رغم الحلف بين الطرفين. ومعنى ذلك أن إيران تريد أن تلغي طائفة كاملة بالتبشير الديني وربط مساعداتها الإنسانية بالاستجابة لتبشيرها، والآن تطلق إيران مشروعاً مشابهاً في منطقة السويداء الدرزية.

عموماً، نتسلل إيران إلى الدول التي تستهدفها بـ“مراكز ثقافية” هي في حقيقتها مراكز تبشير ديني، ثم يتطور عملها بتحويل نتاج هذه المراكز إلى ميليشيات، وهنا تبدأ الماساة. ومن حسن الحظ أن السعودية تقيم علاقاتها مع الدول لا مع الجماعات والميليشيات وإلا كانت إيران وجوارها المباشر من أوائل المتضررين، لكن هذا هو الفرق بين منطق العصابات ومنطق الدولة. المتطرفون والإيرانيون يريدون الوهابية حركة دينية لا سياسية، ومعنى ذلك أنهم يريدون أن يحولوا لحظة تأسيس الدولة وما رافقها من ظروف استثنائية على صعيد

أحمد عدنان
صحافي سعودي

□ نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالة لمحمد جواد ظريف، وزير خارجية إيران، بعنوان “لنخلص العالم من الوهابية”. حين قرأت المقالة تساءلت، هل يدرك ظريف معنى ما يقول أم لا يدرك؟ والحقيقة أن الإجابة غير مهمة لأنه أياً تكن ستفضي إلى نتيجة واحدة: ظريف يقصد السعودية لا الوهابية.

ربما ظريف جهل أن هناك فرقاً بين السلفية وبين الوهابية، فالسلفية نظرية دينية لها تشعباتها، أما الوهابية فهي حركة سياسية لا شأن لها بالإسلام مطلقاً، وإن كان خطابها دينياً، هي مجرد ظرف تاريخي أضن سبباً مباشراً لقيام الدولة السعودية.

كانت السلفية موجودة قبل الوهابية واستمرت بعدها، أما الوهابية، ولأنها حركة سياسية، فقد انتهت بقيام الدولة السعودية الحديثة، أي الدولة السعودية الثالثة التي أسسها الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فالوهابية مثلت ثورة بالنسبة إلى شبه الجزيرة العربية، وتنتهي الثورة فور لحظة قيام الدولة.

كانت الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية من المحطات التي بلورت نظرة السعوديين إلى أنفسهم وإلى العالم. وبرزت النتائج يوم أعلن الملك عبدالعزيز عن عزمه على استعادة ملك آبائه وأجداده. وخاض معارك توحيد البلاد فدانث له من أقصاها إلى أقصاها حرباً وصلحاً.

لم يقل عبدالعزيز إنه يريد تطبيق الوهابية بل يريد استعادة الدولة. وهذه التجربة جعلته بطلاً عربياً من المحيط إلى الخليج. فلم يعرف العرب إلا رجلين أنجزا وحدة سياسية في القرن العشرين، عبدالعزيز آل سعود؛ وخذ المملكة العربية السعودية، وزايد آل نهيان؛ أسس دولة الاتحاد الإماراتية.

الحديث عن ارتباط العنف بالوهابية في محله شكلاً لكنه متهافت مضموناً، فحين ننظر إلى الوهابية كثورة سياسية يأتي العنف في سياق طبيعي؛ هكذا تنشأ الدول والإمبراطوريات -وربما الأديان والطوائف

”
المتطرفون يريدون الوهابية حركة دينية لا سياسية، ومعنى ذلك أنهم يريدون أن يحولوا لحظة تأسيس الدولة وما رافقها من ظروف استثنائية على صعيد الخطاب السياسي الحديث والعنف العارض إلى فرض ديني دائم



□ المدينة المنورة تستقبل وفود الحجاج لزيارتها بعد الإنتهاء من أداء مناسك الحج في مكة المكرمة ضمن موسم عدّ من أنجح المواسم رغم ما شابها من محاولات إيرانية لتعكير أجوائه الروحانية. وينوق أن يبلغ عدد زوار المدينة من الحجاج 550 ألف حاج، بحسب وكالة الأنباء السعودية.



«موقف الأمم المتحدة واضح من تصريحات دونالد ترامب ضد المسلمين، وهو أن أي تمييز بناء على العرق أو الدين أو الجنس أمر غير مقبول».

بان كي مون
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



«تصريحات نبيل بن عبد الله تدخل في إطار الشخصية والتهجم على حزب دون غيره من الأحزاب، عوض أن يكون النقاش منصبا على البرامج والأفكار السياسية».

نزهة الصقلي
قيادية في حزب التقدم والإشتراكية في المغرب

ترامب وإيران... والسعودية



إذا كانت إدارة أوباما تشكو من ترامب وكذبه، ليس طبيعيا أن تقبل بممارسات من النوع ذاته في الشرق الأوسط والخليج. من يرفض مدرسة ترامب في الولايات المتحدة، لا يمكن أن يقبل بها في مكان آخر، لا تجاه المملكة العربية السعودية أو البحرين ولا في العراق وسوريا ولبنان واليمن. هل تدرك إدارة أوباما معنى منع إيران لبنان من انتخاب رئيس للجمهورية مستخدمة سلاح ميليشيا مذهبية لا أكثر؟

هناك تورط إيراني في العمق في اليمن. هناك صواريخ باليستية تطلق من الأراضي اليمنية في اتجاه السعودية التي يتبنين كل يوم كم كانت محقة في قيادة "عاصفة الحزم"، وذلك من أجل تدمير المشروع الإيراني في اليمن. ألا تعرف الولايات المتحدة مصدر هذه الصواريخ التي وصلت للحوثيين؟

إلى متى يبقى الكذب سياسة؟ إلى متى سيظل في استطاعة مجلة مثل "الإيكونومست" الكلام عن "فن الكذبة"؟ هل هذا شعار العالم الجديد الذي دخلناه، عالم وسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت من دونالد ترامب يمتلك أحد عشر مليون متابع على "تويتر"، فيما في استطاعة إيران القول إنها شريكة في الحرب على الإرهاب، إلى جانب النظام السوري وروسيا فلاديمير بوتين؟

هذا ليس عالما جديدا تقوم فيه السياسة على الكذب، بمقدار ما أنه عالم غريب لم تعد فيه أي حدود، من أي نوع، للوقاحة...

طهران، وذلك في تاريخ لم يمرّ عليه الزمن بعد؟ هل من شاهد على أن السعودية ارتكبت أي خطأ في حق أي حاج، سواء أكان إيرانيا أم غير إيراني؟ في الشرق الأوسط حاليا، هناك من يتبع نهج ترامب بكل وقاحة. المؤسف أن أوباما يعترض على المرشح الجمهوري في الولايات المتحدة، ويتغاضى عما تفعله إيران في المنطقة.

على السعودية تحمّل كل أنواع الاستفزازات الإيرانية، بما في ذلك مقاطعة الحج والتهجّم على قيادة المملكة، فيما ليس ما يشير إلى أن هناك نية في اتخاذ موقف أميركي واضح من الممارسات الإيرانية التي هي خرق لكل القوانين الدولية ولكل ما له علاقة بسيادة الدول.

ماذا لدى الإدارة الأميركية تقوله عن الذي تفعله إيران في العراق؟ هل من كذبة أكبر من أن "الحشد الشعبي"، الذي هو كناية عن ميليشيات مذهبية عراقية تابعة لإيران، يحارب الإرهاب ويسعى إلى قيام دولة العدل والقانون والحريات في العراق؟ هناك مئة سؤال، على الأقل، يمكن طرحها في شأن الممارسات الإيرانية في المنطقة العربية بغطاء من إدارة أوباما. ماذا تفعل إيران في سوريا حيث تدعم نظاما أقلّويا عن طريق ميليشيات مذهبية لا تقلّ خطورة عن "داعش". كيف يمكن للولايات المتحدة، بمشاركة روسيا، شنّ حرب على "داعش" وتجاهل هذه الميليشيات المذهبية المدعومة من إيران التي ليست سوى الوجه الآخر لتنظيم "داعش" وأخوانه وإخوانه؟

الاتحاد الأوروبي، أن يكون مجرّد متفرّج على المشهد المحير الذي تشرف على إدارته رئيسة الوزراء تيريزا ماي. لم تعد تيريزا ماي تجد ما تقوله سوى أنها ستشرف على عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي، وأن لا مجال لاستفتاء جديد في وقت لم يعد أمام بريطانيا سوى البحث عن شركاء تجاريين جدد.

صار الكذب سياسة. نسي براك أوباما فجأة أن ما يشكو منه في الولايات المتحدة تمارسه إدارته في أنحاء مختلفة من العالم. نسي أنه وضع في العام 2013 "خطا أحمر" لبشار الأسد قبل استخدام الأخير للسلاح الكيميائي في حربه على الشعب السوري. ربّما نسي أوباما ما هو اللون الأحمر، وذلك بقبوله بأن يكون تابعا لفلاديمير بوتين في شأن كل ما له علاقة بسوريا.

يرفض براك أوباما، وهذا ما لا تشير إليه "الإيكونومست"، أن إيران لا تختلف كثيرا عن دونالد ترامب. كيف يمكن تصديق أن المملكة العربية السعودية تتخذ موقفا من الحجاج الإيرانيين، فيما يشير الواقع إلى أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز يشرف، شخصيا، على راحة كل حاج، وهو يدعو صراحة إلى "رفض الغلو والتطرف"، مؤكدا أن "المملكة ترفض رفضا قاطعا" أن تتحوّل شعائر الحج إلى "تحقيق أهداف سياسية أو خلافات مذهبية. فقد شرع الله الحج على المسلمين كافة دون تفرقة". هل السعودية من هاجم إحدى القنصليات الإيرانية في المملكة أم إيران التي هاجمت القنصلية السعودية في مشهد والسفارة في

لعبة كبيرة لحزب صغير بالمغرب

حليفه وشارك في تلك الحكومة، دون أن يرى في تلك المشاركة تركيبة للتحكم.

ويبدو أن أمين عام الحزب لم يكن يتوقع أن تثير تصريحاته كل هذه الضجة، وأن تصل إلى حد صدور بلاغ عن الديوان الملكي. بيد أن البلاغ تمكن قراءته من منطلق الواقع السياسي العام في البلاد رغم ارتباط صورده بنازلة التقدم والإشتراكية. فقد وضع حزب العدالة والتنمية مصطلح التحكم في التداول السياسي لمختلف الأحزاب والهيئات في المغرب، وجعله أهم مفهوم في المعجم السياسي المتداول، من دون أن تكون له القدرة على التعريف به وتحديد ما يقصده منه، وجعل من مهاجمة حزب الأصالة والمعاصرة برنامجا سياسيا حجب عن الناخبين البرنامج الحكومي نفسه، الأمر الذي خلق معارك سياسية هامشية طيلة السنوات الخمس الماضية.

وبصدور بلاغ الديوان الملكي، يريد القصر وقف هذا الزيف السياسي وإغلاق قوس الانتخابات الماضية التي أفرزت الحكومة الحالية، في ضوء الحراك الشعبي داخل المغرب وخارجه، في محاولة لإعادة الحياة السياسية المغربية إلى الوضوح، وإعطاء الحملة الانتخابية القادمة طابع المنافسة السياسية على أساس البرامج لا على أساس الخصومات وتصفية الحسابات، وعدم إدخال المؤسسة الملكية ومحيطها في هذه الصراع السياسي، وهو ما سبق أن أكد عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس شخصيا في خطاب الجلوس الماضي حين قال "الحزب الوحيد الذي اعتزّ بالانتماء إليه هو المغرب".

للأحرار، بدا أن حزب التقدم والإشتراكية يتماهى بشكل تام مع الخطاب السياسي لحزب العدالة والتنمية، ويتبنّى مواقفه، بما في ذلك موقفه من خصمه السياسي العنيد ممثلا في حزب الأصالة والمعاصرة.

وفي الوقت الذي يعد الحزب من الأحزاب الصغرى التي لا تمثل أي ثقل وازن في الساحة السياسية، فإن هذا الانخراط في المعارك التي يخوضها حليفه الحكومي أظهره بمظهر من يحاول لعب دور أكبر منه بكثير وفوق حجمه الحقيقي، وذلك نتيجة وضع بيضه كاملا في سلة حزب العدالة والتنمية، الذي وجد في مشاركة الحزب إلى جانبه نقطة يسجلها على خصومه في المعارضة واليسار، خصوصا وأن حزب التقدم والإشتراكية ظل واحدا من الأحزاب التي تتبنّى الخط الاشتراكي ويتباهى بماضيه عندما كان اسمه "الحزب الشيوعي". وبالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية، فإن تحالف الحزب معه عدّ اختراقا يحسب له.

وبالرغم مما يبدو في تلك التصريحات من محاولة للعب دور فوق مقدرة الحزب، إلا أن الباعث عليها في الأصل هو موقف شخصي لأمين عام الحزب من المستشار الملكي، أكثر من كونها تعبيراً عن مواقف سياسية واعية ومقصودة. فقد ظل الحزب محسوبا على الدولة طوال عقود، وحتى عندما تشكلت حكومة إدريس جطو عام 2002 فقد رفض حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المشاركة فيها، وأصدر بياناً يندد فيه بتخلي الدولة عن "المنهجية الديمقراطية"، وبادر الحزب إلى التخلي عن

اعتبر أن تلك التصريحات مجرد "وسيلة للتضليل السياسي في فترة انتخابية تقتضي الإحجام عن إطلاق تصريحات لا أساس لها من الصحة، واستعمال مفاهيم تسيء إلى سمعة الوطن، وتمس بحرمة ومصداقية المؤسسات، في محاولة لكسب أصوات وتعاطف الناخبين"، والأكثر من ذلك أن البلاغ استهدف بشكل مباشر أمين عام الحزب، دون المساس بهذا الأخير، بحيث ورد فيه أن القضية "لا تخص إلا صاحب التصريحات، وليست لها أي علاقة بحزب التقدم والإشتراكية المشهود له بدوره النضالي والتاريخي"، والأمر يعني إشارة إلى عزل صاحب تلك التصريحات عن حزبه والتمييز بينهما، وهو أمر له دلالة سياسية لا تخفى.

وبادرت الصحيفة التي نشرت التصريحات إلى تقديم اعتذار، بإيعاز من نبيل بن عبد الله، الذي لم يصدر عنه حتى موعد كتابة هذا المقال أي اعتذار رسمي، ربما في انتظار اجتماع المكتب السياسي للحزب للبتّ في هذه النازلة، التي أربكته في هذه الظرفية السابقة للانتخابات، ووضعتة في شبه مواجهة مباشرة مع المؤسسة الملكية.

تصريحات نبيل بن عبد الله أظهرت حالة الارتباك الكبرى التي يعيشها الحزب منذ تحالفة قبل خمس سنوات مع حزب العدالة والتنمية ودخوله الحكومة، والتخلي عن حلفائه في الكتلة الديمقراطية، خاصة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. فخلالها للحزبين الآخرين المشاركين في الحكومة الحالية، الحركة الشعبية والتجمع الوطني

□ هناك عالم جديد اسمه عالم بناء السياسة على الكذب بعدما كان التفاضلي عن الكذب في كل ما له علاقة بالسياسة من الأمور المتعارف عليها. كان الكذب يُعتبر استثناء وليس قاعدة للعمل السياسي. هذه نقلة نوعية على الصعيد العالمي ليست الدول الكبرى في منأى عنها، بما في ذلك الدول التي تحاضر في الأخلاق وتدعي محاربة الإرهاب.

صار الكذب في هذه الأيام في أساس السياسة. على سبيل المثال وليس الحصر، تقصف الطائرات الروسية وتلك التابعة للنظام السوري مدنيين سوريين ومدارس ومستشفيات وتدعي موسكو والنظام السوري أن الهدف هو "داعش". استثمرت الأجهزة التابعة للنظام السوري طويلا في "داعش" وصولاً إلى يوم صار فيه مطلوبا أن يكون هذا النظام جزءاً من الحرب على الإرهاب. هل من كذبة أكبر من هذه الكذبة التي اسمها مشاركة النظام السوري في الحرب على الإرهاب الذي هو في أساس تكوين هذا النظام؟

يصعب تحديد من وراء تلك النقطة النوعية. لكن أفضل من يمارس فنّ الكذب حاليا هو دونالد ترامب المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية الذي تنتقده إدارة براك أوباما على الصعيد الداخلي، فيما تعتمد خارج الحدود الأميركية الأساليب نفسها التي يلجأ إليها ترامب: كان مفيدا إشارة مجلة "الإيكونومست" أخيرا إلى المدى الذي وصله ترامب في الكذب. ففي عددها الصادر أخيرا والذي على غلافه عبارة "فن الكذبة"، تشير المجلة البريطانية، التي تعتبر بين الأرقى في العالم، في مقال افتتاحي إلى أن ترامب يقول إن الرئيس براك أوباما "زُفّ شهادة ولادته، وإنه وراء خلق "داعش"، وإن آل كلينتون "قتلة"، وإن والد أحد منافسيه كان إلى جانب لي هارفي أوزوالد عندما اغتال جون كينيدي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر 1963 في مدينة دالاس الأميركية...

لم تبخل المجلة بالأمثلة التي تعطي فكرة عن عالم تجاوز فيه "فنّ الكذبة" كل حدود. تشير أيضا إلى أن المملكة المتحدة انسحبت من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء صدّقت فيه أكثرية المواطنين أن "جصافل المهاجرين" ستغزو بريطانيا بمجرد انضمام تركيا إلى الاتحاد. أكثر من ذلك، صدّقت أكثرية في المملكة المتحدة أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيوفر عليها نحو 470 مليون دولار أسبوعيا. تبين بعد إعلان نتائج الاستفتاء أن كل الشعارات التي أطلقها مؤيدو "بريكسيت"، أي الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، ليست صحيحة بل لا علاقة لها بالواقع من قريب أو من بعيد. لم تعد توجد في الساحة السياسية البريطانية أي شخصية تدافع عن الخروج من الاتحاد الأوروبي وترفع الشعارات التي أخذت البريطانيّين إلى حيث هم الآن. صار على وزير الخارجية الجديد بوريس جونسون، الذي كان بين أبرز الداعين إلى الخروج من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”

في الشرق الأوسط حاليا، هناك من يتبع نهج ترامب بكل وقاحة. المؤسف أن أوباما يعترض على المرشح الجمهوري في الولايات المتحدة، ويتغاضى عما تفعله إيران في المنطقة

“

□ في الوقت الذي كانت الأيام التي تسبق انتخابات السابع من أكتوبر القادم في المغرب شبه عادية في المشهد السياسي، حيث شرعت الأحزاب في تنظيم نفسها استعدادا لتلك الاستحقاقات، فإن نبيل بن عبد الله، أمين عام حزب التقدم والإشتراكية، المشارك في الحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية، قد خلق الحدث السياسي بامتياز ومنح لتلك الاستعدادات الانتخابية طعما سياسيا خاصا، سيكون له من دون شك تاثير على مجريات الانتخابات القادمة، بل ربما على طريقة اصطفاف الأحزاب السياسية وعلى طبيعة الخطاب السياسي عموما.

وفي ما يشبه زلة لسان غير محسوبة أو محاولة لتسجيل نقاط سياسية قبل الانتخابات، انتقد أمين عام الحزب، نبيل بن عبد الله، المستشار الملكي فؤاد عالي الهمة، حتى دون أن يسميه بالاسم، حين اتهمه بممارسة التحكم والوقوف وراء تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة، الذي لا يزال إلى اليوم يثير الجدل؛ حيث قال في تصريحات صحافية "مشكلتنا ليست مع الأصالة والمعاصرة كحزب، بل مع من يوجد وراءه ومع من أسسه، وهو بالضبط من يجسد التحكم".

وبالنظر إلى صدور تلك التصريحات عن أمين عام حزب يعد واحدا من الأحزاب المقربة من مواقع القرار، والتي استفادت طيلة مسارها السياسي من أفضال الدولة، ولقرب توقيتها من موعد الانتخابات، فقد بادر الديوان الملكي في سابقة هي الأولى من نوعها إلى إصدار بلاغ في الموضوع، إذ

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



”

تصريحات نبيل بن عبد الله أظهرت حالة الارتباك التي يعيشها حزبه منذ تحالفة قبل خمس سنوات مع حزب العدالة والتنمية ودخوله الحكومة، والتخلي عن حلفائه في الكتلة الديمقراطية

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السنا في عزلة كما تحاول الحكومة الإسرائيلية تصويرنا؛ فحكومة الاحتلال هي المعزولة دوليا؛ لأننا لا نريد التقدم على طريق السلام، وتواصل الاستيطان وانتهاك المقدسات».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



«حكومة يوسف الشاهد تتمتع بكل مقومات النجاح وتتطلب التفافا شعبيا حولها. الحكومة لها إمكانيات كبيرة للنجاح، وهذا النجاح يتوقف على حل الملفات الاجتماعية».

ناجي جلول
وزير التربية في تونس

فلسطين.. وهراء «القرار المستقل»

لا استقلال العرب من التزاماتهم المباشرة في تحرير فلسطين منذ أن أنشأوا منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 وأوكلوا إليها تلك المهمة. مذاك توقفت "القضية" عن كونها مهمة عربية، وصارت فلسطينية تحظى بتأييد "الأشقاء العرب". وحين انتقلت رئاسة المنظمة عام 1969 من أحمد الشقيري الذي عينه النظام السياسي العربي (من خلال استحداث مجلس وطني فلسطيني) إلى ياسر عرفات قائد حركة فتح (مرورا ببجي حمودة بالوكالة)، تم للعرب الإمعان في التبرؤ من المسؤولية المباشرة في إزالة الاحتلال، وإيكال الأمر إلى حركة فلسطينية ناشئة تلوح بفخر ببيرق "القرار الفلسطيني المستقل".

يذكر سليمان الفرزلي في كتابه "حروب الناصرية والبعث" بأن الرئيس جمال عبدالناصر أعلن عام 1962 أمام المجلس التشريعي في غزة أن "لا خطة" لديه لتحرير فلسطين. خاض النظام العربي صراعه الخاص ضد إسرائيل من أجل فلسطين حتى انهزم في حرب يونيو 1967. بعد ذلك تحول الصراع العربي الإسرائيلي إلى صراع ذاتي يتعلق بتحرير الأراضي التي احتلتها إسرائيل في مصر وسوريا، فكان أن خاض البلدان حرب عام 1973 من أجل سيناء والجولان دون أن تكون لفلسطين حصّة مباشرة في أجندة العسكريين العرب. وحتى في مفاوضات السلم اللاحقة مع إسرائيل التي أنتجت "كامب دايفيد" مع مصر، و"وادي عربة" مع الأردن ولم تنتج اتفاقاً مع سوريا، فإن فلسطين بقيت خارج النص، إلا من ذكر هامشي يشبه رفع العتب.

وفي التشريح الأيديولوجي الذي خطّه المنظرون العرب لجذور الصراع، تصدّعت رؤوس المنظمة بتقديم المشروع الصهيوني بصفته مؤامرة عربية كبرى تستهدف زرع كيان سرطاني في قلب المنطقة يمنع "وحدة الأمة". ولئن اتفق منظرو الحركة الوطنية الفلسطينية مع المنظرين العروبيين على تلك المسئلة، فإن المظلومتين، العربية والفلسطينية، تقاطعتا في إقالة العرب من مهمة التحرير، وتقزيم القضية إلى شأن

محليّ يخص الفلسطينيين الذين صادف أن اختارت الحركة الصهيونية إقامة دولة إسرائيل في بلدهم (نوقشت خيارات لإقامة تلك الدولة في نواح متعددة منها الأرجنتين وأوغندا). وفي الجدل الفكري الذي عصف بالحراك الفلسطيني بتقوعاته المختلفة السابق على "أوسلو" ونشوء حركة حماس، تبرّع الفلسطينيون بتقديم أنفسهم "طليعة" للأمة العربية، على نحو يعيد بتطفل إقدام العرب بما اتفق أنه أصبح فلسطينيا.

راجت في سبعينات القرن الماضي نظريتان مختلفتان في ترتيب الأولويات بين يسار ويمين حول ما إذا كان تغيير الأنظمة العربية يؤدي إلى تحرير فلسطين، أو أن تحرير فلسطين يؤدي إلى تغيير الأنظمة العربية، بما أفرج عن فوقية وادعاء لا يتسق مع وزن وحجم العامل الفلسطيني داخل المشهد العربي العام. على أن حركة فتح روّجت، برشاقة، لـ"القرار الفلسطيني المستقل"، حتى أنها في أدبياتها الداخلية نظرت لعدم تدخل الفلسطينيين في الشؤون العربية، مقابل عدم تدخل العرب في الشؤون الفلسطينية، وأضعة تدخل الفلسطينيين المحتمل بنفس مستوى تدخل العرب أجمعين، ومساوية في الأذى ما بين التدخلين، على ما يفصح عن غرور أجوف هو أقرب إلى الشعبوية الساذجة. لكن الأنكى من ذلك، أن العبقرية "الفتحاوية" آنذاك كانت منهكة في تحسين "استقلالية" قرارها في زوارب الفاكهاني في بيروت، غير مدركة لأهمية انخراط العرب الجدي والكامل والشامل في ورشة تحرير فلسطين، ناهيك (للمفارقة) عن أن المال العربي (الخليجي أساسا) كان يتدفق لتحسين "القرار المستقل".

ورغم التجارب التي كابدها الفلسطينيون في رحلة اللولج إلى بعض فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإن العقل السياسي الفلسطيني لم يرق إلى إنتاج وعاء فكري إستراتيجي يعرّف حجم فلسطين ودورها ووظيفتها في واقع الصراع مع إسرائيل. لا بل إن تحول الثورة إلى سلطة،

أي إلى نظام سياسي لدولة عديدة، فاقم من انعرالية الفعل الفلسطيني والدفع به إلى المزيد من محليّة تزلزل نحو زواربية خلفية. الفلسطينيون داخل سجنهم الكبير المنقسم بين زنانة القطاع وزنانة الضفة، ورغم غياب "قضيتهم" عن سلم الاهتمامات العربية وتهميشها التام داخل سلم الأجندات الدولية، ورغم استقالة الفلسطينيين، على اختلاف فصائلهم من فتح إلى حماس وما على ضفافهما، من مهمة التحرير وانهماكهم في إدارة ستاتيكو "الانقسام"، ورغم أن يوميات العيش في "إقليمي" فلسطين رهن بمزاج المحتل وكرم الدول المانحة (بما فيها العربية)، فإن منابر الضفة تعلن، بصلافة، رفضها لتدخل الدول العربية في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

وإذا ما كانت مناسبة الحمية الضفاوية مستوحاة مما قيل عن مشروع للرباعية العربية (السعودية والإمارات ومصر والأردن) لدعم مصالحة داخلية فتحاوية تقوي من عضد الحركة عشية الانتخابات المحلية (قبل الغائتها)، وتعيد تحريك ملف المفاوضات مع إسرائيل، فإنه حري ربما الابتهاج باستيقاظ البعض من العرب على الاهتمام بالشأن الفلسطيني الذي لم يعد شائنا عابرا لحدود "أوسلو" إلا لتغذية وجبات الممانعين المعنعين في التصفيق لنظامي بشار الأسد في دمشق والوليّ الفقيه في طهران برفع بيرق فلسطين.

وقد يستغرب أي مراقب أجنبي وليس عربيا استهجان منابر رام الله لتدخل العرب النادر في شأن "المقاطعة" وضواحيها، فيما تتدخل كل عواصم الأرض المعنّبة بملف العلاقة مع إسرائيل في كل شارد ووارد يتعلق بالسلوك الفلسطيني وقواعد بقاء سلطته.

تدخلت أجهزة المخابرات الدولية الكبرى في تدريب الوحدات الأمنية والشرطية التابعة للسلطة، وتدخلت العواصم الغربية في تمويل برامج تنمية تشتغل عليها المنظمات الفلسطينية غير الحكومية. وتدخلت الدول الأوروبية المانحة في توفير

تونس: الحكومة النائمة

البعض من المؤسسات الصناعية، تُتهم النقابات والاتحاد العام التونسي للشغل ولكن في الوضعيات الإنتاجية الفلاحية لا توجد نقابات ولا أي طرف يمكن أن تعلق عليه الحكومة فشلا في إدارة الملف. وإنما المتهم هو البيروقراطية الإدارية وفقدان التضامن المؤسساتي بين أجهزة الدولة، وتهرؤ البنية المركزية للنظام، وتباعد الشقة بين المركز والجهات.

ومع ذلك لا شيء يدل على وعي الحكومة الجديدة بمآزق المركزية التي تكبل تونس وتعيق شعبيها عن التقدم وتمنعه من تحقيق التنمية التي يصبو إليها. وللتذكير فإن رئيس الحكومة كان وزيراً للشؤون المحلية في حكومة الحبيب الصيد وكان هو مهندس القانون الانتخابي للانتخابات المحلية والجهوية. وكان يذيع الفيديوهاث من وزارته باستمرار حول تقدم إنجاز القانون.

ولكنه صمت الآن في موقعه الجديد. وقانونه لم يُعرض بعد على مجلس نواب الشعب وهو المطالب بتطبيق الدستور لا سيما في ما يتعلق بتركيز السلطات التي نص عليها ومن أهمها السلطة المحلية والجهوية ضمن قاعدة اللامركزية واللامحورية. بل يبدو أن هناك قرارا اتخذ بتأجيل موعد الانتخابات المحلية التي كانت مبرمجة لشهر مارس من العام 2017.

نزيف آخر يقصم ظهر الشعب التونسي ويكشف عن عجز منظومته التشريعية الاقتصادية الحالية عن حمايته ويتمثل في الإغلاق الفجئي لبعض المصانع وهروب رأس المال الأجنبي دون سابق إنذار ودون أن تجد السلطة القدرة على منعه من ذلك. حدث هذا مثلا مع مصنع هولندي في جهة منزل جميل بجهة بنزرت أغلق بعد عقود من استغلال اليد العاملة التونسية وتوظيف المنظومة التشريعية للإثراء ومراكمة الثروة التي كانت غالبا ما تغادر إلى الخارج مع صاحبها.

أغلق المصنع دون سابق إنذار ولم يفتح أبوابه من جديد بعد العطلة الصيفية وترك 400 عائلة للمجهول. والأمر نفسه وقع في جهات متعددة مثل مساكن بجهة سوسة والسواسي بجهة المهدية ومناطق الجنوب التونسي.

وهذه من مشكلات المتكررة وكان لا بد من إعداد خطط للطوارئ العاجلة في هذا المجال في انتظار العمل على تغيير مجلة الاستثمار والمنظومة التشريعية الاقتصادية بما يحمي الطبقات الضعيفة من عمال

الحادث المروري في سوق أسبوعية (في منطقة خمودة) أين زكمت الأنوف رائحة الشواء الآدمي من لحم الفقيرين وأبناء الشعب الكادح. فشلت الحكومة في الاختبار ولم تنجح في التدخل السريع والتقليل من الخسائر. ولكن الفشل الأكبر بدا على الوزراء الذين تميز تفاعلهم مع الحادث بطريقتين؛ إما بالصمت والغياب، وإما بالحضور البرونوكولي المتعجل.

دلف الوزراء إلى مكاتبهم ولم يخرجوا إلى اليوم ليخدموا شعبهم الذي يدفع تكاليفهم الباهظة من دمه فيما تستمر خسائره. من هذه الخسائر التي تدل على عجز الحكومة أمام أبسط المشاكل إهدار حوالي 3600 هكتار من الأراضي الفلاحية السقوية في منطقة سجنان المفقرة بجهة بنزرت وتعطيلها عن الانتاج بسبب عجز الفلاحين الصغار عن دفع معلوم الكهرباء للشركة الوطنية للكهرباء والغاز مقابل تزويدهم بالماء الصالح للري.

قطعت الشركة الكهرباء حتى دفع الفاتورة فتوقفت تدفق الماء فيارت الأرض. فنزح السكان إلى أحواز مدينة بنزرت والمدن القريبة منها وحتى البعيدة بحثا عن الخلاص فلم يجدوه وإنما زادوا في تعميق مشاكلهم وأزمة المدن إذ راكموا العطالة وكثرت المشاكل الأمنية والاجتماعية. هكذا تضع الثروة في البلد بسبب نوم الحكومة وعجزها عن التدخل في مختلف المشاكل واقتارها لخطط للطوارئ.

3600 هكتار في منطقة فلاحية أرضها تتوفر على أغنى أنواع التربة تكفي لإعالة تونس وليبيا معا من الخضار أهدرت وتركت بورا بسبب 3 ملايين دينار تونسي (أقل من 1.4 مليون دولار). في منطقتي سجنان وجومين (في محافظة بنزرت) الفقيرتين ثروة مائية هائلة تسقي التونسيين شمالا وجنوبا وتحمي أمنهم المائي بما تحتويه من بحيرات مائية ضخمة. هذه الثروة عزت على أهلها فحرموا من موطن رزقهم وحرّم الشعب التونسي من ثروته.

الغريب أن الفلاحين تونسيون وأن الأرض تونسية وأن شركة الكهرباء وطنية تونسية ولا يوجد أي طرف أجنبي في هذه الوضعية، ولكن الإشكال تغالفت عنه السلطات وترك الفلاحون مصائرهم ولم تسع السلطات للتدخل لجدولة ديون الفلاحين ولتحول دون تعطيل الإنتاج. في أغلب مشكلات الاجتماعية لا سيما في القطاعات العمومية، كالتعليم والصحة والنقل أو مشكلات تعطيل الإنتاج في



محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

العرب

وفلاحين ويشجع رأس المال الوطني على الاستثمار. ولكن يبدو أن الاتجاه الحكومي يسير نحو المزيد من الانصياع لدوائر المال الأجنبية والضغط على الطبقة العاملة ومضاغة التسهيلات الجبائية والبنكية والإدارية والتملكية لرأس المال الأجنبي على حساب مصالح الشعب التونسي. ويستمر نوم الحكومة.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي

محمود عباس
رئيس المجلس التشريعي



«الكميات التي طرحناها من آيفون 7 بلس بيعت بالكامل ونسعى بكل جهد لوضع الهاتف الجديد في يدي كل من يريده في أقرب وقت ممكن».

ترويدي مولر
المتحدثة باسم شركة آبل

«من المستبعد إجراء مفاوضات جدية بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل الانتخابات العامة الألمانية في العام المقبل».

هيرمان فان رومبوي
رئيس المجلس الأوروبي السابق



اقتصاد

العراق يبدأ البحث عن قروض بقيمة 18 مليار دولار

● **بغداد تقدم لصندوق النقد 13 التزاما لإصلاح الاقتصاد ● التزامات المرحلة الأولى من اتفاق قرض «النقد الدولي»**

قطع العراق شوطا كبيرا في طريق البحث عن موجة قروض تصل قيمتها إلى 18 مليار دولار، حين أكد التزامه بشروط صندوق النقد الدولي لإصلاح الاقتصاد المتعثر، في وقت يحذر فيه المحللون من عبء القروض إذا لم تتم الاستفادة منها في مشاريع استثمارية لإنعاش الاقتصاد.



مظهر محمد صالح:
الشروط تضمنت إصلاحات
مالية وتشريعية والحفاظ على
احتياطات البنك المركزي

الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في مايو الماضي بعد اجتماعات لعدة أيام عقدت في العاصمة الأردنية عمان. ويقضي بمنح العراق قرضا ماليا بقيمة 5.34 مليار دولار. ويشير الاتفاق إلى أن نسبة الفائدة على القرض تصل إلى 1.5 بالمئة. وقد تسلم العراق قسما أوليا بقيمة 634 مليون دولار في شهر يوليو الماضي.

ونسبت وكالة الأناضول إلى صالح قوله إن «المرحلة الأولى من اتفاق الاستعداد الائتماني مع صندوق النقد الدولي تضمنت عدة متطلبات لإجراء إصلاحات هيكلية للاقتصاد العراقي».

وأضاف أنها تضمنت معايير الأداء وإصلاح الإدارة المالية وإصلاح القوانين، إضافة إلى إجراءات هيكلية الموازنة العامة والحفاظ على احتياطي البنك المركزي. وأكد أن بغداد التزمت بجميع تلك المطالب.

وأوضح أن اتفاق الاستعداد الائتماني يتضمن 13 التزاما، وأن العراق وصندوق النقد الدولي انتهيا من المراجعة الأولى، وستكون هناك مراجعات قادمة في مطلع شهر أكتوبر المقبل في واشنطن.

أكد صالح أن «بعد كل مراجعة يتم إطلاق جزء من القرض المالي للعراق وفق الاتفاق، ونتوقع أن يتسلم العراق الدفعة الثانية من القرض المالي الشهر المقبل، لكنه لم يكشف عن قيمة تلك الدفعة».

من جهته، أعرب صندوق النقد الدولي عن شكره للسلطات العراقية على «حسن تعاونها ومناقشاتها الصريحة والمثمرة» خلال اجتماعات المراجعة الأولى لاتفاق الاستعداد الائتماني، التي تمت في العاصمة الأردنية عمان الأسبوع الماضي.



فوضى الموازنة

43 دولارا و بطاقة تصدير تصل إلى 3.6 مليون برميل يوميا، بحسب بيان لوزارة المالية العراقية. ويبلغ إنتاج العراق من النفط حاليا نحو 4.7 مليون برميل يوميا، ويصدر منها نحو 3.2 مليون برميل يوميا، دون احتساب صادرات إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط.

ويعتمد العراق على إيرادات النفط لتمويل ما يصل إلى 95 بالمئة من نفقات الدولة، وهو ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك.

وتشير التقديرات إلى أن موازنة العام الحالي ستسجل عجزا بقيمة 21 مليار دولار، بعد أن سجلت موازنة العام الماضي عجزا بقيمة نحو 25 مليار دولار، نتيجة انخفاض أسعار النفط بأكثر من 50 بالمئة منذ منتصف عام 2014.

«يساهم فيها البنك الدولي والدول المانحة ومؤسسات مالية عالمية لدعم اقتصاد ومالية العراق».

واقزت الحكومة العراقية نهاية الشهر الماضي، موازنة البلاد للعام المقبل بواقع 102 تريليون دينار (نحو 85 مليار دولار)، لتبدأ مرحلة جديدة من مفاوضات داخلية وخارجية قد تكون أكثر تعقيدا تتعلق بكيفية تأمين العجز المالي المتوقع عند نحو 30 بالمئة من إجمالي الموازنة.

على صعيد آخر رجح صندوق النقد استقرار سوق النفط في العراق خلال الفترة المقبلة رغم تحفظه على حساب الحكومة المركزية لسعر البرميل عند 35 دولارا، ضمن مسودة موازنة العام المقبل. واتفق الطرفان لاحقا على زيادة سعر البرميل في الموازنة إلى

وقال كريستيان جون، رئيس بعثة الصندوق للعراق إن «السلطات العراقية وخبراء الصندوق خاضوا مناقشات في إطار المراجعة الأولى لاتفاق الاستعداد الائتماني ستستمر أثناء الاجتماعات السنوية المقبلة التي يعدها صندوق النقد والبنك الدولي في واشنطن في 7 أكتوبر المقبل وتستمر لمدة 3 أيام». وأضاف أن «فريق الصندوق التقى بوزير المالية العراقي، هوشيار زبياري، ومحافظ البنك المركزي العراقي ومسؤولين من وزارات المالية والنفط والتخطيط والكهرباء، إضافة إلى ممثلين من ديوان الرقابة المالية وهيئة التقاعد وحكومة إقليم كردستان.

وكانت وزارة المالية قد أعلنت بداية الأسبوع الحالي أن قرض صندوق النقد جزء من برنامج قروض بقيمة 18 مليار دولار

بيجو تتجه للطباعة ثلاثية الأبعاد لخفض التكاليف



كارلوس تافاريس:
استخدامنا لتقنية ثلاثية
الأبعاد سينتج سيارات أخف
بعوائد ربحية أكبر

الأبعاد تحول بشكل جذري الاقتصاديات والتأثير البيئي لتصميم وصناعة الهياكل المعقدة مثل السيارات.

وكانت مجموعة الخدمات الهندسية الفرنسية قد أعلنت الأسبوع الماضي، أنها اشترت حصة غير محددة في الشركة الأميركية.

وتساهم هذه التقنية في الاستغناء عن ممارسات العمل التقليدية لمصنعي السيارات حيث لن تكون هناك حاجة لاستخدام الأدوات والقوالب الخاصة لصناعة القطع وهذا من شأنه توفير الكثير من الجهد والاستفادة من عامل الزمن.

ألتران التي تدير مركزا بحثيا في المغرب. وأوضحت شركة بيجو أن الشراكة مع دايفرجنت ستبدأ بتصنيع نماذج على الأرجح في مركز أبحاث فيلبيزي قرب باريس قبل الانتقال إلى أجزاء السيارات لخطوط التجميع وفي نهاية المطاف «الهياكل الكاملة للسيارات».

والشركة الفرنسية ليست الوحيدة التي تمضي قدما نحو استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد، فقد سبقتها شركة فورد الأميركية، وهي من بين العديد من الشركات الأخرى لصناعة السيارات تقوم باستكشاف تلك التقنية.

وتستخدم صناعات الفضاء وحتى الرعاية الصحية تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد لإنتاج مكونات المعادن والبلاستيك، بينما يتسم تطوير تجميع المعقدة ذات الأجزاء المتحركة غالبا بصعوبة أكبر.

وتقول دايفرجنت إنها طورت منصة برمجات وأجهزة عبر تقنية الطباعة ثلاثية

باريس - أكدت شركة بيجو سيطروين الفرنسية لصناعة السيارات الخميس، أن شراكتها مع شركة أميركية ناشئة متخصصة في تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ستقود إلى خفض تكاليف إنتاج هياكل السيارات ومكوناتها.

وكشفت الشركة أنها توصلت إلى اتفاق مع دايفرجنت ثري.دي، التي تتخذ من مدينة لوس أنجلوس الأميركية مقرا لها، على تطوير عمليات طباعة معدنية لخطوط إنتاج المجموعة، لكنها لم تكشف عن الشروط المالية للاتفاق الذي مازال غير نهائي.

وقال كارلوس تافاريس الرئيس التنفيذي لبيجو سيطروين إن «هذا قد يقلل بشكل كبير من حجم ونطاق نشاطنا التصنيعي»، وأن يسفر عن سيارات أخف وأكثر ربحية. ولم تحدد الشركة أثر الاتفاق على الوظائف. ووفقا لتافاريس فإن بيجو ستروين تخفض تكاليف الإنتاج وتسدّد المزيد من عمليات تطوير المركبات إلى شركات مثل

سامسونغ تضع سقفا لشحن

بطارية غالاكسي نوت 7



سامسونغ ستصدر في 20 سبتمبر تحديثا لبرامج غالاكسي نوت 7 يمنع شحنها أكثر من 60 بالمئة

لكن ليس في الصين. وقالت الشركة إن الطراز الذي يباع هناك مزود ببطارية من مورد مختلف.

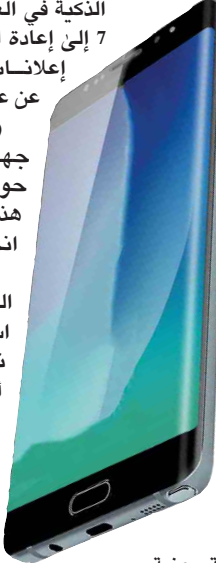
وقالت الإدارة العامة لمراقبة الجودة والفحص والحجر على موقعها على الإنترنت إن جزءا من الهواتف المستعدة تم بيعها في الصين عبر الموقع الرسمي لسامسونغ قبل إطلاق الهاتف في الأول من سبتمبر الجاري ضمن برنامج لاختبار الجهاز.

ودعت سامسونغ، أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم، مستخدمي غالاكسي نوت 7 إلى إعادة الأجهزة التي اشتروها وشترت إعلانات في كوريا الجنوبية تعتذر فيها عن عملية الاستدعاء.

وأذكت سلسلة تحذيرات من قبل جهات تنظيمية وشركات طيران حول العالم المخاوف بشأن مستقبل هذا الطراز المميز مما ساهم في انخفاض أسهم سامسونغ.

وقالت هيئة الطيران المدني في الصين الأربعاء أيضا إنها ستحظر استخدام وشحن أجهزة غالاكسي نوت 7 على متن الطائرات كما أنها لن تسمح بوضعها ضمن الأمتعة المخرجة على الطائرة.

وتعاني سامسونغ منذ عامين من تراجع مبيعاتها في أسواق الهواتف الذكية، لصالح منافستها آبل، وباتت توقيت أزمة بطاريات أجهزة غالاكسي نوت 7 يساهم في انحدار حصتها



في الأسواق. وفي مؤشر على ذلك أعلنت آبل أمس أن الكمية التي طرحتها للبيع من أجهزة آيفون 7 بلاس نفذت من الأسواق خلال أسبوع واحد، ما يؤكد استنفادها من أزمة أجهزة منافستها

سامسونغ إلكترونيكس أنها ستصدر تحديثا لأحد برامج تشغيل الهاتف الذكي الجديد «غالاكسي نوت 7» الذي اضطرت إلى استدعائه من الأسواق بسبب ارتفاع درجة حرارته واحتمال انفجاره.

وأشارت الشركة الكورية الجنوبية إلى أن تحديث البرنامج سيمنع شحن بطارية الهاتف الجديد أكثر من 60 بالمئة، من أجل منع ارتفاع درجة حرارة البطارية.

ونقلت وكالة «أي.آف.كس-دي.بي.أي» للأخبار الاقتصادية عن بيان للشركة قوله «نعتزم إطلاق تحديث لبرامج غالاكسي نوت 7 اعتبارا من صباح يوم 20 من سبتمبر الجاري» للأجهزة التي لم يتم استبدالها من هذا الطراز حتى الآن.

وأضاف البيان أن «هذا الإجراء تم اتخاذه من أجل سلامة عملائنا، ونحن نعتذر لهم عن أي إزعاج تسببنا فيه».

وكانت سامسونغ قد أعلنت في 7 من سبتمبر الحالي استدعاء هواتف غالاكسي نوت 7 بعد تلقي 35 بلاغا عن ارتفاع درجة حرارة هواتف هذا الطراز أو اشتعال النار فيها. وبعد أسبوع من الإعلان أصدرت الشركة توصية لعملائها بغلق هواتف هذا الطراز على الفور.

وذكرت سامسونغ أن عملية استبدال الهواتف التي تم استدعاؤها ستبدأ يوم 19 سبتمبر الحالي.

ورجح محللون أن تؤدي أزمة هواتف سامسونغ إلى تراجع مبيعاتها، وأن تخدم مبيعات منافستها آبل من أجهزة آيفون 7 التي تم الكشف عنها قبل أسبوع.

وفي هذه الأثناء قالت هيئة صينية معنية بمراقبة الجودة إن وحدة شركة سامسونغ في الصين سوف تستدعي 1858 جهازا من طراز غالاكسي نوت 7 بعد اكتشاف إمكانية تعرض البطاريات للاشتعال.

ووافقت سامسونغ في البداية بمبيعات غالاكسي نوت 7 هذا الشهر في 10 أسواق من بينها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة



لا حاجة مستقبلا للقوالب الخاصة في صناعة نماذج السيارات



«القيمة العالمية للاقتصاد الإسلامي سترکز، في الشهر المقبل، على تبادل الخبرات بشأن إيجاد حلول للقضايا المؤثرة في الاقتصاد الإسلامي».

ماجد سيف الغريبرئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة دبي

«شركات النفط الوطنية ستواصل الهيمنة على الاستثمارات في أنشطة المنيع للنفط والغاز إذا بقيت أسعار الخام عند المستويات المتدنية الحالية».

فاتح بيرولالمدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية



بوادر انتعاش كبير في صادرات النفط الليبية

● مؤسسة النفط ترفع حالة القوة القاهرة عن الموانئ الشرقية ● استئناف فوري للصادرات من ميناءي الزويتينة وراس لانوف



فرض السيادة

طاولة واحدة لمناقشة الية الخروج من الأزمة وإنهاء الصراع».

ويتضمن تصريح السراج تراجعاً واضحاً عن النداء الذي وجهته حكومة الوفاق، الأحد، عقب بدء الهجوم المباعث لقواتها ودعوتها إلى «إداء واجبها العسكري» والعمل على استعادة السيطرة على موانئ السدرة وراس لانوف والبريقة والزويتينة.

ومنذ انتفاضة العام 2011 يعيش قطاع النفط الليبي تراجعاً مستمراً، وأصبحت ليبيا أقل دول منظمة أوبك إنتاجاً في العام الماضي، رغم أنها أغنى دول قارة أفريقيا بالنفط، رغم أنها تمتلك احتياطات مؤكدة تصل إلى 48 مليار برميل.

هذه الحكومة. ويرفض المجتمع الدولي خروج النفط من ليبيا تحت مظلة قوات تتبع سلطة غير معترف بها، لكنه قد يجد نفسه مضطراً للقبول بذلك في حال بقيت الأموال تتدفق في المصرف المركزي.

ويقول محللون إنه رغم التنديد الدولي، فإن تسليم الموانئ إلى المؤسسة الليبية للنفط واستئناف التصدير، يمكن أن يؤدي إلى انفراجة في الملفات السياسية والاقتصادية المستعصية بين حكومة شرق ليبيا وحكومة الوفاق الوطني في طرابلس. وسرعان ما دعا رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج «جميع الأطراف إلى إنهاء الأعمال الاستفزازية والاجتماع بشكل عاجل على

الخارجي الذي يملك فروعا في عدة دول، ثم يقوم هذا المصرف الحكومي بتحويل الأموال إلى البنك المركزي في العاصمة.

لكن سيطرة القوات التي يقودها حفتر على الموانئ تعني أن بإمكان هذه القوات التحكم في مصير عمليات التصدير عبر إقفال الموانئ وإعادة فتحها، لكن مبادرتها بتسليم الموانئ إلى المؤسسة الليبية للنفط، تشير إلى إمكانية انفراج سياسي بين الأطراف المتنازعة. وجددت الولايات المتحدة وفرنسا ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وبريطانيا التأكيد على أن حكومة الوفاق الوطني هي الجهة التنفيذية الشرعية الوحيدة في ليبيا، وأن أي تعاون في مجال النفط يجب أن يتم عبر

ألف برميل يوميا الإنتاج المتوقع خلال شهر، بحسب المؤسسة الليبية للنفط مقابل 290 ألفا حاليا

600

المالية لحفتر على الموانئ النفطية من قوات حليفة لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس التي تدعمها الأمم المتحدة. ونددت الدول الغربية بتلك الخطوة وقالت إنها مستعدة لمنع أي محاولات تصدير خارج سلطة حكومة الوفاق الوطني. لكن صنع الله قال إن هذا من الممكن أن يؤدي إلى مرحلة جديدة من التعاون بين الفصائل الليبية. وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي، قال صنع الله إن الإنتاج قد يرتفع إلى 600 ألف برميل يوميا من حوالي 290 ألف برميل يوميا خلال شهر، ويصل إلى 950 ألف برميل يوميا بنهاية العام، لكن هذا يتوقف على تلقي المؤسسة الليبية للنفط تمويلا جديدة وإعادة فتح خطوط الأنابيب المغلقة في جنوب غرب ليبيا. وتتبع المؤسسة الليبية للنفط حكومة الوفاق الوطني، لكنها تؤكد أيضا أنها تتبع سلطة البرلمان المنتخب الذي يدعم القوات التي يقودها حفتر ولم يعط ثقته لحكومة الوفاق.

وحالة «القوة القاهرة»، بحسب تعريف المؤسسة النفطية، هي «الحماية التي يوفرها القانون ضد الانتزاعات والمسؤولية القانونية الناشئة عن توقف أداء العقود نتيجة أحداث خارجة عن سيطرة أطراف التعاقد». وأعلنت حالة «القوة القاهرة» على ميناءي السدرة وراس لانوف في 14 يناير 2014، وعلى ميناء زويتينة في 3 نوفمبر 2015، بينما لم يتم إعلانها على ميناء البريقة.

ومبدئيا، يفترض أن تذهب الأموال التي تدفع مقابل النفط إلى مصرف ليبيا المركزي في طرابلس الذي يتبع سلطة الحكومة المعترف بها دوليا بعد أن تدفع الشركات التي تشتري النفط الليبي ثمنه للمصرف الليبي

بنغازي (ليبيا) - أعلنت المؤسسة الليبية للنفط، أمس، أنها سترفع حالة القوة القاهرة في 3 موانئ سيطرت عليها منذ أيام قوات من شرق ليبيا، وأكدت أن الصادرات سوف تستأنف على الفور في ميناءي زويتينة وراس لانوف.

وقال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة في بيان، إنه أقرّ تسلم الموانئ من قوات موالية للقائد العسكري خليفة حفتر الذي يتخذ من شرق ليبيا قاعدة له أثناء زيارة إلى الزويتينة الأربعاء الماضي. وأضاف أن القرار تم اتخاذه وفقا لتعليمات من الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة في طرابلس والبرلمان المنعقد في الشرق، وأن «الصادرات ستستأنف على الفور من ميناءي زويتينة وراس لانوف وسيتم استئناف التصدير من ميناء السدرة في أقرب وقت ممكن».

وأكد مسؤول في ميناء راس لانوف، أن ناقلة رست في الميناء في وقت مبكر أمس لتصبح الأولى منذ 2014، وأن ناقلة ثانية رست في ميناء البريقة الذي ظل مفتوحا، مشيرا إلى أن الشاحنات تم ترتيبها قبل استيلاء القوات الموالية لحفتر على موانئ السدرة وراس لانوف وزويتينة والبريقة بداية الأسبوع.

وقال مسؤول نفطي آخر إن الإنتاج استؤنف أمس في حقن النافورة الذي أغلق في نوفمبر 2015 بسبب فرض حالة القوة القاهرة في ميناء زويتينة. وتسببت الخلافات السياسية والنزاع المسلح وهجمات المسلحين في انخفاض إنتاج النفط الليبي إلى نسبة لا تذكر من 1.6 مليون برميل يوميا كان البلد العضو في أوبك يضخها قبل الإطاحة بحكم معمر القذافي عام 2011. واستولت القوات

مصطفى صنع الله:

الخطوة يمكن أن تؤدي إلى مرحلة جديدة من التعاون بين الفصائل الليبية



النقابات تختبر قدرة الحكومة التونسية على إنقاذ السياحة

● أصحاب الفنادق يرفضون الاتفاق المبرم لزيادة الرواتب ● مخاوف من تفاقم الأزمة مع اقتراب إضراب عمال الفنادق

رضوان بن صالح: طلب اتحاد الشغل غير أخلاقي لأن الوضع في قطاع السياحة كارثي



في وقت سابق أن قطاع السياحة، الذي كان يشكل 7 بالمئة من الناتج الإجمالي الخام في السابق، اتخذ منحى إيجابيا ووعدا بفضل العمليات الترويجية المتواصلة وتكاتف جهود الجميع.

وقال الديوان التونسي للسياحة في بيان نشره الأسبوع الماضي أن قرابة 131.5 ألف سائح روسي زاروا البلاد خلال يوليو الماضي، أي أكثر من ضعف هذا العدد خلال الفترة ذاتها من العام 2014.

ورغم تلقي تونس دفعة قوية من الاتحاد الأوروبي بإقرار برلمانه الأربعمائة «خطة مارشال» لتعزيز التنمية الاقتصادية في البلد العربي ذي الديمقراطية الناشئة، لكن الصعوبة تكمن، بحسب الخبراء، في سرعة تنفيذ الخطة التنموية 2016-2020 في ظل الصعوبات المالية. ولا يزال اقتصاد تونس يعاني من التركة الثقيلة للسياسات الاقتصادية المرتبكة للحكومات التي تلت ثورة يناير 2011 ولا سيما حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة الإسلامية. وأدى تراجع احتياطات النقد الأجنبي في تونس إلى هبوط قيمة الدينار، خاصة أمام الدولار واليورو، في سابقة لم تشهدها تونس من قبل، ما أثار مخاوف الأوساط المالية التي دعت إلى التحرك سريعا لوضع حد لهذا النزيف.

وتظهر بيانات البنك المركزي تراجعاً في احتياطي البلاد من النقد الأجنبي نتيجة استمرار تدهور قطاعي السياحة والنقل الجوي، لتصل حاليا إلى نحو 6.3 مليار دولار مقابل 7 مليارات قبل عام.

وكان البنك المركزي قد طرح خطة قال إنها استراتيجية جديدة تهدف إلى توفير سيولة مالية تصل إلى 5 مليارات دولار خلال الفترة ما بين 2016 و2020 في إطار شراكة مع البنك الدولي، سيتم توجيهها إلى إنعاش النمو الاقتصادي.

للاتحاد، الذي يمارس ضغطا لرفع الأجور بنسبة 6 بالمئة بسبب غلاء المعيشة، إلى إلغائه. وأرجع نقيب أصحاب الفنادق السبب في رفضه الإقدام على هذه الخطوة إلى أنه «لا يمكن الحديث عن زيادات في رواتب عمال الفنادق مع ما يشهده القطاع من نتائج سلبية وتراجع طيلة السنوات الأخيرة».

وشدد على أنه من غير المعقول المطالبة بالزيادة في الرواتب بمجرد تسجيل انتعاشة بسيطة في القطاع لمدة شهرين من دون احتساب الأزمة التي تعاني منها السياحة ببقية أشهر السنة.

ويبدو أن أولى التداعيات السلبية للإضراب ستعكس على السياح الروس وخاصة أولئك المتواجدين في فنادق جربة في جنوب البلاد، مما يهدد بفقدان السوق الروسية التي تعول عليها تونس كثيرا لإنقاذ سياحتها بعد عزوف سياح ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا.

وتواجه تونس صعوبات في ظل انخفاض إيرادات السياحة منذ الهجمات التي شنّها مسلحون إسلاميون واستهدفت سائحين أجانب في العام الماضي وهو ما دفع إلى إلغاء البعض من الرحلات وتقليص الحجوزات.

وتراجعت إيرادات السياحة العام الماضي بأكثر من 35 بالمئة أي بـ2.3 مليار دينار (1.05 مليار دولار)، كما تراجع عدد السياح بأكثر من 30 بالمئة، بمقارنة سنوية جراء الأحداث الإرهابية التي شهدتها البلاد، بحسب ما يقول البنك المركزي التونسي.

ووفق بيانات صادرة عن وزارة السياحة التونسية مؤخرا، قدرت العائدات السياحية في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام بنحو 1.55 (710 مليون دولار)، فيما كانت قيمتها في الفترة نفسها من العام الماضي 1.5 مليار دينار (700 مليون دولار). وأكدت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي

ألف شخص يعملون في السياحة بشكل مباشر وغير مباشر، وفق الإحصائيات الرسمية

400

لعامي 2015 - 2016، وفق بيان صادر عن الاتحاد مؤخرا.

وكانت نقابة أصحاب الفنادق قد امتنعت، الشهر الماضي، عن الدخول في مفاوضات جديدة مع اتحاد الشغل من أجل تطبيق اتفاق زيادة رواتب العاملين في قطاع الفنادق، الذي يشغل نحو 400 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر.

واعتبر رضوان بن صالح رئيس الجامعة أن طلب اتحاد الشغل «غير أخلاقي باعتبار الوضع الكارثي الذي عاشته السياحة العام الماضي»، محذرا من تفاقم أزمة قطاع السياحة.

وقال في مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي، إن الإضراب ستكون له انعكاسات سلبية جدا على السياحة»، داعيا المركزية النقابية

تفاقمت الضغوط على حكومة يوسف الشاهد من قبل أصحاب الفنادق لتوضيح برنامجها لإنقاذ قطاع السياحة المتعثر، بعد أن رفضت نقابة الفنادق الاتفاق المبرم مع نقابات العمال لزيادة رواتب موظفي قطاع الفنادق.

رياض بوعزة

تونس - تصاعدت الخلافات بين الجامعة التونسية للنزل والاتحاد العام التونسي للشغل على خلفية دعوة النقابة المركزية للاتحاد إلى إضراب عام لمدة يومين يبدأ غدا السبت من أجل المطالبة برفع رواتب العاملين في قطاع الفنادق.

ودفع الوضع السيئ للسياحة التونسية هذا العام، نقابة أصحاب الفنادق التونسية إلى شن انتقادات شديدة اللهجة لأكبر النقابات العمالية بالبلاد بعد أن دعت



رؤية السياح أصبحت نادرة

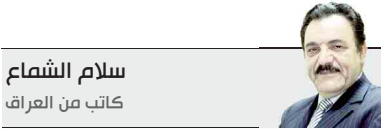
لقاء

«ما يشاع من نظريات حول نهاية التاريخ محض افتراء على البشرية التي تعرف أن التاريخ مستمر في الحركة لا ينقطع ولا يتوقف».

«الفكر الذكوري يمثل أحد أبرز التحديات التي تحول دون وصول المرأة إلى المناصب القيادية، وقليلون فقط يعتقدون أنها سوف تنجح في أي منصب، لأنها تستطيع القيادة والنجاح».

باحث عراقي: الفكر العربي المعاصر أخفق في توليد مدارس فكرية مستقلة

● **عبد الأمير الأعسم: الدولة القومية تفككت على وقع الصراعات في المنطقة ● صراع الحضارات دعاية زائفة لخدمة مصالح القوى العظمى**



سلام الشامع
كاتب من العراق

✚ **عمان** - انتقد أستاذ تاريخ الفلسفة والمنطق العربي عبدالأمير الأعسم المناهج الجامعية الحالية في العراق ووصفها بأنها تقوم على أساس فوضي الأنظمة التي لا تتفاعل مع منطلق التطور المستقبلي، معتبرا أن الاحتلال اختلس القدرات العقلية لواضعي المناهج القديمة، وسلخ المناهج الحالية من صلب التعليم الجامعي. وقال في حوار مع "العرب"، إنه لا توجد كلمات يمكن أن تختزل الفوضى التي أحدثها الاحتلال الأميركي في العراق.

ولفت الأعسم، وهو مؤرخ وفيلسوف عراقي أكمل دراسته الجامعية الأولية في جامعة بغداد وحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كامبريدج في بريطانيا عام 1972 تحت إشراف المستشرق آرثر جون أربري، إلى أن الفكر العربي المعاصر من أنواع من المخاض العسير لتوليد مدارس فكرية مستقلة، لكنها لم تنجح لأسباب عديدة على رأسها تجزئة البلاد العربية وخضوعها للاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي والأسباني. وشدد على أن التجزئة السياسية



عبدالأمير الأعسم

✚ **الاستقلال الفلسفي هو الذي يفتح باب الائتلاف ويسد عنا باب الاختلاف، ومنذ عشرين عاما، تحدث ناصيف نصار عن هذا لكن لم يستفد منه المفكرون العرب**

أدت إلى انحطاط الفكر العربي إلى مستويات مختلفة تتشابه فيها علاقات البنية التكوينية حتى أصبحت لكل قطر عربي تربية وثقافة في تواصله مع الذات القومية، مشيرا إلى أن الآخر الغربي المستعمر خلق في مناحات المساحة القومية أجواء من الاختلاف والائتلاف حتى صار من العسير معرفة مستقبل الفكر العربي، والفكر القومي منه بوجه خاص، بعد سقوط فكرة الدولة القومية من برامج المفكرين والمتقffen بلا تردد عندما دخل المشرق العربي ووسطه ومغربه في صراعات لا حدود لها. واعتبر أن الفكر العربي الراهن لا يدل على أنه يسير إلى الاتفاق

مصطلحات زائفة

رفض الأعسم، الذي كان قبل احتلال العراق في العام 2003 أحد مؤسسي بيت الحكمة ورئيس الدراسات الفلسفية، ما شاع من نظريات حول "نهاية التاريخ"، ووصف ذلك بأنه محض افتراء على البشرية التي تعرف أن التاريخ مستمر في الحركة لا ينقطع ولا يتوقف، لافتا إلى أن السكون التاريخي مرفوض عند الفلاسفة كلهم، وإلى أننا لا نلاحظ في التاريخ ظهور قوة امبراطورية عظمى أوقفت حركة التاريخ. ورفض أيضا مقولة "صراع الحضارات" واعتبرها مجرد كلام زائف لا معنى له غير تسويق الإعلام والدعاية لقوة عظمى تساعد عندها الغرور إلى الدرجة التي توهم بوجود الصراع بين الحضارات.

وتطرق الأعسم إلى نزعات الاختلاف ليؤكد عدم إطلاق صفة العرضية على هذه الاختلافات، فهي تناقضات وانحرافات وخروج عن المألوف الطبيعي للأحداث، مشيرا إلى أننا وجدنا نزعات الاختلاف في الفكر العربي تقع في الأصول والفروع والجغرافيا والتقاليد والسلوك الاجتماعي والتكوين الذاتي والبنية الموضوعية.

وتوقف عند الاختلاف في الأصول مؤكدا أن هذا الاختلاف لم ينشأ من أصول واحدة قبل الإسلام، موضحا أن الأصل دائما يقال إنه كل ما هو منبع للفكر، أما الاختلاف في الفروع فترتب عن صياغة الفكر العربي في التطور والنمو منذ هجرات العرب من الجزيرة العربية إلى أصقاع الأرض التي كانت مسرحا

للفكر والسياسة والديانة والحياة. ولفت إلى أنه ومن الناحية العقلية فإن الاختلاف يدفع إلى إيجاد الفرص للائتلاف والعكس صحيح أيضا، لذلك فإن ما نحتاجه الآن هو أن نعيد النظر في الخطاب العربي من بدايات عصر النهضة العربية الحديثة في القرن التاسع عشر إلى النهضة العربية المعاصرة في القرن العشرين.

وأكد أن الاستقلال الفلسفي هو الذي يفتح باب الائتلاف ويسد عنا باب الاختلاف، مذكرا بأن، ومنذ عشرين عاما، ناصيف نصار تحدث عن هذا ولم يستفد منه المفكرون العرب كما يجب حيث بقي هذا الفيلسوف مستشرفا للمستقبل أكثر من زملائه الذين وقعوا في شرك التمسك بالموثور أو الوافد على نحو مفضوح في قلب حقائق الأشياء إلى أضرارها، كما فعل حسن حنفي ومحمد عابد الجابري.

الفلسفة ليست متأخرة

رفض الأعسم، الذي شغل قبل احتلال العراق منصب عميد كلية الآداب في جامعة الكوفة، الرأي الذي يقول إن الفلسفة تاتي

متأخرة ولهذا فإنها غير مفيدة، ورأى في هذا القول تعسفا، وقال "ليس من الصحيح أن توصف الفلسفة بأنها متأخرة، كما أنها لم تكن متقدمة على ظواهر الأشياء، بل إن ما يجب قوله هنا أن الفلسفة قادرة على النفاذ إلى بواطن الأمور منذ عرف الإنسان كيف يفكر، لأن الفكر هو زاد الفلسفة وهو الذي يجعلها فعالة في حياة الناس".

والمحطات التي مر بها الأعسم كثيرة، حدد أبرزها باكتشافه أن الفلسفة ضرورة يحتاجها في كل زمان ومكان وعليها يقيم موازنة القيم الحقيقية والزائفة، ومن ضمن محطات العملية دراسته في جامعة كامبردج، فهناك تعلم كيف يكون أكاديميا والمحطة الأخرى هي الجامعة، التي أرسى فيها العديد من الأفكار على نحو مبتكر، لكنه رأى أن من أهم محطات بيت الحكمة الذي شارك في تأسيسه من الساعات الأولى، وأبدع فيه إلى حد الإتيان في صياغة المعرفة ونشر الكتب، معربا عن أسفه وحزنه أن بيت الحكمة، الآن، لا يقدم غير وجود خال من الفعل والأداء، وينحو إلى أن يكون شكلا بلا صورة.

وقال "إن تجربتي في المؤسسات الجامعية أتاحت لي أن أراجع ما هو كائن الآن من

شبكة دعاة، أو فتاة منحرفة، أو متسولة، أو مريضة نفسية، أو ضعيفة الشخصية، أو نكدية مع زوجها، ما حدا بمنظمات نسائية عديدة إلى شن حملات موسعة لحث المرأة على مقاطعة الأعمال المسيئة لها.

حول مواجهة هذا التوجه الدرامي والسينمائي، قالت مايا مرسى إن المجلس القومي للمرأة لم يغفل هذا الأمر منذ سنوات، وناقش وانتقد مرارا شكل المرأة المصرية في ما يقدم من أعمال درامية وسينمائية، من خلال ما يسمى بالمرصد الإعلامي.

وأضافت أن المجلس قام بتطوير فكرة مواجهة الأعمال المسيئة للمرأة، وبدلا من رصدها من جانب أعضاء المجلس نفسه، استعان بشباب وفتيات لمشاهدة الأعمال ونقدوا بعيونهم، حتى انتهاء من مشاهدة 28 عملا في رمضان الماضي، ووضعوا أيديهم على 1700 مشهد يسيء للمرأة بشكل فاضح، بل ويحض على العنف ضدها.

وكانت المعركة الأشرس من نوعها، بين المجلس القومي للمرأة والإعلانات المسيئة للمرأة، خلال شهر رمضان الماضي، بعدما تضمن إعلان لإحدى شركات منتجات الألبان إحياءات مسيئة للمرأة، وتم استخدام كلمات كالفاظ للتحرش الجنسي في الشارع المصري، ففاد المجلس حملة موسعة، أجبرت جهاز حماية المستهلك على منع عرضه، لكن محتواه رسخ في الأذهان إلى الآن.

ولم تنكر رئيس المجلس القومي للمرأة، أن لكل سيدة أو فتاة دورا مهما في مواجهة الآفة الإعلامية الموجهة ضدها، بحيث تقاطع كل ما يسيء إليها، سواء أكان عملا دراميا أم سينمائيا أم إعلانا لإحدى الشركات، لافتة إلى أن ذلك سوف يعود على كل المتربصين بالمرأة بخسائر فادحة، إذا نجحت نظرية المقاطعة.

✚ **ما نحتاجه الآن هو إعادة النظر في الخطاب من بدايات عصر النهضة العربية في القرن 19 إلى النهضة العربية المعاصرة**

أنشطة التعليم العالي بالمراحل السابقة، إذ أن راهنية التعليم العالي الحالي لا تتصف بالرصانة وليست فيها قوة إبداعية وخالية من معايير التقدم.

وعلى الرغم من أن الدكتور عبدالأمير الأعسم ألف أكثر من 40 كتابا في الفلسفة العربية، إلا أن الكتاب المرجعي الأكثر رصانة بين كتبه هو كتاب "المصطلح الفلسفي عند العرب"، الذي لا يكاد واحد من المشتغلين بالفلسفة لا يعرفه أو لا يرجع إليه.

وأخيرا ليس لدى الأعسم من أمل يראה مثل برعم وينعده ويجرّص عليه، فقد قال "إن الأمل، في الحقيقة، اختفى من حياتنا، لأن ما هو راهن لا معنى له، وكيف أرعى هذا الأمل، وهو في حقيقته صورة خفية في باطن النفس لا نعلم أين تنتهي".

إذا كانت المرأة شريكا أساسيا في منع الإساءة لها دراميا وسينمائيا، بالمقاطعة، فقد أصبحت أيضا شريكا فعالا في تقليل نسبة العنوسة، إذا قررت مقاطعة شراء الذهب، وعدم اعتباره أحد أساسيات الزواج، وتنازلت عن هذه الهدية، التي تشترطها أسرة الفتاة على الشاب المتقدم لخطبتها، بعد ارتفاع أسعاره إلى مستويات قياسية.

وعن ذلك قالت مايا مرسى إن الاستغناء عن "الشبكة" يساهم بشكل كبير في إحداث حالة من التوازن داخل المجتمع من أجل القضاء على ظاهرة العنوسة، فهناك أسر مصرية أدركت أخيرا مشكلة تاخر سن زواج فتياتها وشبابها، ما جعلها تبحث عن حلول فعالة لمواجهة الظروف المعيشية الصعبة.



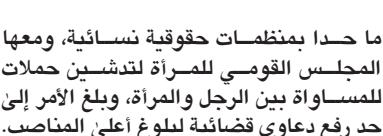
مايا مرسى

✚ **الذكورية حصرت المرأة المصرية في مواقع معينة لا تسمح لها بأن تتجاوزها، وحتى الآن لم تصل مثلا إلى منصب قاضية أو محافظ**

رئيسة المجلس القومي للمرأة تحت نساء مصر على الثورة

● **مايا مرسى: المرأة عدوة نفسها تحارب الذكورية في المجتمع وتقويها داخل الأسرة**

نجحت النساء، في البعض من الدول العربية، على مدى عقود طويلة من الصراع في تحقيق خطوات هامة في مجال نيل حقوقهن، لكن مع ذلك تعتبر مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، أن ما تحقق أمر يسير في مجتمعات تغلب عليها الثقافة الذكورية، محملة، في حوار مع "العرب"، المرأة دورا كبيرا في ترسيخ هذه العقلية.



نجوى درديري
كاتبة من مصر

ما حدا بمنظمات حقوقية نسائية، ومعهها المجلس القومي للمرأة لتدشين حملات للمساواة بين الرجل والمرأة، وبلغ الأمر إلى حد رفع دعاوى قضائية لبلوغ أعلى المناصب. ومع ذلك، تعتبر مايا مرسى المرأة المصرية السبب في ما وصلت إليه من تهमيش، لأنها ساهمت بشكل كبير في أن يكون المجتمع ذكوريا، وضربت مثلا على ذلك، أن الأم تدفع بناتها لخدمة أشقائهن الذكور منذ الصغر، بل وتنهرهن في حالة التحدث بندية معهم، فما تربت عليه المرأة من الأم والجدة، تربى عليه أطفالها دون أن تسدري، فهي تربى رجلا ليظلمها ويقهرها.

ويظل التحرش الجنسي والعنف الجسدي واللفظي، في نظر رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، أحد مظاهر الظلم والقهر الذي تتعرض له النساء في المجتمع، وجميعها ناجمة عن رجل تربى على يد امرأة، مهما كانت درجة القرابة بينهما، والوجع الأكبر يأتي عندما تتعرض المرأة لعنف من أقرب المقربين لها، وهي الأسرة. وبشأن تحرك مجلسها لمحاربة هذه الظواهر، قالت مايا مرسى لـ "العرب" إن المجلس يقوم بجهود خارقة للقضاء على كل ظاهرة، لكن النجاح لا يكتمل دون تحرك مجتمعي ورسمي فعال نحو إنصاف المرأة.

وأفادت أن المجلس القومي للمرأة نجح في تغيير مفاهيم المجتمع حول ظاهرة التحرش، وأصبحت كلمة "متحرش" تطلق على كل من

قام بـ"معاكسة" فتاة، كما أضحت الفتيات أكثر وعيا بحقوقهن، وتشجعن لتقديم بلاغات ضد المتحرشين في أقسام الشرطة، لافتة إلى أن ذلك كان من أسباب تراجع الظاهرة.

وتضع مايا مرسى أمالا عريضة على نائبات مجلس النواب المصري، وعددهن 89 سيدة، لمساعدة مجلسها في مواجهة الاعتداءات التي تتعرض لها المرأة، سواء في المنزل أو الشارع أو العمل، بسن تشريعات جديدة تحضنها وتحسن وضعها داخل الأسرة و المجتمع.

واتخذت الحكومة المصرية خطوة فارقة في مواجهة العنف الجسدي ضد المرأة، بعدما أقرت تغليظ عقوبة ختان الإنثا لنصل إلى السجن المشدد للطبيب الذي أجرى الختان، على أن يعاقب والد الطفلة بالحبس ما بين 3 و5 سنوات، إذا ثبت أنه اقترادها إلى الطبيب لإجراء الختان.

ورات مايا مرسى أن هذه الخطوة "انتصار غير مسبوق للمرأة، ونقطة من الف ميل لإنصافها في المجتمع.

وتطرقت إلى مشكلة ارتفاع نسبة المرأة المعيلة في مصر، وهي التي تحول أسرتها بسبب وفاة عائلا أو بعده عنها وتركها مع أطفالها لتربيتهم وحدها، ومع انتشار هذه الثقافة أصبح هناك 30 بالمئة من نساء مصر معيلات يتحملن تربية جيل كامل.

ورغم المهام الثقيلة على عاتق المرأة، والظلم الذي تتعرض له في المجتمع، عندما تبحث عن إنصاف نسبي حتى في الأعمال الدرامية، تصطدم بصورة قائمة تضعها في خندق "مشوه" يقدمها بشكل مهين للمجتمع باثره. وقد عبرت الكثير من الأعمال الدرامية والسينمائية عن الجوانب المظلمة والمنبوذة في المرأة، فجسدتها في شكل راقصة، أو تقود



«محاولات إقصاء المرأة عن فضاء التعبد تنم عن الخوف من النجاسة التي تحيط بالجدس الأنثوي، ولأن المسجد عنوان الطهر ورمز القداسة، وجب لفظ المرأة خارجه».

أمال قرامي

كاتبة وجامعية تونسية



«نحن في حاجة لإعادة قراءة التراث الإسلامي على ضوء الاجتهاد الذي يأخذ بعين الاعتبار دور المرأة الذي يؤكد عليه القرآن، فالقرآن يعامل المرأة على قدم المساواة مع الرجل».

شيرين خاكان

إمامة مسجد بكوبنهاغن (الدنمرك)

نساء يبحثن عن الإمامة: تجديد ديني أم تمرد نسوي

● تصورات تقوم على أن الكتب السماوية لا تشترط أن يكون الإمام رجلا ● نزعة تحريرية نسوية انتقلت إلى مجتمع اليهود الشرقيين



إمامة النساء قضية خلخلت السواكن

التي تنشط لفرض حق النساء اليهوديات في الصلاة عند الحائط الغربي وهن يضعن التاليت ويحملن التوراة ويقرأنه. وحسب صحيفة الغارديان وفي 11 أغسطس 2016 تجمعت العشرات من النسوة من حركة "نساء الجدار" وهن يحملن نسخا من التوراة ويتلفعن بآريّة الصلاة ويربدن الدعاء ومزامير من التلمود أمام الحائط الغربي في تحد لسلطة الراي من رجال اليهود التي تمنعهن من الوصول إلى هذا المكان.

عدوى ثورة الريادة الدينية النسوية امتدت إلى الفاتيكان، إذ تشهد أروقة الكنيسة الكاثوليكية وفي طليعتها الفاتيكان جدلا حول حق النساء في تولي مناصب كنسية وفي طليعتها سمة القس وسمة راعي الأبرشية. الجدل يتناول تحديا أن النساء عملن في الكنائس والأبرشيات بصفة شمامسة منذ القرن التاسع ميلاديا، وفي هذا السياق كتب أندرو براون المتخصص في الشؤون الكنسية بصحيفة الغارديان البريطانية "قبول النساء بصفة شمامسة في الكنائس سيؤدي حتما إلى قبولهن بصفة قساوسة، والفاتيكان يعلم ذلك حق العلم".

المشاركة الحقيقية في العبادة والصلاة. المتصفح لطقوس العبادة اليهودية يصاب بالعجب، إذ لا يحق للمرأة اليهودية أن تقرأ التوراة بصوت عال على الناس، ولا يحق لها أن تشارك في طقس البكاء عند حائط المبكى، ولا يحق لها الوقوف على الميت والمشاركة في الصلاة عليه. حدث ولا حرج عن تبوئها منصب ربية تقود العابدين.

لكن النزعة التحريرية النسوية انتقلت إلى مجتمع اليهود الشرقيين أيضا، وفي هذا السياق تقول الدكتورة الحاخام تسيبي ليفين بيرون التي تنتمي إلى جماعة (تمورا- اليهودية الاسرائيلية) إن تغييرا طرا على المشهد الديني اليهودي "نظرا للترتمت الديني الذي ميز العقدين الأخيرين، انطلقت حركة ليبرالية مناهضة لتجد لها مساحة تمارس فيها هويتها الدينية والاجتماعية". وتؤكد تسيبي أن "الكتب الدينية اليهودية، تطرح الأسئلة وتمهد التساؤل ولا تقدم إجابات فقط، ومن هنا يمكن تفسير النص الديني بصور مغايرة إذ أنه يحتوي على أصوات متعددة". ومن يتأمل وضع المرأة في الديانة اليهودية سيجد حركة "نساء الجدار"

وهذا يعني أن اليهود منذ ذلك العصر منعوا نساهم من بيوت العبادة عموما. أكثر ديانات التوحيد تشددا بشأن دور المرأة في إمامة الصلاة وريادة دور العبادة وحتى القيام بوظائف عامة هي الديانة اليهودية، ولكن بوسع المرء أن يلحظ مناخا جديدا بدأ هو الآخر يتبلور في أوروبا أسوة بالإمامة الدنماركية التي تقود مسجد مريم في كوبنهاغن، وهو ما تحاول ربية باريسية اسمها ديلفين هرفيلر بدعوتها "لنطويع أخلاقية الديانة اليهودية" أن تجعله نهجا جديدا في الديانة اليهودية شديدة المحافظة.

ديلفين إحدى ثلاث رببات فرسيات يقدن مجموعة سيدات بلغ عددهن 1500 سيدة في أسر يهود فرنسا الأكثر تحسرا في باريس تحديدا، وتواجه التحدي الأكبر بمساعها لتغيير الموروث الراي الفرنسي الكدوري. وفي معرض كشفها للأسباب التي دعتها إلى تبني مبادرة نادرة من نوعها، تقول ديلفين "لا أشعر بالارتياح في العديد من المعابد اليهودية، خاصة حين أشعر بأن المكان يمتلئ كرامتي، فوقي خلف المصلين الرجال متخفية يمنعني من

في زمن تصاعد الفكر المتطرف يصبح طرح قضية إمامة المرأة مخاطرة مزدوجة، أولا لأن الفكر المتطرف لا يسمح بمرونة كافية في تفسير النصوص الدينية بل يفرض رؤية متشددة تحول دون أي اجتهاد، وثانيا لأن المسألة تتصل بوضع المرأة داخل هذه التفسيرات. لكن هذه المخاطرة لم تحل دون بروز مبادرات نسوية فردية، لم تقتصر على ديانة دون غيرها، ما يوحي بأننا إزاء تفسيرات جديدة للنصوص الدينية، تبدأ من إعادة الاعتبار للمرأة، لكنها يمكن أن تعد أيضا إسهاما في تنوير الخطاب الديني.

حقوق في القضاء والإمامة؛ "نريد أن نجد حيزا للمرأة لأنها اليوم لا تشعر بأنها مرحب بها في مساجد الذكور".

وفي العادة يعتبر الشيوخ والعلماء أن الدين ضد كل بدعة، وفكرة بناء مسجد للنساء له إمام امرأة في تقدير الكثيرين منهم بدعة، كما أن عدم ارتداء شيرين للحجاب لا يطابق فهم أغلب رجال الدين الذين يرون في الحجاب إلزاما شرعيا واجبا. الرافضون بزعمون أن آية صريحة في فرض الحجاب لم تنزل في القرآن سوى الآية 59 من سورة الأحزاب "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا"، ويراهن أعداء الحجاب مختصة بنساء الرسول والصحابة. ويفسرون علي نفس القياس الآية 31 من سورة النور "وقل للمؤمنات يغضضن من أنصاريهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن" بأنها لا تنص على الحجاب، بل تمنع التبرج وكشف الصدر حصرا.

شيرين خانكان بدورها ترى أن الحجاب ليس شرطا في عرف الشبابات المسلمات، وتقول في ذلك "إن المذاهب تأتي بمعايير عامة والحجاب ليس منها، المرأة اليوم تحتاج إلى سيدة تقوم بدور الإمام لتعينها في مواضيع نسوية، فهل يمكن لمن ولدت طفلا وهي في النفاس أن تذهب إلى إمام المسجد وتسأله أمرا شرعيا يخص عبادة المرأة النفاس؟ هنا لا بد من وجود سيدة تقوم بإمامة المسجد لتتقهم أمور النساء وأحوالهن وتجيبن عن أسئلتها".

العودة إلى التاريخ والنقل عن كتب الفقه تظهر اختلافات بشأن إمامة النساء للنساء، وفي النهاية فإن الراي الفصيل سيسند إلى قول نقلة أبو هريرة عن الرسول "لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن فلات".

ويبدو أن السيدة عائشة زوج النبي لم تكن تحبذ فكرة ذهاب النسوة إلى المساجد فقد نقل عنها القول "لو أدرك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما أحدث النساء لمنعهن المساجد كما منعه نساء بني إسرائيل"،

ملهم الملايكة

كاتب عراقي

للدين رجال كما عرف الناس على مدى التاريخ، ولكن نسوة مسلمات ويهوديات ومسيحيات يردن كسر هذه القاعدة، متذرعات بأن الكتب السماوية لا تشترط أن يكون الإمام رجلا، ومؤكدات أن منع النساء من تولي الإمامة تقليد رجالي وليس ربانيا. شيرين خانكان إمامة في مسجد بكوبنهاغن، تسعى لأن تكون رائدة في إمامتها للنساء في دين تراه رجاليا بلا جدل، وهي رائدة أيضا في إسلامها الرافض للحجاب.

شيرين نصف سورية ونصف فتلندية، شيدت مسجدا جديدا مخصصا للنساء في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن وأسمته "مسجد مريم" تيمنا بالعرء أم عيسى المسيح. إدارة المسجد محصورة بأئمة إناث، وتناوب صالحة ماري فتح مع شيرين على الإمامة. واستندت شيرين خاكان إلى الجزء الثامن من كتاب لابن سعد أباح فيه إمامة النساء للنساء، وهي تقول في حديث مع تلفزيون دويتشه فيله "نريد أن نتحدى الهياكل الذكورية داخل المؤسسة الدينية لأننا نحن اليوم نتبع سنة عمر وليس سنة الرسول، فإثناء حقبة الرسول كانت المرأة تؤم الصلاة، وكثير من الأحاديث تؤكد أن السيدة عائشة قامت بذلك، وحين آلت الخلافة إلى عمر بن الخطاب قال للنساء إني سأعفيكن من فرض الصلاة في المسجد".

وشرحت خانكان أن الإسلام بعد الرسول سادته هياكل الثقافة الذكورية التي سعى الرسول لكسر أنماطها السائدة، وبيت أنها تطالب اليوم بالعودة إلى ما سنه الرسول تحديدا الذي منح المرأة حقوقا كبيرة منها

الشيوخ والعلماء يعتبرون أن الدين ضد كل بدعة، وفكرة بناء مسجد للنساء له إمام امرأة في تقدير الكثيرين منهم بدعة

«القبسيات».. المعلن الدعوي والمضمر السياسي



جمعية نسوية دعوية لا ترى ضيرا في ولوج السياسة

تحت إشراف النظام، والحد من نشاطها، إلا أنه ساهم في زيادة انتشارها حيث بلغ عدد اتباعها أكثر من 175 ألف امرأة، وتشير التقديرات إلى أن "حلقات" الجماعة تضم نحو 25 ألف امرأة وفاء في دمشق وضواحيها، وباتت الجماعة تسيطر على أكثر من 40 مسجدا في دمشق وريفها، وهذا ما يجعلها كبرى الجماعات الإسلامية في سوريا.

أنت خصوصية هذه الجماعة الغامضة إلى ظهور الكثير من الشكوك وال اتهامات حول عقيدتها وأفكارها، كممارستها لسلوكيات وتصورات خاصة للإسلام بحرص وسرية وانعزال، وممارسة السحر وتحضير الجن، أما أكثرها رواجاً فهي اعتبارهن طائفة صوفية منطرفة وذلك لاشتهارهن بكثرة الإنكار والموالد والإنشاد والضرب بالدف، كما يؤاخذن على حالة الترهّب والعزوف عن الزواج وأن الكثيرات منهن مطلقات، وهذه

3 - الطاعة المطلقة والتنظيم لكل أمور نسائهن، بدءا من ارتداء "الإيشارب" (المنديل الأبيض، ثم "الإيشارب" الأزرق للآنسات، إلى السماح بالزواج أو منعه.

4 - السرية؛ إذ يشترط على المريدة الكتمان الشديد لما يخص الإنسان، ومن تنسحب من التنظيم تسمى المنشقة وقد تشكلت صفحة على "فيسبوك" باسم "حرائر الثورة المنشقات عن القبيسيات" توجه انتقادات شديدة لآنسات التنظيم.

لم تتعرض هذه الجماعة للمضايقات باستثناء الهجوم الذي شنّه الجماعات السلفية في الكويت والأردن وجماعة الإباحاش في لبنان، أما في سوريا فقد سمح لها بالعمل العلني منذ عام 2006 بسبب ازدياد نفوذها وقوتها الاقتصادية، بشرط أن تنقل حلقات التدريس والاجتماعات السرية من بيوت الإنسان إلى المساجد العامة لوضعها

إليها الكثير من الفتيات، حيث ظهرت في تلك الفترة بعض المدارس التي تسيطر عليها فكرا حركات دينية متنوعة لاستقطاب الشباب في فعاليات اجتماعية خارج الإطار المدرسي، إلا أن المدارس الإسلامية للأطفال برعاية القبيسيات بما تقدمه من تربية مدروسة ومتقنة ضمن إطار الأسلوب النظري الإلغائي، لاقت رواجاً كبيراً بسبب ما اشتهرت به هذه المدارس من اهتمام بالدين وتحفيظ القرآن لكافة الأعمار إضافة إلى العلم "الذنيوي" بشكل بسيط، ولأن ربيعها يعود لأعمال خيرية حسب ما اشاعت نساؤها، وهو ما زاد انتشارهن، وحسب تقدير 2006 بلغت مدارسهن في دمشق وأحيائها 80 مدرسة، تديرها أكثر من 75 ألف مربية، أما انتشارهن خارج سوريا فكان عن طريق الإنسان اللاتي تفرقن، واستطعن تأسيس جمعيات خاصة بهن، فبرزت في لبنان سحر حلي، وعرفت الجماعة باسم "السحريات"، وفي الأردن فادية الطباع، وعرفت الجماعة بـ"الطبايعات"، وفي الكويت أسست الجماعة أميرة جبريل، وعرفت تحت اسم جمعية "بيادر السلام"، وهذه التسميات تصدر من خارج الجماعة، لأن أعضائها لا يسمنونها بأي تسمية.

تميزت الجماعة بأن أغلب منتسباتها جامعات، وأحد أهم مصادر التثقيف كتب الفقه التي تدرس حسب اختلاف المنطقة والولاء، ففي دمشق ولبنان يُدرس الفقه الشافعي، وفي حلب الفقه الحنفي، وفي السعودية الفقه الحنبلي. ويرجع سبب انتشارهن لعدة أسباب منها:

1 - الابتعاد عن التيارات السياسية والاهتمام بالدعوة الدينية والتركيز على الجانب الروحي في الإسلام دون إهمال الجانب العلمي.

2 - طريقة الدعوة المعتمدة على المثقات الميسورات وعلى حالة الضياع لدى المراهقات فتتوب الأنسة عن الصديقة الأم في حل مشاكلها وسد الفراغ الروحي "العراية".



هوازن خداد

كاتبة ورسامة سورية

جماعات دينية نسوية منغلقة، نشأت في أقطار عربية إسلامية عديدة، تدعي أنها فتاى بنفسها عن التيارات السياسية وتزعم التركيز على الدعوة الإسلامية، لكن صلتها بالأنظمة القائمة وسعيها للتربح الاقتصادي، فضلا عن بنيتها التنظيمية الصارمة والبعض من مطالبها المتطرفة، تجعلها تصنف بالضرورة ضمن تيارات الإسلام السياسي ولو كانت تدفع عن نفسها تلك التهمة.

تتعدّد الأسماء (القبيسيات، السحريات، الطبايعات) نسبة إلى "الآنسة" المؤسسة لهذه الجماعة التي انطلقت من سوريا وبدأ انتشارها في نهاية الثمانينات إلى بلدان عديدة مثل الخليج واليمن ومصر وأوروبا وأميركا وأستراليا وغيرها، وتختلف التحليلات والتصورات حول هذا الوجه النسائي الدعوي وذلك لما يلف هذه الجماعة من السرية والانعزال، ما جعلها تتعرض لانتقادات من قبل البعض من السلفيين والمعتدلين، إضافة إلى العلمانيين.

أسست جماعة "القبيسيات" منيرة القبيسي، مدرّسة مادة العلوم وخريجة كلية الشريعة، والتي تتلمذت على يد الشيخ أحمد كفتارو مفتي سوريا عام 1964 ذي الميول الصوفية النقشبندية، والشيخ محمد سعيد البوطي إمام الجامع الأموي وعميد كلية الشريعة سنة 1977. اعتمدت منيرة على النشأة المترفة والعلاقات الجيدة مع العائلات الدمشقية المخملية، وتقربت لزيادة نفوذها من الجماعات الإسلامية الدعوية.

استطاعت القبيسي ممارسة الدعوة الدينية الإسلامية في مدارسها رغم الأوضاع المربكة وحالة المنع التي عاشتها سوريا في الثمانينات، وحققت نجاحا باهرا وجذبت

ليست مصادفة، مع عدم وجود رهبانية في الإسلام، إلا أنه يمكن ردها إلى تحريم التفكير بالرجل والزواج والجنس، وطريقة اللباس والاستغناء عن الأثوة، ما يعتبر تطرفا جديدا يسير عكس الفطرة الطبيعية والبشرية. مهما كانت غايات هذه الجماعة فإن ما تقوم به سيرك أثره على المجتمعات في نقاط عدة:

1 - استخدامهما للذين الإسلامي لتحقيق مكاسب اقتصادية عبر تنمية وتطوير مشاريعها وأعمالها النفعية.

2 - استخدام المدارس الدينية للتحكم في أفكار جيل جديد من الفتيات اللاتي يصبحن مريدات وتابعات خاضعات، ومن الفتيان الذين تقدم لهم الجماعة عن طريق نفوذها وعلاقاتها الواسعة مساعدات متعددة كالحصول على منح دراسية، أو عمل عن طريق جمعياتهن، وهذا يؤدي إلى خضوع الشباب لهن اقتصاديا وسلطويا.

3 - المساهمة في خلق ولّاءات جديدة عبر السيطرة على المرأة ونطويعها، وبالتالي التحكم في الأسرة والمجتمع وتحويله إلى مجتمع متدين بطريقة يشوبها الانغلاق.

4 - إمكانية انتقالهن للعمل السياسي، ففي أثناء الحراك السوري أغلبهن وقفن إلى جانب النظام، ورغم رفض منيرة القبيسي ترشح إحدى القبيسيات في 2007 لمجلس الشعب كي لا يتهم التنظيم بممارسة العمل السياسي، إلا أن انتقالهن للعمل السياسي بات واضحا ويصب في صالح النظام، وقد وصلت إحدى المريدات، فرح حمشو، إلى مجلس الشعب، وكانت أولى مطالبها منع الاختلاط بين الذكور والإناث في المدارس. الجماعة التي ترعرت في سوريا ولاقت قبولا من نظامها، تتابع انتشارها ونشر معتقداتها التي لم يعرف عنها شيء حيث يمنع كتابة أي معلومات داخلية عنها، وتمت سيطرتها على أجيال صاعدة في سوريا وخارجها لتكون لولنا جيديدا من ألوان التطرف.



تصدر قريباً في سلسلة «آفاق عالمية»، التابعة للمئنة العامة لقصور الثقافة، رواية «منة عام من العزلة» للكاتب الكولومبي الراحل غابرييل غارسيا ماركيز، ترجمها العربية صالح علماني.



تنظم مكتبة ألف فرع كفر عيده بالإسكندرية، حفل توقيع كتاب «كل الطرق تؤدي إلى 60 داهية»، للكاتب المصري مصطفى شهاب وذلك مساء الجمعة 16 سبتمبر الجاري.

رواية فانتازية عن الحياة اليومية داخل أسوار مقبرة

● **وليد السابق يكتب التوق إلى الخلاص في ظل الطغيان والخراب** ● «أصل العالم» رحلة أخيرة نحو نهاية محتومة



جريمة مفترضة وعقاب متخيل (لوحة للفنان مؤيد محسن)

وعيناها نحو السماء، نحو سماء خلقته مشاعا حرا في أزمنة سعيدة، قبل أن تدجّنه الحياة، وتدفعه رقما في القطيع“.

يبقي الروائي اسم المدينة مغيباً، لا يحدّد مدينة بعينها، يكتبني بالإشارة إلى وجود نهر فيها، بالإضافة إلى بعض المعالم التي تكاد تكون مشتركة بين الكثير من المدن في الشرق والغرب، كما أنه يبقى الزّمان عائثاً أيضاً غير محدّد، بحيث يكون التركيز على الزّمن الداخلي للشخصية التي ترتحل بين أزمنتها في الحاضر والماضي والمستقبل، تتخيّل ما كان وما يمكن أن يكون، تكون الأوهام في تبادل مع الإحلام لرسم ملامحها المحتجبة خلف لوحة ضبابية.

الحياة بعبت تكملّه لا جدوى، لا خلاص. ثم تراه يرمي نفسه في النهر، تستقبله المياه الباردة كصديق قديم أرسلته في العمق، قبل أن تدفعه إلى حياة أخرى، إلى ما يسمّيه بالفناء النهائيّ الأخير. ويتماهي مع الحالة ويغوص فيها مفترضا لو أننا نفهم لغة المياه والنهر لسمعنا شيئا كهذا. لقد جاءنا زائر جديد. مسافر جديد في الرحلة نحو اللاشيء، في الرحلة العبثية الدائرية التي لا تنتهي. مسكين هذا الكائن.

يفترض المشهد التالي عملية الانتحار المفترضة، وكيف أنّ الأطفال الذاهبين إلى مدارسهم صباحا سيرون “جثة رجل نطفو فوق صفيح الماء الأزرق، تطفو على ظهرها

ليقتصر تواصله معها على محاولات خجولة تضاعف همومه ولا تخفّف من ضياعه أو أساء. يكون بطل الرواية مسكونا بثنائية الثراء والفقر، يتحدث بمنطق الفقراء وينظر بمنظارهم إلى الأثرياء وواقعهم وحياتهم وقصورهم، يعتقد أنهم يستحقّون عقابا بمعنى ما، وأنه معاقب بدوره بالفقر، لكنه لا يرضخ لنداء اللعنة في داخله، ولا يود الإقدام على ما يتنافى مع أفكاره المتمثلة بالبحث عن عدالة مفقودة، أو عن عالم متخيّل معلوم به.

عالم منهار

يشغل الروائي على بناء الشخصية من الداخل، بصور عالم بطله النهار المفكّك، وكيف أنه يظل سجين واقعه وصراعاته التي لا تهدأ، وبحته الدائم عمّا يطغى نيران أحقاده على ذاته وشعوره الكارثي بالذنب تجاه العالم الذي يحيا فيه، ومسعاة للخلاص بطريقته التراجيدية التي لا تتجاوز كونه خبرا مؤقّتا عرضيا في حركة المدينة الرتيبة.

يصور الروائي نهايات يوسف، يتتّبعه وهو يغادر البوابة نحو الطريق، لا ينتبه للمرأة نصف العارية أمام البوابة تنظر إليه حتّى يختفي، يبكي في شوارع الليل، يبكي حياة قتلها في رجل فقير قرب سوق البلدة القديمة، وحياة لم يحيها في جسد امرأة يبكي حياة بقي فيها طوباويا حتّى اللحظة الأخيرة. حياة مرت وغابت فوق سطح هذا الكوكب، ولم تترك أثرا وإن فوق الرمال. يبكي تفاحا لم يقضه في الجنة صحبة المرأة والخطيئة والأفعى.

يتساءل الراوي وهو ينتقل بين عالمين: عالم الجوع وعالم التخمة، عمّا يسمّيه بالفصل

بين البشر في صفوف، تحت عين السماء التي لا تلتزم بالتعاليم التي توصي بها، يقول “تأمرنا بالعدل والإنصاف ولا تؤثّر. أو نحن من تأمر أنفسنا بعد أن سلطنا زمام عقولنا، في غفلة منها، للمجهول“.

يناجي المياه وهو يرى صورته الغائمة فيها، كأنه أمام جرحه الغائر، ينادي مستصرخا: أيتها المياه القدسية، أين هي المنابع الأخرى، تلك التي يولد فيها الإنسان حرا مشاعا، كالغابة والقطيع والأشجار، تلك التي لا يفني الإنسان حياته يبحث فيها عن الحقيقة، والحقيقة أقرب إليه من جفنه وأبعد عنه من نهر المجرة؟ ويخاطب نفسه أنه سيدفع حياته ثمنا لجرم لم تقتفره يدها، ويصف

تتفنن العديد من الأعمال الأدبية في وصف الجرائم وتحليل نفسية المجرم الذي يصبح فريسة كوابيس تفتك به، ويقتله شعوره بالذنب وأنّه ارتكب جريمة يجب أن يعاقب عليها، وينوس بين الجريمة المفترضة وعقابها المتخيّل، ومن هذه الأعمال نذكر “الجريمة والعقاب” لدويستوفسكي، ورواية “ملعون دويستوفسكي”، لرحيم عتيقي، و”العطر” لباتريك زوسكيند، والجامع بين هذه الروائع هو أنّ الذنب المتعاطم في الأرواح يتعقب أصحابها في حلهم وترحالهم، في صحوهم ونومهم، وفي كل مكان ينتقلون إليه.

هيشم حسين

لا يستنطق الكاتب السوري وليد السابق في روايته “أصل العالم” الأشخاص والأشياء معاً ويبحث عن معنى للوجود في ظلّ الإجرام الطاعي والدمار المعصم، ويختار صيغة الراوي العليم لينقل مفارقات مكان مشوّه المعالم وأناس محمّوِي الملامح في لعبة الحياة التي تجري داخل أسوار مقبرة كبيرة يسكنها أناس تتساوى لديهم الحياة والموت، مقبرة هي مدينة الأحياء الأموات.

يحاول السابق، وهو رواثي سوري مقيم في كندا، في عمله الأوّل البحث عن عدالة مغيّبة، وعن إنصاف غير مقدر عليه، يجتهد للوصول ببطله إلى حقائق الأشياء، لكنه لا يوصله إلّا إلى حتفه الذي يكون خلاصه من قيود الواقع التي تكبله، يكون كمن يبحث عن المساواة وسط أكوام من الخراب والطغيان والعداء والاستعداد. ويبحث عن أسئلة ما فتئت تشغل البشر في مختلف الأزمنة والامكنة، من قبيل: من نحن؟ من أين جئنا؟ إلى أين نمضي؟ ما حقيقة هذا العالم؟ ما هو أصل الكون؟

فلك الحيرة

يقرّر يوسف بطل الرواية، الصادرة عن دار “الآداب”، التمرّد على واقعه، يمضي في رحلته الأخيرة نحو النهر، يرى نهايته المحنومة التي يختارها، يسترسل في النش في عتمات

◀ **البطل يحمل جريمته التي يتوهم أنه اقترفها بحق أحدهم يضرب من ظله المرعب له تكون خيالاته كشياطين تبقيه غريبا عن نفسه**

باختصار

◀ تصدرت رواية “حساب عظيم” للويز بيني قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير، فيما حلت رواية “الفتاة في القطار” لباولا هوكينز ثانية.

◀ يقيم مركز جزويت الإسكندرية الثقافي، مساء السبت 24 سبتمبر الجاري، حفلا لفرقة “كيكي باندا” اليابانية، بالتعاون مع مؤسسة اليابان.

◀ صدر كتاب “إني أنا الشمس” للفرنسي جورج باتاي مؤخرا عن دار “ألف ليلة”، بالقاهرة، ويحتوي على مختارات من أهم النصوص الفلسفية التي كتبها الفيلسوف باتاي، وترجمها محمد عيد إبراهيم.

◀ تنظم مؤسسة عبدالحמיד شومان الأردنية، بالشراكة مع مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ملتقى “مواجهة تاريخ الأدب” وذلك في مقر منتدى عبدالحמיד شومان الثقافي بجبل عمان يومي 27 و 28 سبتمبر الجاري.

◀ أطلقت الروائية الفلسطينية ليانا بدر، روايتها “الخيمة البيضاء”، الصادرة عن دار نوفل في لبنان، بالتعاون مع الأهلية للنشر والتوزيع في الأردن، وذلك في متحف محمود درويش في مدينة رام الله.

◀ فازت دولة الإمارات باستضافة كونغرس المجلس الدولي للأرشيف 2020 بتصويت أعضاء الجمعية العمومية للمجلس بالإجماع أثناء اجتماعها ضمن فعاليات الكونغرس الحالي المنعقد في سيول بكوريا الجنوبية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

ندوة في صفاقس تناقش الثقافة في الخطاب الإعلامي

وعموما تناقش ندوة “الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي” بالخصوص مسائل تتعلق بدور الإعلام في التحسيس بأهمية الحفاظ على التراث المادي واللامادي في المنطقة العربية وحفظ خصوصياتها الثقافية والتراثية والبيئية.

كما تطرح إشكاليات حضور الثقافة في وسائل الإعلام ودورها في التعريف بتراث المدن عبر استعراض تجارب تونسية وأخرى عربية إلى جانب التعريف بمبادرات عدد من المدن العربية من أجل تسجيل تراثها في قائمة التراث العالمي لليونسكو، من ذلك مدينة صفاقس، حفاظا على الموروث الثقافي والتراث الإنساني.

تجارب البلدان العربية، ضمن ندوة “حضور الثقافة في وسائل الإعلام هل هو ضرورة أم ترف؟“.

وأخيرا محور “الإعلام والثقافة البيئية”، برئاسة محمد الجربي، منسق الماجستير المهني للإعلام متعدد الوسائط عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، ويتم خلاله تقديم مداخلات “التعريف بأهداف التنمية المستدامة: أي دور للإعلام” لنجيب التليجاني، خبير في مجال التنمية الجهوية والتخطيط الاستراتيجي، و”معوقات نشر الثقافة البيئية في وسائل الإعلام ودور المجتمع المدني” لحافظ الهنتاتي، صحافي وناشط في المجتمع المدني.

أهمية الإعلام في التعريف بالتراث المادي واللامادي والمحافظة” لمنيرة الرزقي صحافية وكاتبة وباحثة في الإعلام الثقافي. أما المحور الثاني فهو “الإعلام والثقافة والتراث”، برئاسة الدكتورة حميدة البور، الرئيسة المديرة العامة لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، وبمشاركة كل من فتحي البحري، مدير المعهد الوطني للتراث، بمدخلة بعنوان “دور الإعلام في التعريف بتراث المدن”، وعبدالحמיד كاشا، المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية، وإبراهيم هدية المجبري، المدير العام لوكالة الأنباء الليبية، ونواف حامد المدير العام لوكالة الأنباء الفلسطينية، وسيقومون باستعراض

◀ **صفاقس (تونس) –** تنطلق، الجمعة 16 سبتمبر الجاري، وعلى مدى ثلاثة أيام، فعاليات الندوة الدولية “الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي” التي تنظمها اللجنة التنفيذية لصفاقس عاصمة للثقافة العربية.

وتتناول الندوة ثلاثة محاور هي “موقع التراث العربي ضمن التراث العالمي”، برئاسة محمد سليمان النعيمي، المدير العام لوكالة الأنباء البحرينية، وفيها تقدم أسماء البقلوطي، منسقة ملف تسجيل صفاقس في قائمة التراث العالمي لليونسكو، تسجيل التراث العربي في قائمة اليونسكو: صفاقس مثالا، كما يتم تقديم محاضرة بعنوان

التحفيز الاستعاري في القصة القصيرة

الخاص. وهذه هي العملية التي يحول بها التحفيز الواقعي والعرض الرومانسي قصة الرومانس القديمة إلى خطاب قصصي جديد.

ومن جانب آخر تشكّل القصة القصيرة، في رأي ماي، الجوهر البنائي لكل قص، وذلك في أخذها عن الحكاية الشعبية والأسطورة، بل إنها، رغم استمدادها مباشرة من هذه الحكاية، وذلك التراث الجمالي للرومانس، فإن ظهورها في بداية القرن التاسع عشر كان محكوما بالضرورة بفرضيتين حول علاقة الفن بالواقع: الفرضية الواقعية، والفرضية الرومانتيكية، وقد اختلفتا في القصة القصيرة بطريقة خاصة لتخلقا قيمة نظرية في التمييز بين الميل إلى ما يسميه فراي “التمثيلي” و”المزاح” من ناحية، والميل إلى الوحدات الأسطورية والمجازية المحفوظة من ناحية أخرى (بين الحقيقة والخيال)، كما أن لها قيمة تاريخية في التذكير بأن القصة القصيرة في القرن التاسع عشر، رغم أنها استمدت من الأسطورة البدائية، ورومانس القرون الوسطى، كان لا بد أن تدخل في علاقة مع الواقعية في رواية القرن الثامن عشر، والخيال اليقظ في شعر القرن التاسع عشر.

الجمالية، ومتطلبات مشابهة الحقيقة أكثر حسما منه في الرواية، ذلك أن قصر القصة القصيرة يتطلب شكلا جماليا أكثر مما يتطلب شكلا طبيعيا أو أساسيا. وهي تظل –أكثر من الرواية– أقرب إلى أسلافها في بناء القصة الأسطورية، كما أنها أكثر ارتباطا بصيغة الرومانس منها بالصيغة الواقعية، ومن ثم فإن الشخصيات فيها أقرب إلى أن تكون –كما يشير الناقد الكندي نورثروب فراي– شخوصا مؤسلبية أكثر منها أناسا حقيقيين، فهي تبدو كأنها تشغل وفقا لتقاليد مشابهة للحقيقة والمعقولة، لكن لأن قصر الشكل يمنع من التقديم الواقعي للشخصية عن طريق التفاصيل الكنائية الشاملة، وبما أن تاريخ القصة القصيرة هو التاريخ الذي تلتقي فيه الشخصية بحادثة حاسمة أو أزمة أكثر مما تتطور عبر الزمن، فإن الشكل والتراث الخاصين بالقصة القصيرة يعملان بقوة ضد التقاليد المحورية في الواقعية.

إن الشخصيات في القصة القصيرة، كما يذهب ماي، هي في الوقت نفسه أقنعة اجتماعية في قص واقعي، وتجليات رمزية في قص رومانتيكي، وتتحول في عملية السرد إلى مجاز، أي أنها تصبح واقعة في خطاب من صنع مجازها وهاجسها

خطابا، وطريقة نظرية ليستغل الأسبقية المعروفة لها كمتوالية على الخطاب كتقديم بلاغي.

كما يستخدم الاستعارة، أيضا، بطريقتين مختلفتين: الأولى ليشير بها إلى “الظاهرة الدينية–الأسطورية”، والثانية بالمعنى الجمالي. أما التحفيز فيقصد به الفكرة العامة عما يصنع فعلا شخصا بطريقة خاصة، ويستخدمه، أيضا، بالمعنى الجمالي لدى الشكلانيين الروس، وذلك لكي يشير به إلى شبكة التقنيات الأدبية التي تسوغ تقديم الموتيفات (التحفيزات) الفردية، أو الجمعية في عمل ما.

يتفق شارلز ماي مع إخبنايوم –أحد أقطاب الشكلانية– على أن القصة القصيرة شكل أساسي أولي، بل إنه يراها شكلا له صلة وثيقة بالسرد البدائي، الذي يجسد التصور الأسطوري وبلخصه، والذي يكون من سماته التكنيف لا التوسع، والتركيز لا التشتت.

وبدلا من تقديم التفاصيل بشكل خارجي تماما، وبطريقة ثابتة في الزمان والمكان، فإن القصة لا تستغل إلا تلك التفاصيل الضرورية والنافعة لها، ويبدو التقمّد فيها وكأنه متجه إلى هدف وحيد. وفي شكلها الفني يصبح التوتر بين المتطلبات

عواد علي	
كاتب من العراق	
◄ رغم أن القصة القصيرة جنس سردي متميز يمتلك تقاليد خاصة، وبنية شديدة الإحكام، فإنها لم تحظ إلا بالقليل من الاهتمام في نظريات السرد، والتاريخ الأدبي، مقارنة بفن الرواية. ومن بين النقاد القلائل الذين نظروا لهذا الفن الأدبي الناقد الأميركي شارلز ماي، الذي ركّز في دراسته “التحفيز الاستعاري في القصة القصيرة”، المنشورة ضمن كتاب “نظرية القصة القصيرة في مفترق طرق”، على جوانب مهمة ميّزت شعرية القصة القصيرة منذ نشأتها في بداية القرن التاسع عشر، من خلال تحليله لنماذج قصصية ترجع إلى مرحلة النشأة.	
يقصد شارلز ماي بالقصة ما حدده الشكلانيون الروس، أي أنها متوالية من الأفعال السابقة في وجودها، والمستقلة، عن أي تقديم كلامي لأحداث، وبهذا يجري تمييزها عن الحبكة، والخطاب. وهو يستخدمها إجرائيا بطريقتين مختلفتين، وإن كانتا مرتبطتين: طريقة تاريخية ليشير بها إلى أسبقيتها كاسطورة على كونها	



يشهد نادي القصة في القاهرة ندوة لمناقشة رواية «رقعة القتل» للكاتب المصري أحمد طوسون، وذلك الاثنين، التاسع عشر من سبتمبر 2016.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدر كتاب بعنوان «نادر المشاهير شرقاً وغرباً على مر العصور»، تأليف الكاتبة جولي مراد.



كل ما يجري الآن في مصر يدعو إلى الدهشة والأسف

● بسمة عبدالعزيز: لا أكتب لأصطاد الجوائز ولا سعادة عندي تفوق سعادتي في الكتابة



مشروعي هو تقويض أوجه السلطة المهيمنة على حياتنا

◀ الترجمة عمل شديد المشقة
وشديد الإجهاد خاصة عند الذين
يدركون قيمة القارئ والنص
الذي يقدمونه له

نتطرق مع ضيفتنا إلى الحديث عن الجوائز في مشوارها الإبداعي والبحثي، حيث حصلت عبدالعزيز على العديد من الجوائز، لكنها تقول إنها لا تكتب للحصول على جائزة، فسرعة إنهاء عمل أدبي أو بحثي تفوق أي سعادة أخرى. أما عن وقع وأثار اشتغالها بالطب النفسي على ما تقدمه من إبداع، فتؤكد الكاتبة أن دراسة علم النفس والطب النفسي قد أفادتها كثيراً، وجعلتها أكثر قدرة على فهم الواقع، وبالنسبة إلى استقاء حالات وشخصيات من مجال عملها فهي تقرر أنها تخشى الاقتراب من هذه المنطقة، وأنها لا يمكن أن تقدم على هذا لأنها تراه في إطار البوح بأسرار لا يجوز لها استخدامها بأي وسيلة فنية أو غير فنية، وعن ذلك تقول «ثمة خط فاصل أحافظ عليه بين العمل والكتابة الإبداعية».

في ما يتعلق بالراهن الذي تعيشه مصر الآن، تقول عبدالعزيز «يمكن وصفه بالعبيث، هو مشهد مخيب ولا يمكن لنا التنبؤ بشيء، كل ما يجري الآن يدعو إلى الدهشة والأسف، ثمة نظام فاشل حتى في إدارة الفساد».

وعما يشغل عبدالعزيز الآن تقول «أشتغل على عمل بحثي متعلق بتحليل الخطاب، وعلى وجه التحديد بلاغة الجمهور».

وتضيف «أسعى بكل ما أوتيت من أدوات نحو الحرية، الحرية الكاملة غير المنقوصة والمبنية على فهم وإدراك وبصيرة. أسعى إلى تقويض أوجه القمع على اختلافها، وأتمنى أن أوفق في سعيي هذا».

رفض مناقشتها بعد أن انتهت منها، وعليه تحولت رسالة الماجستير إلى كتاب «سطوة النص» والذي اعتذرت الكثير من دور النشر عن طباعته خوفاً من العواقب، ومن ثم لم تكن هناك إمكانية لخروج الكتاب إلى القارئ دون وجود ناشر حقيقي يتفهم جدوى كتاب يحلل ويفك خطاب مؤسسة الأزهر في هذه الفترة الحرجة والشائكة من تاريخ مصر، كما تقول ضيفتنا.

حرية كاملة

علاوة على أهمية قلمها البحثي، كتبت عبدالعزيز الرواية أيضاً ولها عدد من الأعمال الروائية منها رواية «الطابور» التي ترجمت إلى الإنكليزية، تقول عبدالعزيز معلقة على ذلك «ترجمة رواية «الطابور» جاءت عن طريق المحرر الذي عمل بدار التنوير، وقت إصدار الرواية، وقد اهتم بها كثيراً وأهدى نسخة لمتريجة أميركية عاشت في القاهرة وقت الثورة، وأجري لقاء بيني وبينها، حيث طلبت مني أن أسمح لها بترجمة فصل من فصول الرواية بحماسة، والحق أنني وجدت فيها قارئة عميقة وصاحبة رؤية خاصة، قادرة على استشفاف ما وراء النص وكان هذا مفاجئاً لي، وقد ترجمت بالفعل فصلا من الرواية من العربية إلى الإنكليزية، وتم نشره في موقع مدى مصر، وعرفت في ما بعد أنها تقدمت بهذا الفصل الذي تمت ترجمته إلى مسابقة مهمة هي English Pen Translation وقد فازت بها».

وعن رأيها في الترجمة من العربية إلى الإنكليزية، تشير عبدالعزيز إلى أنها كانت قد تابعت خطوة بخطوة عملية ترجمة الرواية، وتأكدت من خلال هذه التجربة أن الترجمة عمل شديد المشقة وشديد الإجهاد خاصة عند هؤلاء الذين يدركون قيمة القارئ والنص الذي يقدمونه له.

عبرها ممارسة التوجيه والقمع الفكري، منها السلطة الدينية والسياسية والمجتمعية، وفي مشروعي أحاول بذل كل جهدي لمواجهةها وتعريتها ومقاومة تلاعبها بوعينا جميعاً».

أما عن انشغالها في كتابها «سطوة النص» فجاء متعلقاً بدراسة علم تحليل الخطاب، وتشير عبدالعزيز إلى أنه علم لم يأخذ حقه في مصر، رغم أن للمغرب العربي فيه باعاً ومنجزاً شديد الأهمية. وربما بدأت الإرهاسات الأولى لعلم تحليل الخطاب على يد ابن خلدون إلا أن ثمة قطيعة حدثت ليختفي الاجتهاد والتطوير في لبناته الأولى فترة زمنية طويلة، ثم تظهر مبادرات قوية وشديدة الأهمية في المغرب والبعض من الدول العربية الأخرى، وحالياً هناك علماء يلعبون دوراً رائداً في تحليل الخطاب بمصر مثل الباحث عماد عبداللطيف الذي يهتم على وجه التحديد ببلاغة الجماهير وله فيها دراسات أصيلة وشائكة.

وجاء اهتمامها بخطاب مؤسسة الأزهر بدءاً من عام 2013، حيث رأت أن الدور الذي يؤديه الأزهر دور سياسي في المقام الأول، ويبعد عن الدور الديني المنوط بمؤسسة الأزهر وشيخها الالتزام به.

تقول ضيفتنا «مهمتي الأولى كانت تفكيك هذا الخطاب وتحليله، وحين بدأت رحلة البحث لم تكن لي معرفة مسبقة بأسس وأدوات ومناهج علم تحليل الخطاب، فرحت أقرأ قراءة معمقة ومطولة، وتعرفت على أهم الدارسين والمهتمين بعلم تحليل الخطاب».

واجهت بسمة عبدالعزيز الكثير من الصعوبات في بحثها تذكر منها على سبيل المثال المقابلات التي يفترض أن تجريها الباحثة مع الجماعة الممارسة، وهي الجماعة التي قامت بصياغة الخطاب. الكثيرون تنصلوا من مقابلتها وآخرون طلبوا عدم ذكر أسمائهم بعد أن أدلوا بمعلومات مهمة، بالإضافة إلى أن المشرف على الرسالة

واجهت بسمة عبدالعزيز الكثير من الصعوبات في بحثها تذكر منها على سبيل المثال المقابلات التي يفترض أن تجريها الباحثة مع الجماعة الممارسة، وهي الجماعة التي قامت بصياغة الخطاب. الكثيرون تنصلوا من مقابلتها وآخرون طلبوا عدم ذكر أسمائهم بعد أن أدلوا بمعلومات مهمة، بالإضافة إلى أن المشرف على الرسالة

التنوع هو ما يردف التجارب الإبداعية والكتابية الجادة، حيث ليس على الكاتب أن يحصر قلمه في جنس أو نمط كتابي واحد، بل يثبت تأمل بسيط في تاريخ الأدب العالمي وحتى العربي أن أنجح التجارب الكتابية كانت لأولئك الذين آمنوا بأن الكتابة عمل جدي ومفتوح لا ينحصر في جنس أو عرق أو لون أو غير ذلك. «العرب» التقت الكاتبة والباحثة المصرية بسمة عبدالعزيز وكان لنا معها هذا الحوار حول تجربتها المتنوعة.

خالد حماد

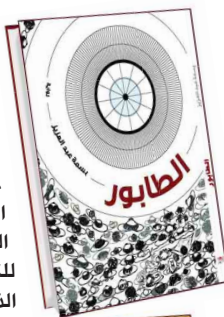
لا تنوعت تجربة الكاتبة المصرية بسمة عبدالعزيز بين الكتابة البحثية والفكرية والروائية، ما جعلها تكون من أبرز أسماء جيلها في مجال الكتابة الإبداعية والبحثية، فهي الروائية القاصة والفنانة التشكيلية والناشطة السياسية، التي قدمت للمكتبة العربية ثلاثة من أهم الكتب البحثية والفكرية تشغل فيها على كشف استبداد السلطة المهيمنة على المجتمع المصري بداتها بكتاب «إغراء السلطة المطلقة»، ثم جاء كتابها «ذاكرة القهر» بمثابة تقويض وكشف للممارسات الاستبدادية التي تلعبها السلطة ضد هؤلاء الذين لا ينتمون إلى أي أيديولوجيات وانتماءات سياسية أو دينية.

تعرف عبدالعزيز الكتابة على أنها شرف، وأنها ليست بالأمر الهين، لذلك هي تمارس لعبتها المفضلة في الكشف وتسليط الضوء عبر الاشتباك مع سلطات القهر والاستبداد، ومن هذه الخلفية جاء كتابها الموسم «سطوة النص... خطاب الأزهر وأزمة الحكم»، أحد أهم الكتب التي تؤرخ وتفكك خطاب أبرز المؤسسات الدينية الرسمية في العالم العربي، حيث تكشف وتحلل بجرأة علمية وبمبنتهى الحيادية الوقائع التي جرت.

شجاعة التفكيك

يبدو أن الجرأة وكشف الواقع تيممة واحدة تشغل منجز كتابات بسمة عبدالعزيز الإبداعية والبحثية على حد سواء، عن

هذا تقول ضيفتنا «يمكنني البدء من آخر كتاب أصدرته وهو «سطوة النص: خطاب الأزهر وأزمة الحكم» فالتصدير الذي قدمته مفتتحاً للكتاب يلخص المشروع الذي أحاول إنجازه به، وهو تقويض أوجه السلطة المهيمنة على حياتنا، تلك التي تستخف بإرادة البشر وتتلاعب بعقولهم. لا يمكن حصر أوجه هذه السلطة في الممارسات السلبية المتعلقة بالقمع البوليسي، فثمة أوجه أخرى يمكن



عزلة النخبة وثقافة العامة

طاهر علوان

لا يبدو أن إشكالية النخبة والعامة ستبقى ثنائية دائمة تلاحق صناعات الثقافة في كل عصر وحين.

الثقافة النخبوية هي التي جعلت الخطاب الثقافي حكراً على ثلة من المعنيين بالقصة، المجلة الثقافية صارت لا تُباع، هياكل ملونة مينة الروح مكدسة في رفوف المكتبات والأشراك، أكاداس مما يُعرف بالمرتجع الورقي أي النسخ الكاسدة التي لم يشترها أحد، مشهد يتكرر والمجلة ماضية في جمودها وعزلتها.

ذلك الافتتان المتواصل بالخطاب الذي ينتجه المثقف وفرجه بنفسه وأدواته جعله أسير تلك الإشكالية المركبة. خلال ذلك كانت معدلات القراءة تتراجع وساد جيل وسائل التواصل الاجتماعي الزاهد أصلاً بالمثقف وبمجلته العظيمة. المثقف من جهته لم يتحسب جيداً في أي عصر يعيش، لم يواكب ذلك الزحف المضطرد لثقافة الأصفار وبقي أسير مدرستي البصرة والكوفة اللغويتين والصراع بين العمودي والمرسل أو الحر وفذلاكات ما بعد الحداثة التي جاءت في الغالب مشوهة بسبب ترجمات انتقائية ومجزئة عجزت عن الإحاطة بالظروف والأسباب التي أنتجت ذلك

التحول الحداثي وما بعد الحداثي الهائل. المثقف - صانع الخطاب - نسي أو تناسى أنه كان شاباً يافعا يوماً ما أقصى آمانياته أن يرى نصه منشوراً في جريدة أو مجلة. وإذا به وقد امتلك منصة إنتاج الخطاب الثقافي، يغفل وجود تلك الأصوات الشابة المنسية التي ستظهر صادحة بأصواتها إن عاجلاً أو آجلاً وسنترث ما تركه أولئك «الأساتذة» من مجالات ماتت فيها روح الشباب وتمردت. هذا النسغ الصاعد والنازل ظل سبباً من أسباب تجدد الروح في حياة تنتج أدواتها وشخصياتها بشكل دائم، فما بال الثقافة العربية وقد صارت في الغالب لا تنسج صاعد فيها ولا نازل؟

متى كانت ثقافة البحيرة الراكدة هي الحل البديل لمجتمعات تغرق بالأمية؟ واقعياً سوف ينأى المثقف المعزل بنفسه عن ذاك السَّجال وتلك المسؤوليات الجسام مؤثراً السلامة مكاناً في حدود مدينة المثقفين النخبويين الفاضلة، المدينة الافتراضية التي لا يعرف أبواها ومداخلها إلا حملة العلامة الفارقة، المؤمنون بذلك الضرب من الثقافة النخبوية التي تعني خواص الخواص.

الافتتان بما بعد الحداثة الشعرية الغربية مثلاً قاد إلى أزمار متفاقمة في أمة الشعر حتى صار الشعر في واد وسائر الناس في

واد، وكم يا ترى يطبع الشاعر من كتابه؟ ومن يا ترى ينشر للشاعر كتاباً؟

أسئلة لا تجد لها جواباً وافياً في ظل بلبلية لا حدود لها تتعلق بما أشرنا إليه في البداية في ما يتعلق بالنخبوية المأزومة، وهي تمارس عزلتها المقدسة مصطبغة بصيغة ثقافية حتى يتم تأسيس منطق جديد فحواه أن الثقافة كانت وستبقى هكذا مقيمة هناك وتمارس تلك العزلة غير مكترثة بالقارئ المجهول ولا بالأمي.

في علم الاتصال بقي ما يُعرف بـ«زَجَج الصدى» ركناً أساسياً من المعادلة الاتصالية، وليست الثقافة بعيدة عن تلك الدائرة، تتخطف في الخطاب وتتوجه به إلى الجمهور ولكن من دون أن تعنى برجع الصدى من منطق: قل كلمتك وامش، فمن ينتج الخطاب ومن يستهلكه؟ ولمن تنتج منتجات الثقافة ومن يستهلكها؟



المصهر الضائع

أزراح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن



لا شك أن الثقافة ظاهرة صحية وضرورية حيث أن جميع الحضارات ذات الإمتداد العالمي هي نتاج للهجنة الثقافية والفكرية والفنية والروحية، ولكن هناك فرقاً شاسعاً بين هذا النوع الجميل من التوجه الحضاري وبين النقل الحرفي والنمطي للنظريات والمفاهيم والمصطلحات التي أبدعتها ولا تزال تبدها الثقافات الأخرى. إن مثل هذا النقل يتناقض جذرياً مع فكريتي الغرس والتأصيل اللتين تفترضان إعمال الفكر النقدي والبحث العميق لبناء التركيبة المبدعة على أساس هذه الثقافة. لقد برهن البروفيسور مارتن برنال في كتابه الشهير «أثينا السوداء» أن العناصر المكونة للحضارة الإغريقية متعددة المشارب منها المؤثرات الأفريقية الآسيوية الكبرى، ولكن هذه العناصر والمؤثرات قد صهرتها الذات الإغريقية المبدعة وشكلتها في إطار هويتها، وهذا المصهر هو ما ضيعناه مع الأسف في مشهد ثقافتنا راهنا.

يلاحظ قارئ المتن النقدي العربي، الذي يدرس في جامعاتنا في هذه الأيام في حقول الأدب والفلسفة والفكر والفن، هيمنة ظاهرة الهشاشة النظرية فيه، إن لم تقل الغياب شبه الكامل للتأسيس النظري المتقدر والمبتكر. في مثل هذا المناخ فإن الذي نجده سائداً هو بعض المحاولات التي يكفي أصحابها بعرض وشرح النظريات والمفاهيم التي تنتج في الفضاء الثقافي والفكري والعلمي الغربي بشكل خاص جداً، أو بإسقاطها كما هي على الإنتاج الثقافي العربي. وهكذا نرى السجال محتدماً إلى حد الشجار بين دارسي الأدب والفن والفكر ومختلف الأشكال الثقافية في بلداننا؛ يناطحون بعضهم بعضاً حول هذه النظريات أو تلك المفاهيم أو المصطلحات وكأنها ملكية خاصة بهم في الوقت الذي هي من بناء هذا الناقد الفرنسي، أو ذاك المفكر الروسي، أو ذلك الفيلسوف البريطاني وهلم جرا.

عندما نفتح، مثلاً، أي كتاب دراسي في نظرية الأدب معتمد في الجامعات الغربية في وقتنا الراهن، نجد قائمة محتوياته ترتكز على النظريات المنبثقة من: «الشكلانية الروسية، والبنوية وما بعد البنوية، والحداثة وما بعد الحداثة، والتحليل النفسي، والماركسية والمادية الثقافية، والنسوية والنوع، والدراسات الثقافية والإثنية، والكولونيالية وما بعد الكولونيالية»، وفي الوقت ذاته نجد كل هذا مكرراً ومقروداً «بشكل مبتسر غالباً في مناهج وبرامج منظومتنا الجامعية ويدرس طلابنا وطالباتنا على نحو نمطي من دون أي عمل فردي أو جماعي مثمر لتطوير هذه النظريات أو تلك المفاهيم والمصطلحات، أو إضافة شيء جديد إليها يدل على وجود المصهر الداخلي الخاص بهويتنا الفكرية والثقافية والقادر على ممارسة التحويل والتعديل والإضافة أثناء اللقاء مع الإبداع النظري الآتي من فضاءات الثقافات الأجنبية.

باختصار

◀ يقيم الفنان الفوتوغرافي السويسري ألبيرتو رينولتير إلى غاية غرة أكتوبر المقبل بالمعهد الفرنسي بالصورة المغربية، معرضاً فنياً يضم صوراً بعنوان «ذاكرة جدار، ذاكرة شاطئ».

◀ دشنت سلامة الشامسي أول ناد للسينما الوثائقية للمرأة الإماراتية في العاصمة أبوظبي، ويهدف النادي إلى تجميع نساء من خلفيات مهنية مختلفة.

◀ توفي الأكاديمي والمفكر التونسي المنجي الشملعي مطلع هذا الأسبوع عن عمر يناهز الـ 89 سنة بعد صراع طويل مع المرض.

◀ أعلن منظمو مهرجان قرطاج السينمائي بتونس عن مشاركة ثلاثة أفلام مغربية ضمن فعاليات الدورة الـ 27 للمهرجان، المقرر إجراؤها ما بين 28 أكتوبر و5 نوفمبر المقبلين.



كشفت النجمة السورية، سوزان نجم الدين، عبر حسابها الشخصي على موقع إنستغرام عن تعاقدها على بطولة مسلسل درامي سوري جديد يحمل عنوان «شوق».

يستعد النجم المصري ياسر جلال لأول بطولة مطلقة له في عالم الدراما من خلال مسلسل «الفهد» للمخرج أحمد سمير فرج، والمقرر عرضه ضمن السباق الرمضاني المقبل.



المسلسلات اللبنانية خالية من أوجاع ومسرات اللبنانيين

● معايير تمثيلية تعنى بالمقاييس الجمالية على حساب الموهبة ● دراما آخر همها الهم اللبناني



الجمال أولا وأخيرا

والآلات التي نستعملها في حياتنا اليومية، أعمالهم تبدو وكأنها لا تستعلي على عموم المشاهدين والناس وحسب، لا بل تبدو وكأنها تدينهم على شكل عيشهم وتحملهم المسؤولية عن كونهم يعرقون، ويشبخون، ويمرضون، وتنسخ ثيابهم، وتنقطع الكهراء في بيوتهم، وتذوي أعمارهم على الطرقات ولا «عجقات» السير، ويموتون بسبب الهم، ولا يقتلهم العشق المحرم الذي تهواه بقوة الدراما اللبنانية.

الدراما اللبنانية تطالب الناس بأن يكونوا عارضى أزياء وأصحاب قصور، وتطالبهم بتعديل مسار حياتهم وخارطة همومهم اليومية، كي يصبحوا على مثال الشخصيات الخيالية التي تقدمها، والتي تكمن أخطر معضلات حياتها في كيفية إدارة شؤون عشق ممنوع، أو تأمين ظروف انتقام فظيع.

دراما من كوكب آخر

جديدة تنسف كل أساسيات الأداء الدرامي، وتخلق معايير جديدة له لا تنطلق من داخله إطلاقا، بمعنى أنه لا يمكننا اعتبارها نوعا من التحديث أو التجديد، بل ببساطة شديدة عملية اغتيال كاملة الأركان.

نجوم خارقون

النجوم لا يعرقون ولا يتعبون في الدراما اللبنانية، الأدوات المألوفة التي نستعملها في حياتنا اليومية ممنوعة من الظهور على الشاشة، لا أزمات حادة وحقيقية تظهر في قصص المسلسلات، الألم، والشوق، والرغبة، والخيانة، تحدث لأسباب لا صلة لها بما تنتجه البلاد من قصص تفوق الخيال، وتحتاج فقط إلى من يلتقطها وحسب. يختار صناع الدراما معاداة عيوننا وعيشنا، ويحتقرون الأدوات

الدراما ويتهموننا بالخيانة العظمى، إذا عمدنا إلى إعلان انحيازنا للمكان العام. ليست هذه النزعة مجرد خيال سياعي، بل أكثر من ذلك بكثير، إنها استثمار للفن الدرامي في مجال آخر لا علاقة له به، وبذلك تنتهك معايير الفن من ناحية ومعايير المجالات الأخرى التي تقحم عليه قسرا.

عرض الأزياء مهنة مستقلة ولها قواعدها وخصوصيتها، وهي مطلوبة لمجموعة من المهارات والمواصفات، فلا يمكن لفئة قصيرة أو سميكة الدخول فيها بأي شكل من الأشكال، ولا عبر أي قدر من التساهل في المعايير المطلوبة، والسؤال الذي لا بد من طرحه هنا: لماذا يكون ممكنا ومقبولا، لا بل مطلوبا دخول عارضات الأزياء إلى مجال الدراما؟ هذا يعني أنه لم يتم التساهل أو التخفف من المعايير وحسب، بل تم خلق معايير

العداء للعادي يكاد يتحول إلى سمة عامة يمكن تعميمها على كل منطق الدراما اللبنانية، سواء تلك التي عرضت في شهر رمضان الفائت، أو خلال السنوات الماضية، فالميل إلى إخفاء العادي كما لو أنه عورة سيطر على بنية المشاهد في جل المسلسلات الدرامية في لبنان، إلى درجة يبدو معها وكأنه نوع من الدستور غير المعلن الذي يفرض سلطته على جميع العناصر التي يتشكل منها العمل الدرامي من إنتاج وإخراج وتمثيل.

شادي علاء الدين

□ الاهتمام الشديد بتصوير الخارق ووضعه في الواجهة استجلب إلى عالم الدراما اللبنانية مجموعة من صاحبات الأجساد ذات المقاييس الاستثنائية، وحرص على تحويلهن إلى نجمات، عارضات الأزياء هجمن على ساحة الدراما ونجسن في احتلالها بشكل كبير، ما أدى إلى شيوع معايير تمثيلية تعنى فقط بالمقاييس على حساب التمثيل نفسه. وراج ناليا، منطلق يفترض أن المهارات التي وجب توفرها للدخول إلى عالم الدراما، عليها أن تكون ممنوحة من الطبيعة نفسها، وغاب دور الاحتراف والتدريب والإتقان. كل هذا يوحي وكان الدراما اللبنانية تستحضر نوعا من فكر غيبي قدري، وتبثه بشكل أو بآخر، لأنها تبث قيما توحى للمشاهدين وللممثلين، على حد سواء، بعدم قدرتهم على منافسة تلك المعايير الخاصة بنجوم ونجمات الدراما.

البعد عن الواقع

يقول خطاب الأجساد الاستثنائية بفظاظة للممثلين إنه إما أن تكونوا في الأساس متمتعين بهذه المعايير، وإما لن تستطيعوا أن تكونوا نجوما مهما امتلكن من موهبة وبذلتم من جهود، ويقول للناس من ناحية أخرى إن تطلبكم للحب والعناية والنجاح هو محض سراب، لأن هذه الأمور ليست حقوقا عامة

◀ **الممنوع ظهوره في الدراما اللبنانية هو الشبه بالناس العاديين على مستوى الشكل وعلى مستوى العيش**

الدراما الهندية تتفوق على نظيرتها التركية في مصر

اقتنصت المسلسلات الهندية نصيب الأسد من العرض بالقنوات الفضائية المصرية، وتفوقت على نظيرتها التركية أخيرا، لأسباب عديدة في مقدمتها أنها أكثر قربا من طباع المصريين، وأحلامهم البسيطة.

سارة محمد

□ يشعر قطاع كبير من المصريين، أن هناك ميلا لنشر الدراما الهندية في الكثير من المحطات الفضائية المحلية، ولا يعرف هؤلاء مدى ارتباط هذا الحنين الفني بمواقف وتقديرات سياسية، حيث تتقارب العلاقات بين القاهرة ودلهي، في وقت بدت فيه المسافات متباعدة مع أنقرة، أم أنه إعادة اكتشاف لنمط من القيم والعادات المشتركة؟ ظلت المسلسلات التركية على مدار أكثر من سبع سنوات، بعد عرض المسلسل التركي الشهير "نور" تلهب مشاعر المشاهد المصري، والآن تغير الوضع، حيث بدأت دراما الهند تسكب المنافسة.

وتحمل الدراما التلفزيونية الهندية الكثير من المقومات التي أسهمت في فرض أعمالها على الفضائيات المصرية، ما جعلها تمثل جاذبية للمشاهد المصري الذي افقتد رؤية مثل هذه المقومات في دراما بلده، التي اقتصرت في موضوعاتها وقضاياها عن أسلوب الحياة المصرية، وغرقت في محاولة تكريس نمط الحياة الغربية. وبرأي الناقد كمال رمزي أن شغف الجمهور المصري

بالدراما الهندية لم يتوقف أبدا، حتى بعد فترة انقطاع وجود الأعمال السينمائية الخاصة بها في السنوات السابقة. وقال لـ"العرب" إن الأفلام الهندية نجحت في تصدر المشاهدة بدور العرض السينمائية لسنوات طويلة، مدلا على أن فيلم "الأم الهندية" ظل يعرض في دور السينما على مدار 16 أسبوعا، وكانت السابعة الأولى من نوعها. وأكد أن النقاد المصريين رفضوا في البداية شكل "الميلودراما" الهندية لفترات ليست قليلة، لكن من خلال المناقشات مع الجمهور المصري اقتنع النقاد بوجهة نظره في حب الأفلام الهندية، وأنها دراما تأخذها إلى "بانوراما" من سحر الطبيعة، والحب، والاستعراض. وأشار إلى أنه عقب فترة توقف لاستيراد الأفلام الهندية وعرضها في دور العرض لفترة من الوقت، ظل المشاهد المصري يبحث عنها، ما مهد الطريق أمام الكثير من القنوات الفضائية لاستئناف عرضها والتوسع في بث مسلسلات درامية، بحثا عن الإعلانات التجارية.

وعندما جاءت المسلسلات الهندية انبهر المشاهد المصري بما فيها من قيم

خيرية البشلاوي:
الدراما الهندية تحتوي على ميلودراما متطرفة المشاعر تجعلها مشوقة



أخلاقية قريبة منه، مثل الوفاء، والتضحية، والتسامح، وحب الآخر، الأمر الذي أوجد حالة من القبول والترحاب بها، فقد وجد قطاع كبير من الجمهور المصري نفسه أمام مسلسلات أكثر اتساقا مع واقعه الاجتماعي. وشكلت الاستعراضات المتطورة لديهم أحد عناصر الجذب والتشويق المهمة، وهو ما يفقده المشاهد في مصر، فالأعمال الدرامية لم تتغير وشكل الرقصات فيها مستمر منذ أربعينات القرن الماضي. وأكدت الناقدة الفنية خيرية البشلاوي لـ"العرب" أن الفن الهندي "حريف"، وفيه "خلطة ساخنة" تلائم المزاج المصري، لهذا تقلل عليها الطبقات الاجتماعية الأقل ثقافة، وتشاهدها فئة كبيرة منها، وتجذب الأزياء، وديكورات المنازل، والألوان الزاهية الصاخبة ربات البيوت.

وأضافت أن احتواء الدراما الهندية على ميلودراما متطرفة المشاعر ينفعل بها المشاهد يمثل عنصرا مهما للتشويق، ويعد ميل الموزعين إلى الابتعاد عن السياسة عاملا آخر لزيادة الإقبال، ولا يمكن التغافل عن خفض الجمارك على هذه الأعمال، حيث تساهم في تهيئة الأجواء أمام زيادة الطلب عليها.

وقال الناقد الفني نادر عدلي لـ"العرب"، "إن انخفاض سعر المسلسلات الهندية كان سببا قويا في زيادة سوق العرض عليها وبثها على شاشات القنوات الفضائية في مصر، وهو ما قام به منتجو السينما الهندية لزيادة الترويج لمنتجاتهم الفنية". ومعروف أن الهند تقوم بتنظيم أحداث ثقافية مهمة في القاهرة، بصورة تعزز أوجه التعاون الرسمي وغير الرسمي. ويسيطر على سوق الدراما الهندية اتجاهان؛ أحدهما التسويق للقنوات الفضائية محدودة الاقتصاديات، والآخر التسويق للفضائيات الأكثر ثراء، في مقابل أن تقوم الدولة صاحبة المحطة الفضائية بتصوير أعمالها في الهند، كنوع من انتشار الثقافة والسياحة الهندية على مستوى العالم.

مسلسل العنف في الدراما التونسية يتواصل



«الأكابر» انتقام طيخ على نار هادئة

وكتاب" الذي خلنا في البداية أن عنوانه الرومانسي سيعيد لأذهان التونسيين بعضا من ذكريات مسلسل "الخطاب على الباب" العائلي المرح، أو "قمره سيدي محروس" التاريخي السلس، أو "صيد الريم" النقدي الاجتماعي، وجميعها بالمناسبة أنجزت قبل ثورة 14 يناير.

في المقابل، أتت ورود "وردة وكتاب" أشواكا من حيث الإخراج والديكور، بل وحتى "الميك أب" أصلا، في حين جاء كتابه سجلا مفتوحا للظواهر الاجتماعية السلبية التي سادت المجتمع التونسي قبل الثورة وبعدها، من قبيل استغلال النفوذ والفساد الإداري والإرهاب والتشدد الديني والمخدرات، وكأنه يعيد إنتاج ما وقع على تونس من جور وعنف دون زيادة ولا نقصان، بل وبالكثير من النقص على مستوى الحبكة الدرامية.

أما "الأكابر" فأتى قصة انتقام محبوبة التفاصيل، وما يعنيه الانتقام من ترئص ومخاللة ثم انقضاء لا يخلو بدوره من عنف مادي ومعنوي يصل حد القتل بأعصاب باردة.

محاكاة الواقع كما هو لا تقدم ولا تؤخر، بل وتؤخر من حيث الخلق والطرح المبتكر الذي يبدع شيئا جديدا على ما ينتجه المجتمع ويعيشه في حله وترحاله اليومي، مما يقيم الدليل أكثر على أن أزمة الدراما التونسية لا تكمن في اللهجة ولا في المواهب التمثيلية أو الإخراجية التي عرف بعضها النجومية العربية وباتت الحصان الأسود فيها، بل إن الأزمة الحقيقية للدراما التونسية أساسها الخيال، ومتى توفر الخيال عاد المشاهد التونسي إلى قنواته ومسلسلاته.

صابر بن عامر

□ شهدت الدراما التونسية منذ ثورة 14 يناير 2011 طفرتين على مستويين مختلفين وإن اجتمعا في سياق واحد، تمثلت الأولى في الطفرة الإنتاجية على مستوى الكم الدرامي الذي رافق الانفتاح القنواتي غير المسبوق الذي فاق العشر قنوات بين حكومية وخاصة، أما ثانيتهما فتتمثلت في تلك الففرة العملاقة نحو المجهول في طرح قضايا العنف والجريمة والخيانة والدعارة والمخدرات والإرهاب والتشدد الديني.

"نجوم الليل"، "ناعورة الهواء"، "مكتوب"، "الريسك"، "أولاد مفيدة"، "ليلة الشك" وغيرها، هي غيض من فيض مما شاهده المشاهد التونسي من مسلسلات في السنوات الماضية، والتي كان محورها الأساسي العنف بكل تجلياته ومشتقاته اللفظية والجسدية، الأمر الذي أصابه في مقتل من حيث كم الكابة والإحباط الذي بات يعيشه في يومياته ومسلسلاته.

استبشرنا في رمضان المنقضي ببعض العناوين التي أتت مخالفة في تسميتها للعناوين السوداوية للمسلسلات التونسية السابقة الذكر، فأتت في شكل عناوين براءة باعثة على التفاؤل، ولو قليلا، من قبيل "الأكابر" و"دنيا أخرى" و"وردة وكتاب"، لكن بقيت دار الدراما التونسية على حالها.

فحتى المسلسلات الكوميدية من قبيل "دنيا أخرى" جاءت محتفية باللكم والضرب والدماء، موعة في طرح قضايا الوصولية والانتهازية والخيانة في قالب هزلي مبتذل ومفتعل، كما قدّم المسلسل الدرامي "وردة



قدم النجم أنطونيو بانديراس معرضاً فوتوغرافياً بعنوان «نساء في الذهب» في العاصمة الروسية موسكو، قائلاً «يعجبني تصوير الأشياء التي يصعب التقاطها مثل النفس البشرية».

تستخدم الرسامة المصرية آية هاني عسل النحل وصلصة الطماطم والشوكولاته لإبداع أعمال فنية بألوان طبيعية من المطبخ، في مزج نادر بين الفن التشكيلي والطعام.



تشكيل

«همس الغابات» المغناطيسي يسمع في معرض لبناني

● أعمال أشبه بشذرات من سير ذاتية متناغمة لحالة فنية واحدة



عالم مقلق بهدوئه

عملها التجهيزي الذي لا يخلو من الشاعرية. تقول ماريـا "كما قناني الزجاج المهمة التي تتقاذفها الأمواج، كذلك ترتمي الأغصان على تضفي اللامحدودية على المشهد، والالاهائية لزمانه.

فقاات تننفس

إذا وصفت كارين بولانجي أن "مجرد التقدم نحو عتبة الغابة يمنعك من العودة إلى الورا لنجد نفسك في مواجهة قدرك"، فماريا كازون ليست بعيدة البتة عن هذا المنطق، فهي تقدم تجهيزاً فنياً عبارة عن أغصان أشجار لملمتها من على شاطئ مدينة البندقية. وجدت الفنانة أن تلك الأغصان تكتنز بريفاً سحرها، ولكنها تخفي أيضاً جانباً مظالم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالقوى الظلامية ونزعة الشر.

تعتبر ماريـا كازون من أهم فناني "البرفورمانس" والتجهيز، وهي عادة ما تدعم أعمالها بصور فوتوغرافية ورسومات بأبعاد ثلاثية وبغيرها من التقنيات الحديثة. وباتي عملها التجهيزي هذا وكأنه استكمل أو نقطة انطلاق للوحات بولانجي، لذا وجب هنا تذكير براعة صاحبة الصالة في "لم شمل" أعمال الفنانين لأجل تكثيف التجربة الفنية وإعطائها بُعداً مُضاعفاً.

حصدت الفنانة الأغصان المهمة وشكلتها حزماً بشرائط سوداء اللون في

فيها ولا أثر لمناخ شستوي، بل دفعه غرائبي برشح إما من داخل الفنان وإما من ظاهرة كونية ما قد تكون سكبت رملاً سحرها على انسياب الزمن وحدود المكان فخرتهما كلياً. مجموعة اللوحات التي تعرضها الفنانة مستوحاة من حادثة حريق هائل حدث في الغابات المحيطة بمدينة سيدني الأسترالية سنة 2013، وذلك بعد قدومها إلى هذا البلد لتستقر فيه.

تقول الفنانة حول ذلك "تبدلت ألوان السماء، وانتشرت رائحة الخشب المحروق في كل الشوارع.. بالرغم من درامية الحدث لم أستطع إلا أن أرى، في الأخبار التلفزيونية، جمالية الألوان وتداخل السنة النار والخيالات المرتجفة والأضواء التي حولت المكان إلى ما يشبه الأسطورة".

تضيف الفنانة أنها ذهبت في الأيام التالية لتتفقد المشهد عن كثب، فقابلها السكون الغرائبي الذي سعت لتستجلبه إلى لوحاتها المعروضة، لا شك بأن الفنانة استطاعت في هذه المجموعة أن تقبض على عصب التجربة الحسية من كل جوانبها: الصمت ونصاعة الأبيض وحيوية اللون البني الراكن تحت "جلد" الأشجار المحروقة وفي تكسرات الأغصان وخيالاتها، كل من رأى هذه الأعمال لن يشعر بالنكبة الواقعة بقدر شعوره بمفهوم ديمومة الغابة وانتصارها على النار.

تبدو خلفية اللوحات، التي غالباً ما اشتغلها الفنانة برقائيق معدنية ناصعة

افتتحت مؤخراً صالة "جانين ربيز" البيروتية معرضاً مشتركاً تحت عنوان "همس الغابات" للفاننتين كارين بولانجي، المولودة في بيروت، والفنانة اللبنانية-الكندية ماريـا كازون، المعرض يضم لوحات بأحجام كبيرة مشغولة بالأكريليك والألوان الزيتية للفنانة بولانجي وتجهيزاً فنياً للفنانة كازون يتوسط صالة المعرض، ويتواصل مع اللوحات بشكل عضوي ساحر.

□ **بيروت** - تدعو الفنانتان كارين بولانجي (1963) وماريا كازون (1976) زائري معرضهما المشترك المعنون بـ"همس الغابات" في صالة "جانين ربيز" البيروتية إلى الدخول إلى عالم مُقلق بهدوئه، كثير البوح بما حدث في أرجائه، ولكن في صمت مغناطيسي يستحضر أجواء القصص الخرافية وفصولها التي تحدث غالباً في غابات بعيدة لا يمكن لبطلة أو لبطل القصة أن يعود، أو "ينجو" منها دون أن يحدث تغييراً كبيراً في مسار حياته أو في طريقة رؤيته إلى الحياة بشكل عام.

المعرض هو أيضاً أشبه بشذرات من سيرة ذاتية مزدوجة ومُتناغمة استطاعت الفنانتان أن تجعلاً منها تجربة موحدة وعامة تلاقي صداها في نفس الزائر، إذا ما تمعن في الأعمال المُختلفة فنياً وتقنياً والمجموعة في صالة فنية واحدة، تحت عنوان واحد.

عُرف عن الفنانة كارين بولانجي انغماسها الدائم في البحث التشكيلي عن تجليات الضوء وتدايعات الظل وأثره في اللوحات، في سياق هذا البحث المتواصل استجلبت رقائق الألمينيوم والنحاس إلى لوحاتها وجعلت من ظل أغصان الأشجار حضوراً أكثر ثباتاً من الأغصان ذاتها.

لا تلتفت إلى الورا

المُطلع على أعمال الفنانة بولانجي السابقة ستهذه مجموعة رائعة من طيور الحمام وظلالها على الأرض، سيدرك أن إحساس الفنانة بالضوء والظل واللون الأبيض بشكل خاص ليس بالإحساس العابر، بل هو منخقل له قوانينه الصارمة تشيد الفنانة على أساسه عالمها الفني الذي لا يخلو من الشاعرية.

عالم كارين بولانجي يذكر بالفن الياباني من حيث تعبيرية اللون الأبيض الناصع في المشاهد الطبيعية، خاصة تلك التي لا تلج

◀ عالم كارين بولانجي يذكر بالفن

الياباني من حيث تعبيرية اللون الأبيض الناصع في المشاهد الطبيعية

ملتقى تشكيلي يتتبع خطى دي لاكروا في رحلته المغربية

تنتظم في الفترة الممتدة بين 17 وحتى 29 أكتوبر القادم بمدينة مكناس المغربية، النسخة الأولى للملتقى دفتر السفر لمكناس، تحت شعار "على خطى دي لاكروا"، بمشاركة فنانين فرنسيين ومغاربة.

□ **مكناس (المغرب)** - سيكون شعار "على خطى دي لاكروا" عنواناً للنسخة الأولى للملتقى دفتر السفر لمكناس (وسط جنوب المغرب)، الذي ينظمه المعهد الفرنسي من 17 إلى 29 أكتوبر المقبل، وذلك بشراكة مع جماعة مكناس والمديرية الجهوية للثقافة بمكناس.

ويهدف الملتقى إلى المساهمة في النهوض بمدينة مكناس عبر عملية دفتر السفر والتسويق لموروثها عبر عملية دفتر السفر في إطار إقامة للفنانين، ستمتد طيلة 15 يوماً بمشاركة الفرنسيين باتريك سينغ ولوران كورفيزي وإريك فايكي وإيف بومنيل وجوليان ديسكوسي والمغربي عزيز أوموسي، حيث ستشكل العاصمة الإسلامية مصدراً لإلهام هؤلاء الفنانين من رسم وتصوير وما إلى ذلك كل حسب أسلوبه وأدواته، وذلك حسب ما جاء في نص البلاغ الصادر عن المنظمين للملتقى.

ويحضر في الأسبوع الثاني للظاهرة طلاب مدارس الفنون الجميلة بتطوان والدار البيضاء بهدف اقتسام التجربة، وستتخلل الدورة ندوة حول "دفاتر الفنانين"، من تأطير المغربي محمد الساوري، الأستاذ الباحث في الآداب والعلوم الإنسانية، إضافة إلى تنظيم ورشات عمل لاكتشاف وإنجاز "دفتر السفر" للصغار والكبار. وتختتم الظاهرة الثقافية بالمدرسة البوعنانية، حيث ينظم



ضوء الشرق سحر دي لاكروا

من دون توقف، معظمها بالقلم الفحمي، وبعضها بالألوان المائية، وملاً دفاتر كاملة بالملاحظات التشكيلية حول مشاهداته، الأمر الذي وفر له مخزوناً لرسم مئة لوحة ذات مواضيع مستشرقة، ظلت تشغله حتى وفاته في باريس بعد 31 سنة عن رحلته المغربية.

وتعد رحلة دي لاكروا الشهيرة إلى المغرب في العام 1832 محطة فاصلة في التفاعل بين الشرق والغرب، حيث اعتبرها أندريه مالرو في ما بعد نقطة انعطاف في التصوير الفرنسي، وبداية التحول من الرومانسية الاستشراقية إلى بدايات الانطباعية.

وعلى عكس الكثير من معاصريه الذين كانوا مهتمين بأفكار اليونان وروما القديمة وتصويرها في أعمالهم، فضل دي لاكروا أن يرحل إلى بلاد الشرق حيث انجذب إلى شعوبها وصور تقاليدها وأزياءها في أعماله، وكان الرسام الفرنسي يعتقد أن شمال أفريقيا بترائه الغنى وتقاليد العريقة هو المعادل البصري للثقافة الكلاسيكية لشعوب اليونان وروما القديمة.

أضنى دي لاكروا في المغرب ستة أشهر، كانت بالنسبة إليه إعادة اكتشاف جديد لماهية الفن والحضارة ومفهوم الجمال والكلاسيكية والأصالة.

ويعد فيردناند فيكتور أوجين دي لاكروا، أحد أشهر رسامي فرنسا في القرن التاسع عشر، وهو من أول الرسامين الذين زاروا المغرب في بداية القرن الـ19 وفتح الباب أمام رسامين آخرين للسیر على نهجه، وهو من مواليد مدينة سان موريس الفرنسية في 27 أبريل 1798 وكانت وفاته بالعاصمة باريس في 13 أغسطس 1863.

كن ظلا



ميمورا العراوي

ناقدة من لبنان

لا سألني أحد الأصدقاء في محاولة مُبطنة لاستمالة غير موفقة "من هو الرجل المثالي بالنسبة إليك؟". أجبت "هو كالظل، حاضر بقوة، ولكن لا يظهر، إلا ليختفي".

لم تكن إجابتي من باب التهكم، بل كانت صدى لتجارب وأفكار وأساطير ومشاهدات لأعمال فنية تعرفت عليها منذ زمن بعيد، ولا تزال تبني صروحها أمامي وأمام كل من ساورته نفسه عكس ذلك. تعود إلى ذهني أعمال فنية رائعة للفنان تروي هويل وللفنان أوراثيو جنتيليتشي وللنّان جاك لوي دافيد وللنّان غوساب كرسبي وللنّان ويليام بوغيرو وغيرهم.. في تجسيدهم لأسطورة بيسيكي وكوبيد الغنية بالأفكار والأصدا.

تخبر الأسطورة وباختصار شديد بأن أفروديت، آلهة الحب، اشتهرت على بيسيكي المرأة الجميلة والفانية، إلا ترى وجه زوجها الذي أرسلته لها بشكل وحش قبيح يقوم بزيارتها ليلا ليغادر عند كل صباح.

مع مرور الزمن أغرمت بيسيكي لشدة ما أظهر لها زوجها من حب، غير أن الغيرة دفعت أخواتها إلى إخبارها بأن الوحش القبيح، الذي تتمنى أن ترى وجهه، يريد قريبا أن يقتلها، فما كان من بيسيكي إلا أن انتظرت في الليلة التالية أن يخلد زوجها إلى النوم فاطلت عليه بسكين وقنديل مُضاء مما أجفل كوبيد الذي ظهر أمامها بوسامته الشديدة، ليقول لها بأنها خانتها لأنها نظرت إلى وجهه، وأنه لذلك لن يتمكن من العودة إليها، ثم خلق بجناحيه بعيدا عنها. من نافل القول إنه هكذا بدأت تعاسة بيسيكي ورحلة سعيها إلى استعادة الألق المُتجسد برجل لا تراه إلا.. قليلا.

تقرأ هذه الأسطورة بكثير من طريقة وطريقة، منها أن الحب مصيره الزوال إن دخل في المعادلة اليومية-الروتينية المُعزّية للغموض والهادمة للشوق. باستثناء التهديد الكاذب بقتلها الذي صدقته بيسيكي، لكانت أفضل حالا مع من تحب دون أن تراه باستمرار ودون أن تتفقد ملامحه الواقعية بعيدا عن تخيلاتها، كان من الأفضل لها أن تنصرف إلى اهتماماتها وانهماكها بشؤونها الخاصة وبتذكية شوقها للقاءه ليلة بعد ليلة.

من ضمن الأعمال الفنية التي جسدت هذه الأسطورة ربما تبقى لوحة أوراثيو جنتيليتشي عملاق الواقعي الإيطالي، الأبلغ فنيا ودلاليا لأسطورة بيسيكي وكوبيد، إن إضافة إلى كونها تضيف فصلا غير موجود للأسطورة الأصلية، تبدو كجزء حاسمة بين الطرفين.

تبدو في اللوحة بيسيكي في كامل ملابسها، أما كوبيد فيظهر شبه عار وبشي بهشاشة الإيروسية الذكورية، كما أن الضوء والظل في اللوحة يلعبان دورا هائلا في تشكيل البعد النفسي للمشهد، يصبح الظل في اللوحة هو الضوء الكاشف لفاحة انتهاك الغموض، أما الضوء فهو الظل الساحق الأكثر تسليحا للواقع.

إضافة إلى ذلك تبدو تعابير وجه بيسيكي الغارقة في الظل مشيرة إلى العتاب، بينما تظهر ملامح كوبيد، الهائم/المهزوم تحت سطوة الضوء المباشر، حالة من قنوط لا يخلو من بريق أمل استطاع بالرغم من ضالته أن ينتشر في هيئة ضوء "مُسرّح" على نصاعة شريف السرير، أما محرك هذا الأمل فما هو إلا تلاق، دون تماس، لوضعية أصابع يدي كوبيد وبيسيكي.

المتعمّن في هذه اللوحة سيصغي إلى حوار مرئي ما بين الطرفين يحيله مباشرة إلى جزء من قصيدة للشاعر محمود درويش.

"ومن حسن حظي أنني مازلت هشا لأدخل في التجربة! يقول المُحب في سرّه: هو الحب كذبتنا الصادقة فتسمعه العاشقة وتقول: هو الحب، يأتي ويذهب كالبرق والصاعقة للحياة أقول: على مهلك، انتظرنيني إلى أن تجف النّملة في قذحي.. في الحقيقة ورد مُشاع، ولا يستطيع الهواء الفكك من الوردة".

لذا، كيف لا يكون الرجل المثالي هو المُغادر دوماً؟ فليطّفق الضوء، وليعود الغياب كشمس مُشرقة، فغدا يوم آخر.



«شبكة الإنترنت عالم مفتوح بلا جدران لا تحكمه قوانين، وبالتالي الدعوة إلى إغلاق فيسبوك، لن تؤدي الغرض منها، بل ستؤدي إلى المزيد من تشويه صورة مصر في الخارج».

سامي الشريف
رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري الأسبق

«الرسالة الإعلامية لم تعد موجهة في اتجاه واحد بل أصبحت ذات اتجاهين، وباتت الوسيلة الإعلامية قادرة على تعديل ما تقدمه بما يتلاءم وحاجة المتلقي».

ماري زعرب
مديرة الإعلام في شبكة الشرق الأوسط للإرسال



حماية المحتوى على الإنترنت سيف ذو حدين لشركات الإعلام

● **مقترح أوروبي لتعديل قوانين حماية الملكية الفكرية على الإنترنت ●** منظمات تخشى الإضرار بحرية تبادل المحتوى والوصول إليه

أثارت المفوضية الأوروبية جدلا واسعا حول مقترح بإجراء تعديلات شاملة في قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية بما يتناسب مع عصر الإنترنت، يمنح شركات الإعلام إمكانية المطالبة بالحصول على مقابل نشر روابط لقصصها الإخبارية على موقع الإنترنت، وبالتالي تقاسم الأرباح مع عمالقة الإنترنت المهيمنين على سوق الإعلانات.

□ **بروكسل -** تامل المؤسسات الإعلامية

الكبرى، في نيل نصيب عادل من كعكة الإعلانات التي تهيمن عليها شركات الإنترنت العملاقة، عند نشر محتوياتها في المواقع الإلكترونية الأخرى، لكنها لا تملك الحق لمنع الاستخدام التجاري لنتاجها الصحافي، وينسحب الأمر على المفكرين والمبدعين الذين لا يحصلون على حقوقهم المادية من إعادة نشر نتاجهم على الشبكة العنكبوتية. وفي هذا السبيل اقترحت المفوضية الأوروبية إجراء تعديلات شاملة في قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية بما يتناسب مع عصر الإنترنت، حيث أصبح من السهل حصول الفنانين والناشرين على مقابل توزيع أعمالهم عبر الشبكة العنكبوتية، لكن في الوقت نفسه زادت عمليات القرصنة الإلكترونية.

وتقول المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إن هذه التعديلات ستكون جزءا من تعديل شامل لقواعد حقوق الملكية الفكرية، التي يعود تاريخها إلى 2001 ولم تعد مناسبة لعصر الإنترنت. وأفاد جوتنر أوتينغر مفوض الشؤون الرقمية في الاتحاد الأوروبي "نريد أن نجعل منصات الإنترنت (المواقع) تقدم نصيبا عادلا من عائدات الإعلانات الضخمة إلى شركات النشر والمبدعين"، أصحاب المحتوى الموجود على هذه المواقع. وسيكون على مواقع الإنترنت ضمان تحديد هوية المبدعين بشكل مناسب على أعمالهم التي يتم تحميلها على المنصات الإلكترونية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتم ذلك من خلال تكنولوجيا "نظام تحديد القانون، بمن فيهم اللاخون.

ومن ناحيته، قال كريستوفر ديبريتز رئيس منظمة "جي.إي.إس.آيه.سي" إن حرية التعبير لدى المبدعين ستكون قائمة فقط إذا كانوا يتمتعون بحرية الإبداع، ثم حصولهم على مقابل إبداعهم بطريقة عادلة.

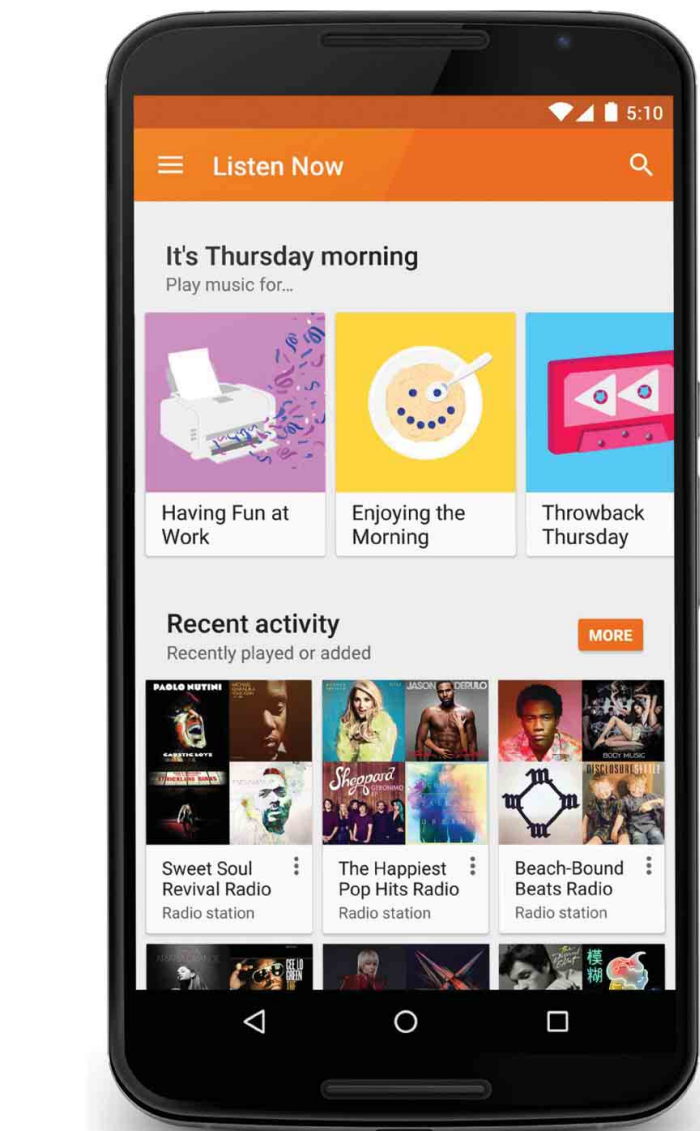
◀ **دور النشر اعتبرت الخطوة الأوروبية انتصارا لها في معركتها من أجل تقاسم الأرباح مع عمالقة الإنترنت**

ومن جانب آخر لقيت مقترحات المفوضية الأوروبية اعتراضا من عدة جهات، واعتبرتها جماعة الدفاع عن حرية الإنترنت واتحادات الصناعات الرقمية "ضريبة روابط" يتم فرضها على المواقع مقابل إعادة نشر القصص الإخبارية على تلك المواقع.

وتتمثل مشكلة حقوق النشر في العصر الرقمي في المحافظة على الحافز الذي يدفع المؤلف أو صاحب الحقوق إلى خلق أعمال جديدة واستعمال تكنولوجيا جديدة لتوزيعها على المستخدمين والمستهلكين في ظل هذا الخطر التنافسي الذي يفرضه الاستعمال غير المشروع للتكنولوجيا من قبل المنتهكين.

كما يشمل التحدي أيضا التأكد من أن الاستعمالات المفيدة للأعمال لا يقيد دون ضرورة نظام لحقوق النشر أصبح غير فعال مع تقدم التكنولوجيا الجديدة. وقد رحبت منظمات المبدعين ودور النشر بالخطوة الأوروبية باعتبارها انتصارا في معركتها من أجل المزيد من السيطرة، وتقاسم الأرباح عند نشر أعمالها على مواقع الإنترنت المختلفة مثل يوتيوب وغوغل نيوز. ولا تملك شركات الإعلام حاليا الحق أو الحماية لمنع الاستخدام التجاري للآلاف من المقالات والقصص الإخبارية التي تنتجها يوميا، بحسب ما ذكره اتحاد ناشري الصحف والمجلات الألماني في بيان مشترك، على الرغم من أن القانون الألماني، مثلا، صارم بشأن حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت ويلتزم بفرض العقوبات على مخالفتي القانون، بمن فيهم اللاخون.

واقترحت المفوضية إجراءات ستساعد شركات البث الإذاعي والتلفزيوني على بث محتواها على الإنترنت في الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولكن



حقوق المبدعين قد تضر بمصالح عمالقة الإنترنت

يذكر أن مقترحات المفوضية الأوروبية هذه الدورة الأضع في سوريا، وآخر تقرير في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، قبل أن تتحول إلى قانون ملزم.

منظمة حماية المستهلك الأوروبية ترى أن هذه الإجراءات ليست كافية لإنهاء القيود الجغرافية المفروضة على الوصول إلى المحتوى.

شهود الحقيقة يواجهون قمعا متزايدا في أنحاء العالم

الثلاثاء، أعمال دورته الـ33 والتي تستمر حتى 30 سبتمبر الجاري، ويناقش المجلس في هذه الدورة الأوضاع في سوريا، وآخر تقرير أصدرته اللجنة الدولية للتحقيق في سوريا، كما يعرض المجلس أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنيا والسودان والصومال وكمبوديا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وبوروندي.

ويقدم الخبير المستقل لحقوق الإنسان في السودان ارستيد نونوسي، في تقريره لمجلس حقوق الإنسان، ملاحظاته الخاصة باستمرار التضيق على الصحافة وحرية التعبير وتقييد حرية الدين والمعتقد واستمرار الاعتقالات ضد الطلاب والناشطين.

◀ **حماية الصحفيين واصلت التدهور في البلدان التي مزقتها الحروب ويتم استهداف الصحفيين لقمع أي شاهد**

انفجرت سيارته بعد وقت قصير من انطلاقه بها.

ودعت المنظمة الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان إلى اتخاذ تدابير جديدة لتحسين هذا الوضع المثير للقلق، إضافة إلى تبني آلية مستقلة لمتابعة هذا الموضوع. وبدأ مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

الإنسان في يونيو الماضي قتل 21 صحافيا بينما آخرون لم يعرف مصيرهم مثل جون بجيريماننا في بوروندي والذي اختفى وأصبح في عداد المفقودين.

وأضافت المنظمة أن سلامة وحماية الصحفيين واصلتا التدهور في البلدان التي مزقتها الحروب مثل سوريا واليمن والعراق وأفغانستان وليبيا، وحيث يتم استهداف الصحفيين من قبل الجماعات الإرهابية والمتحاربين ويهدف قمع أي شاهد مستقل على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وقالت المنظمة إنه بينما قتل إثنا من الصحفيين في التفجير الانتحاري على مستشفى في كويتا بباكستان، فإن صحافيا معروفا هو بافل شيريميت قتل بعد أن

□ **جنيف -** سلطت منظمة "حملة شعاع حماية الصحفي" الدولية، الضوء على أوضاع الصحفيين المتدهورة في العديد من دول العالم، خلال أعمال الدورة الـ33 لمجلس حقوق الإنسان والمنعقدة حاليا في جنيف. وأدانت المنظمة الدولية غير الحكومية، الإجراءات التي قامت بها السلطات التركية عقب الانقلاب الفاشل واعتقالها بشكل تعسفي للعشرات من الصحفيين، ودعت المجتمع الدولي إلى الاستجابة بشكل ملائم لهذا الأمر.

وأشارت في كلمة لها، أمام مجلس حقوق الإنسان، في أرقائها إلى أن 95 صحافيا قتلوا في 25 بلدا وذلك منذ يناير الماضي. ولفت إلى أنه ومنذ الدورة الـ32 لمجلس حقوق

□ **جوبا -** أمرت حكومة جنوب السودان بإغلاق أبرز صحيفة يومية ناطقة بالإنكليزية في البلاد، وذلك بعد أن خصصت صفحتها الأولى للحديث عن تقرير أميركي يتهم النخبة السياسية والعسكرية بالإلراء من الحرب الأهلية، وفق ما أعلن رئيس تحرير الصحيفة الأربعاء.

وقال أورليونز ساييمون تشولي رئيس تحرير صحيفة "نیشن ميروز" إن السلطات أغلقتها بعد أن نشرت تفاصيل تقرير أصدرته جماعة مقرها الولايات المتحدة يزعم أن زعماء البلاد أساؤوا استخدام أموال الدولة.

وستزيد هذه الخطوة من مخاوف الجماعات الحقوقية بشأن حرية الإعلام في جنوب السودان، حيث تحتجز السلطات صحافيين وأغلقت بشكل مؤقت مناهذ إعلامية مع تاجح حرب أهلية في البلد الأفريقي الذي تأسس قبل خمس سنوات. وأضاف تشولي أن السلطات لم تقدم سببا لإغلاق الصحيفة اليومية التي تطبع حوالي 2500 نسخة ولها موقع إلكتروني، لكنه تكتن أن يكون قرار الإغلاق له صلة بشتر تقرير مؤسسة "ذي سنترني" بشأن الفساد. وكانت الصحيفة خصصت صفحتها الأولى الثلاثاء والأربعاء لتقرير مؤسسة "ذي سنترني" الأميركية التي شارك الممثل

مشار جنرالان متورطان في تقرير سنترني عن الفساد".

وأفاد تشولي أن مسؤولين أمنيين استدعوا هيئة التحرير وأمروا بإغلاق الصحيفة قائلين إنها "تنغمس في أنشطة مخالفة لوضعها".



الصحيفة تنغمس في أنشطة مقلقة للحكومة

◀ **أعربت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، عن استنكارها الشديد لكل تعد على حرية الصحافة، على خلفية منع بث حوار تلفزيوني على قناة "التاسعة" التونسية الخاصة، مع الرئيس السابق محمد المنصف المرزوقي، مساء الأربعاء، بسبب "ضغوط سياسية"، وفق ما أكد مسؤولون بالقناة.**

◀ **أعلنت مقدمة البرامج الشهيرة، أوبرا وينفري عن خسارتها 117 مليون دولار بسبب انخفاض سعر أسهم شركة وايت واتشر، المتخصصة في تقديم أنظمة غذائية صحية، حيث انخفضت أسعار أسهم الشركة بنسبة 66 بالمئة منذ إعلانها أن مقدمة البرامج السابقة ستصبح الوجه الدعائي للشركة.**

◀ **أعلنت لجنة التشريعات بنقابة الصحفيين، برئاسة كارم محمود، تنظيم جلسات استماع وورش عمل، خلال الأسابيع المقبلة، لإعداد مشروع قانون جديد للنقابة يواكب المتغيرات الهائلة التي شهدتها مهنة الصحافة، بأوضاعها ومفاهيمها الحالية والمستقبلية.**

◀ **أعلن مذيع قناة "إيه بي سي 7" الأميركية جو توريس، عن طريق الخطأ على الهواء مباشرة وفاة المرشحة للرئاسة الأميركية من الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، قائلا "نبدأ بالأخبار العاجلة حول وفاة هيلاري كلينتون".**

◀ **تنطلق، الجمعة، فعاليات الندوة الدولية "الثقافة والتراث في الخطاب الإعلامي العربي" التي تنظمها اللجنة التنفيذية لصفاقس عاصمة للثقافة العربية بالتعاون مع وكالة تونس أفريقيا للأنباء.**

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

أطلقت شركة تويتر تطبيق فيديو جديدا لتلفزيونات «آبل» و«أمازون» ولجهاز ألعاب الفيديو «إكس بوكس وان». وقالت الشركة إن التطبيق سيتاح لمستخدمي تلك الأجهزة دون الحاجة إلى حساب على تويتر أو اشتراك تلفزيون مدفوع. وسيعرض التطبيق محتوى الفيديو لعدد من شركاء تويتر بما في ذلك دوري كرة القدم الأميركي للمحترفين ورابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين وفيديوهات قصيرة من فاين بيريسكوب.



@alarabonline

هل يكون الحجاب في الإيموجي قريبا

□ برلين - اقترحت طفلة سعودية، تعيش في ألمانيا، إدراج الحجاب في قائمة الرموز التعبيرية إيموجي، التي طورها شركة يونيكود التكنولوجية. وأرسلت ريوف الحميضي، البالغة من العمر 15 عاما، مقترحا في هذا الشأن إلى الشركة، غير الربحية، التي تراجع وتطور رموزا تعبيرية بشكل مستمر. ونال اقتراحها دعم ريديت اليكسيس أوهانان، أحد مؤسسي منتدى المحادثة على الإنترنت. وإذا تمت الموافقة عليه، فإنه سيكون متوفرا في عام 2017.

ويأتي هذا المقترح بينما تشهد العديد من الدول الأوروبية جدلا بشأن الحجاب الإسلامي، بمختلف أشكاله، وعلاقته بالحرية الدينية، والمساواة، والتقاليد العلمانية، وحتى الخوف من الإرهاب. وبعد النقاش بشأن الحجاب جانبا من الجدل الواسع بشأن تعدد الثقافات في أوروبا، إذ يدعو عدد من السياسيين إلى بذل المزيد من الجهد لإدماج الأقليات العرقية والدينية.

وقد أرسلت ريوف مقترحها إلى شركة يونيكود، بعدما قرأت تقريرا عن تصميم الرموز التعبيرية، وساعدها عضو في إحدى اللجان الفرعية بالشركة في إعداد مقترح بطريقة رسمية. وقالت ريوف في رسالتها إلى الشركة "في عصر الرقمنة، أصبحت الصور عنصرا حاسما في التواصل، وبالنظر إلى حجم الاختلافات في العالم، يجب أن يكون لنا تمثيل فيه، وعليه فإننا نقترح إضافة رمز تعبيري 'إيموجي' بالحجاب".

واستضاف فضاء "روديت" للمحادثة على الإنترنت نقاشا بشأن مقترح ريوف، وأتاح لمستخدميه فرصة مناقشة فكرة الطفلة السعودية.

وعلى فيسبوك علق ناشط على الخبر فقال "فكرة جيدة تدعم الثقافات فعلا". وكتب آخر "إضافة بصمة ثقافتنا الإسلامية على الإيموجي أمر جميل". ونشرت مستخدمة "الحجاب من حياتنا و ثقافتنا الإسلامية.. أمر طبيعي أن يبرزوه في إيموجي مثل رموز من ثقافات أخرى موجودة حاليا". واعتبر العالم ترندي الحجاب -بحسب البعض من المصادر- ومن المتوقع أن توافق الشركة على المقترح ويصبح متاحا ابتداء من 2017.

وعلى مغرد متهمكا "هذا ضروري جدا، لأن الإيموجي دون حجاب يغير الشهوات والعباد بالله.. نطالب بإنترنت حلال بما لا يخالف شرع الله.. وانتقد آخر المقترح فقال "العالم وصل إلى ما بعد القمر وما زال الحجاب الشغل الشاغل للعرب، لن تنهضوا حتى تتوقفوا عن التفكير بعورة المرأة التي تشغل عقولكم".

وتعترّم لجنة التصميم تقديم نسخة نهائية لشركة يونيكود في نوفمبر القادم.

من أين جاء داعش على تويتر وفيسبوك

● المستخدمون يلقون اللوم على الأنظمة السياسية العربية وعلى تدخل البلدان الأجنبية



داعش تغذى من الفراغ

وحثهم على التراجع عن موقفهم هذا. ويظهر البرنامج إعلانات إلى جانب كلمات البحث التي ترى الشركة أنها الأكثر استخداما من قبل المتطفّين على محرك البحث، فتوجه هذه الإعلانات المستخدم إلى فيديوهات باللغتين العربية والإنكليزية على "يوتيوب"، تعرض لقطات من داخل المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، ومقابلات مع أفراد أجبروا على العيش تحت سلطته، ويتكلمون عن تجربتهم المريرة معه، بالإضافة إلى فيديوهات تعرض رجال دين يرفضون فكرة التنظيم، ويلفتون إلى ضرره على الدين الإسلامي.

وقالت رئيسة مؤسسة "جيفساو"، ياسمين غرين، إن "هذا العمل نتاج ملاحظات سجلت خلال السنوات الماضية، وتشير إلى الطلب المتزايد على المواد المتعلقة بداعش على الإنترنت، بالإضافة إلى الطلب على المواد التي تناقض الأفكار المتطرفة".

وشددت غرين على أن "البرنامج لا يعمل على مراقبة المستخدمين المحتمل انضمامهم إلى داعش أو أي تنظيم متطرف آخر، بل يعمل فقط على تثقيفهم، ويظهر لهم الأفكار المخالفة لأفكار التنظيم"، وفقا لـ "إنديبنذنت".

على السؤال فقال "لا أعرف من أين أتى داعش، ولكن الأكيد أنه لم يأت من مكان فيه بحر". من جهة أخرى، يعي عمالقة الإنترنت ضرورة التصدي إلى انتشار التنظيم المتشدد الذي يستفيد كثيرا من التكنولوجيات الحديثة لينشر الرعب ويستقطب عناصر جديدة. وفي هذا السياق، استطاعت شركة "غوغل" تقديم برنامج جديد، من شأنه أن يواجه خطة تنظيم "داعش"، ويساعد متصفحي الإنترنت في الابتعاد عن الأفكار المتطرفة والحد من انضمامهم إلى صفوف التنظيم.

وعملت على البرنامج مؤسسة "جيفساو" التابعة لشركة "غوغل"، بالتعاون مع شركة "مون شوت" البريطانية و"كوانتوم كوميونيكيشنز" اللبنانية، وفقا لصحيفة "إنديبنذنت" البريطانية.

وأطلقت اسم "إعادة التوجيه" على البرنامج الجديد الذي يدمج قوة الخوارزميات التي تستخدم في محرك البحث وإعلانات "غوغل"، بالإضافة إلى منصة "غوغل" على موقع "يوتيوب"، لاستهداف الأفراد الذين قد يسدون أي ميول للانضمام إلى "داعش"،

لؤامرة من بلدان أجنبية يتعرض لها العالم العربي بدافع الأطماع والمصالح السياسية والجيو-استراتيجية والاقتصادية وغيرها. واعتبر مغردون أن عددا من البلدان الغربية عملت على إيجاد فراغ سياسي في العالم العربي مما ساهم في انتشار الإرهاب.

ونشر مستخدم على حسابه على فيسبوك "داعش جاء من السياسات الغربية المبنية على اضطهاد العرب والمسلمين". واعتبره آخر "صناعة أميركية إيرانية باعتراف هيلاري كلينتون، لكن لا يضر السحاب نجاح". وأشار آخر إلى أن "الدواعش يفجرون في كل مكان من العالم إلا في إيران، فهي محرمة عليهم لأنها هي من تمولهم وتدعمهم وتستفيد منهم في تمرير مشروعاتهم المهيمن".

ووصفت ناشطة تنظيم الدولة الإسلامية، فكتبت "أصبح داعش يمثل أشجع صور ازدهار الإنسانية، والاستهتار بأرواح الأمنيين والمدنيين". وبطريقة متهمكة أجاب مستخدم

مواقع التواصل الاجتماعي كانت فضاء لبحث فيه النشطاء عن أصل تنظيم الدولة الإسلامية فطرحوا السؤال وقدموا الإجابات. وكالعادة تقمص المستخدمون دور المحلل السياسي فكان داعش مادة ثرية شحنت مخيلاتهم أفكارا، فآلقوا اللوم على الأنظمة السياسية والتعليمية العربية من جهة واتهموا البلدان الأجنبية بالتآمر على العرب من جهة أخرى.

□ لندن - أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من البلدان العربية هاشتاغ «من أين أتى داعش» لمناقشة أسباب ظهور تنظيم الدولة الإسلامية. وانتشر الومس على نطاق واسع على فيسبوك وتويتر. وبلغ عدد التغريدات التي استخدمت الومس أكثر من 30 ألف تغريدة منذ تدشينه صباح الخميس. وبرز الهاشتاغ في دول عربية عديدة منها السعودية والأردن والعراق والإمارات.

وكانت التعليقات تحمل نقدا لاذعا لداعش. كما اعتبر النشطاء أن فشل الأنظمة السياسية في عدد من الدول العربية أدى إلى ظهور التنظيم المتشدد وتمكنه من نشر فكره الإرهابي. وحاول مغرد الإجابة على سؤال "من أين أتى داعش؟" فقال "لم يأت من فراغ، فهو متواجد منذ زمن طويل، ولكن حينها لم تكن له حاجة ولم يحن وقت استخدام هذه الورقة بعد". واعتبر آخر أن سبب ظهور التنظيم هو "الفراغ والأفكار الفاسدة المسمومة من أعداء العرب".

ورأى آخر أن داعش تغذى "من التشدد في الدين والابتعاد عن فهم السلف للكتاب والسنة والاعتماد على فهم قليلي العلم"، فيما اعتبر ناشط آخر أن "أساس ظهور داعش يعود إلى الظلم".

وقال آخر "داعش جاء من الفكر الوهابي ومن مدارسنا ومراكز تحفيظ القرآن. هذه حقيقة داعش، فهو ليس صناعة أميركية بل هو تطبيق حرفي للدين".

وعلى آخر "أتى من الابتعاد الكبير عن مفهوم 'أمة الوسط' وهي صفة وخاصة جعلها الله لامة الإسلام لتكون شاهادة على الناس بالعدل وليس الظلم".

وكتب مغرد "أتى بسبب فقدان الأغلبية للغة الحوار وفهم الآخر المختلف.. أتى بسبب تفكير الطائفتين لبعضهما".

واعتبر العديد من رواد تويتر وفيسبوك أن تنظيم الدولة الإسلامية ليس سوى نتاج

غوغل تقدم برنامجا جديدا يساعد المستخدم في الابتعاد عن التطرف والحد من الاستقطاب

أبرز تغريدات العرب



mazen_ganem

للأسف نحن لا نتعلم من أخطائنا.. أنا لاجئ فلسطيني وأخي لاجئ سوري وابن عمي لاجئ عراقي أو يمني أو ليبي أو لبناني.. فألى متى سيستمر الوضع على هذا الحال؟

SalehAli_ksa

في كل دين وثقافة وقومية متطرفون، ولو حوكت تلك الديانات والثقافات والقوميات وفق متطرفيها -كما يفعل مع الإسلام- لما بقي في الحياة سوى التطرف!

iq_tw

كرد، تركمان، عرب، سنة، شيعة.. كانوا دائما نموذجا للتعايش السلمي في نينوى.. لكنها أجندات أجنبية تريد تقسيم البلاد.

fanest3n

كيف علمت الجهات الضاغطة على قنّاة التاسعة التونسية بفحوى الحوار مع النصف المزدوق حتى تسعى إلى منع بقة؟

al2oried

لماذا نفترض أن التعليم والتعلم يتوقفان في إجازة الصيف.. حتى ننهض يجب أن يكون العلم مدى الحياة.

waleed19811002

في بعض الأحيان نوايانا تكون أنقى من قطرات المطر لكنها تتلوث بتأويلات الآخرين.

jenan_1435

لا تكن عقلانيا حد القسوة.. ولا عاطفيا حد الهشاشة.. وازن بين عقلك وقلبك لنرى الأمور بشكل أفضل.. فكلهما يحتاج إلى الآخر.

alsultan647

لا بأس بالخدوش فهي تزيدنا قوة ونماسكا، المؤلم هو ما قد نصيبنا به من ندوب وإن برأت فهي تترك آثارها مدى الحياة.

will_coaching

البعض من المطارات تزيد الرحلة إثراء و متعة وبعضها الآخر يقتلها!

LebaneseAce

أكبر دليل على خلل منهج الإخوان هو احترامهم لنماذج من أمثال أردوغان والغنوشي وفتحى بكن وعزت الأيوبي والزهار، أضف إليهم إخوان الأردن والعراق.

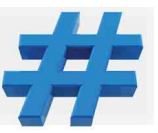
mubarak_u77

إن التقديرات الخاطئة لحجم التحالفات السياسية والعسكرية الإقليمية والدولية أدت إلى حالة من التناقضات والاضطرابات والنتيجة ازدواجية المعايير.

majidalmohandis

ماجد المهندس فنان عراقي.

هاشتاغ اليوم



مدينة آمنة.. كل ما يتمناه المغردون

وعلقت أخرى:

@hajer_jury

أتمنى أن يقتص الله عز وجل من الظالمين ونعود مدينتي بأمن وسلام كما في السابق.

وغردت ناشطة:

@_liisd

أتمنى أن يتم تخصيص شارع نسائي أمشي فيه دون عباة.

وقالت أخرى:

@Sara_33ka

أتمنى أن يقع تنظيف الشوارع في مدينتي من المطبات والحفر وأن يقع افتتاح صالات سينما ومسارح غنائية وأن يتم تشغيل أغان في الشوارع.

وتمنى مستخدم:

@C9X5NcSsgkJzf5l

أتمنى أن تهتم مدينتي بالنظام أكثر وأن تقع العناية أكثر بنظافة شوارعنا من نزيف الصرف الصحي.

وكتب آخر:

@abdallh7539

في مدينتي أتمنى أن يقع احترام النوق العام والآداب العامة وأن يرتفع مستوى الوعي وأن يقع قبول الاختلاف ويكون التعامل مع بعضنا البعض برقي.

□ تونس - أطلق مغردون عرب هاشتاغ «شي-تتمناه بمدينتك، منذ الخميس، ليتشاركون آمانياتهم وما يحملون به بشأن مدنهم. ونصرد الوسم المراتب الأولى في الترتد في عدد من البلدان العربية.

ولئن بدا الهاشتاغ بسيطا وغير هادف، فإن طبيعة التغريدات، التي ظهر فيها، تعكس ما يفكر فيه رواد تويتر العرب وخاصة في ما يتعلق بالبلدان العربية في ظل الأوضاع الصعبة التي تعانيتها بعض الأقطار.

وتمنى مغرد:

@DodoMonther

الأمن والأمان وأن ترجع الحياة كما كانت من قبل في مدينته.

وقال آخر:

@_639620811726

مدينتي لا ينقصها شيء.. النقص في من يسكنونها، لو ارتقوا بفكرهم وطبقوا دينهم بشكل صحيح.. لضاھينا أكبر مدن العالم تقدما.

وكتب آخر:

@tote3605

يكفينا استمرار نعمة الأمن والأمان في مدينتي.

ونشر مستخدم:

@meho_mahmoud

الأمن والأمان أهم شيء نتمناه والبقية ليست بالأمر المهم.

مشكلة المياه في تونس ظهرت بشكل ملفت منذ تسعينات القرن الماضي، وستتفاقم مع حلول سنة 2030 بسبب تصاعد نسق الاستهلاك.

الخبراء يجمعون على ضرورة التدخل العاجل والسريع، واستنباط الحلول العملية لتأمين الماء عن طريق وضع برنامج على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

الجفاف ينذر بانتفاضة عطش في تونس

● منسوب المياه يتراجع في السدود ● محطات تحلية مياه البحر غالية التكلفة



شح المياه يزيد الفقير فقرا

الرابحي إن كمية الأمطار في تونس هذا العام أقل بحوالي ثلاثين بالمئة مقارنة بالعام السابق، وبسبب نقص الأمطار، اضطر معز بن قيراط الذي يملك منبت أشجار مثمرة في منطقة الخليدية قرب العاصمة تونس إلى ري أشجاره بمياه بئر، لكنها سرعان ما نضبت. وقال معز "لم يبق أمامنا سوى شراء المياه من القناة التي تمرّ من هنا في اتجاه ولاية نابل، ما يجعل كلفة الإنتاج ترتفع إلى ثلاثة أضعاف قيمتها"، مشيرا في الوقت نفسه إلى انخفاض منسوب مياه القناة المذكورة (قنال مجردة) إلى "حوالي النصف عما كانت عليه قبل عام فقط".

يذكر أن أغلبية شرائح الشعب التونسي تشكّي من غلاء أسعار المواد الغذائية الضرورية إذ أن ارتفاعها إلى ثلاثة أضعاف سيساهم في إفقار أغلبية الشعب التونسي، وبالتالي سيساهم هذا الغلاء في موجة انتفاضات قد لا تنتهي.

وفي سنة 2016، كبد الجفاف قطاع الزراعة خسائر بنحو ملياريّ دينار (أكثر من 800 مليون يورو)، بحسب الاتحاد التونسي للفلاحة (القنابة الرئيسية للمزارعين). وبين عامي 2012 و2013، ازداد استهلاك مياه الشرب في "تونس الكبرى" التي يقطنها 2.6 مليون نسمة بنسبة 12 بالمئة، بحسب تقرير للبنك الدولي، ما جعلها تشهد في 2013 "أول انقطاع لمياه الشرب".

ودعت شركة المياه الحكومية المواطنين إلى الاقتصاد في استهلاك المياه، وقد أكدت أنه يرتفع بنسبة 30 بالمئة في الصيف.

قنوات متقادمة وماء ضائع

يذكر المرزوقي منسق المرصد الوطني للمياه، بأن دراسات أعدها البنك الدولي منذ أكثر من عشر سنوات "حذرت من أننا سنصل إلى هذا الوضع بسبب التغيرات المناخية، لكن الدولة لم تضع ما يتعين من استراتيجيات تحسبا لذلك".

ويضيف أن "نسبة كبيرة من المياه تضيع بسبب تقادم شبكة القنوات" التي يبلغ طولها، بحسب وزارة الزراعة، 70 ألف كلم.

وخارج أوقات الجفاف، يؤدي تكلس المياه داخل القنوات وإعطاب معدات ضخ تجاوز عمر بعضها 30 عاما، إلى انقطاع المياه، وفق وزارة الفلاحة.

يقول الداهش إن شركة المياه لا تملك التمويل اللازم لصيانة القنوات أو تجديدها بسبب ارتفاع ديون الشركة المتخلدة لدى

ينذر الجفاف بنشوب حروب طويلة المدى في العالم على الموارد المائية، وفي تونس يساهم نزوب المياه في غلاء المواد الغذائية لترتفع أثمانها إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه، ما يعني أن الطبقات متوسطة الحال ستشعل انتفاضات، في حين ستموت الطبقات الفقيرة جوعا إن لم تمت عطشا، وهي أزمة تستدعي حلولا سريعة لتوفير الماء على المديين القريب والبعيد.

وقال القاسمي وهو ينظر إلى أسماك تسبح في مياه السد "نضخ كل شهر خمسين مليون متر مكعب من المياه، 80 بالمئة مياه شرب موجهة إلى مناطق في محافظات نابل ومنوبة وبن عروس (شمال شرق) وصفاقس وسوسة (وسط شرق)، والبقية تروي حقولا بولايات باجة ومنوبة ونابل". مضيفا "إن لم تنزل الأمطار قبل نهاية سبتمبر سنصبح في أزمة كبيرة".

وفي نهاية أغسطس الماضي، أعلن وزير الفلاحة آنذاك سعد الصديق أن الأوضاع ستصبح "كارثية" إن لم تنزل الأمطار قبل نهاية الشهر الحالي.

انتفاضة عطش

أدى الجفاف إلى نزوب مياه سدود بأكملها ونفوق الأسماك فيها مثل سد "نبهانة" (وسط) الذي تبلغ طاقة خزّنه القصوى 23 مليون متر مكعب.

وكان هذا السد يروي أراضي زراعية في القيروان وسوسة والمستير والمهدية ويوفر يوميا خمسين ألف متر مكعب من مياه الشرب لسكان هذه المناطق، وفق وزارة الفلاحة.

ومنذ منتصف مايو، شهدت مناطق عدة في تونس انقطاعات لمياه الري والشرب كانت تتراوح بين بضع ساعات وثلاثة أيام، بحسب ما أعلن عنه الرئيس المدير العام للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه محمد الداهش في مقابلة مع التلفزيون الرسمي، وقد أحصت وزارة الفلاحة أكثر من 700 انقطاع.

وقال منسق المرصد الوطني للمياه (منظمة غير حكومية) علاء المرزوقي إن المياه انقطعت في البعض من المناطق الداخلية "لفترات قاربت الشهر".

وحذر المرصد من "انتفاضة العطش" ومن "نفاقم الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة في مختلف جهات البلاد"، في حال لم تجد السلطات حولا عاجلة لأزمة المياه.

وفي نهاية أغسطس الماضي، بلغ مخزون المياه في السدود التونسية 746 مليون متر مكعب مقابل مليار و226 مليون متر مكعب في التاريخ نفسه من سنة 2015، علما أن الأمطار هي المصدر الرئيسي لمياه السدود في تونس. وقال الوزير المكلف بالموارد المائية عبدالله

باجة (تونس) - شهدت تونس خلال فصل الصيف انقطاعات في المياه، وتراجعا في منسوب السدود، ونقصا في الري، نتيجة جفاف غير مسبوق ضرب البلاد منذ سنوات عديدة، ما أثار توترات اجتماعية في مناطق عدة.

ويتوقع بعض الخبراء أن مشكلة نقص المياه في تونس ستتفاقم مع حلول سنة 2030 بسبب تصاعد نسق الاستهلاك في الوقت الذي يستأثر فيه القطاع الفلاحي بنسبة 80 بالمئة من حجم الاستهلاك، ويحتكر القطاع السياحي نسبة كبيرة من المياه الصالحة للشرب من خلال تجديد مياه المسابح والاغتسال وري النباتات، فضلا عن المشكلات الأخرى التي تهدد القطاع على غرار التسربات الحاصلة في شبكة الشركة التونسية لتوزيع واستغلال المياه والشبكات الداخلية للمؤسسات العمومية والخاصة والمنازل.

يقول الخبراء إن مشكلة المياه في تونس ظهرت بشكل ملفت منذ التسعينات من القرن العشرين حيث بلغت نسبة المخدرات المائية للفرد الواحد ما يعبر عنه بـ"خط النزاعات" أي أقل من ألف متر مكعب.

ويؤكد مهندس الهيدرولوجيا فاضل حنيرة، أن مشكلة قلة الموارد المائية تعود بالأساس إلى الاستغلال المكثف للمياه في الميدان الفلاحي الذي فاق نسبة الاستهلاك بالنسبة إلى مياه الشرب، مبينا أن نسبة استهلاك المياه تشهد تضخما كبيرا مقارنة بالسنوات الماضية، مؤكدا أن الإشكال يكمن في أن هذا الاستهلاك المتضخم يتم من مخزون محدود لم يقع تطويره.

وأضاف حنيرة أن الإشكال يتمثل في المناخ الجاف الذي تعرف به تونس خاصة في الجنوب، حيث أنه عند نزول الأمطار بكميات كبيرة لا يقع استغلالها، وتذهب المياه سدى في اتجاه البحر، أما في جهة الشمال فإن الموائد المائية ضئيلة وطاقة استيعابها محدودة مقارنة بالجنوب والوسط.

وفي محافظة باجة (شمال غرب)، تراجع منسوب الماء في سد سيدي سالم، أكبر سدود تونس، إلى "أدنى مستوياته"، بحسب مدير السد شريف القاسمي، حيث بلغ مخزون مياه السد حتى مطلع الشهر الحالي 192 مليون متر مكعب مقابل 451 مليون متر مكعب في الفترة نفسها من 2015، وفق وزارة الفلاحة.

المواطنون والشركات الخاصة والعامة والتي بلغت نحو 150 مليون دينار (60 مليون يورو) في 2016، وبعد ثورة 2011، تعطل إنجاز مشاريع مائية جديدة في تونس مثل بناء السدود وحفر الآبار العميقة، وبحسب السلطات، رفض مواطنون إقامة مشاريع على أراضيهم وطالب آخرون

تضاصر الجهود على المستوى الوطني والدولي.

ويقول هؤلاء الخبراء إن المجهود الدولي يكمن في توفير التمويلات للدراسات المعمقة لذلك لا بد من تفعيل الدراسات المتوفرة سابقا رغم قلتها من أجل الحصول على هذه التمويلات.

ولنفاذي المزيد من تفاقم المشكلة المتمثلة في نقص الموارد المائية فإنه لا بد من المزيد من ترشيد الاستهلاك خاصة في المجال الفلاحي، وتكثيف السدود وربطها ببعضها البعض وذلك لتزويد جميع المناطق الداخلية بالماء، وأيضا المحافظة على المخزون المائي المتوفر والمزيد من تطويره، وأيضا تعويض السدود غير الصالحة للاستعمال بأخرى؛ مثال ذلك تعويض سدّ «ملاق» الذي تم بناؤه سنة 1954 والذي أصبح غير صالح للاستعمال وإنجاز سدّ آخر في المكان نفسه.

ولقد التجأت تونس إلى حل مشكلة المياه إلى بناء محطات تحلية مياه البحر وهو حل ناجع على مستوى توفير مصادر جديدة لا تنضب للمياه، إلا أن كلفتها كبيرة جدا وقد أشارت وزارة الفلاحة في وقت سابق إلى أن مشاريع تحلية المياه تصل كلفتها الجميلة إلى ألف مليار وهي بصدد الإنجاز في كل من قرقنة والزارات وقابس، كما أن مشروع تحلية المياه بجربة تفوق كلفته 18 مليون دينار.

هذه المخصصات المالية لهذه المشاريع وغيرها في نفس المجال بمدنين وجهات أخرى من الجنوب التونسي هي كلها متأتية من قروض كان آخرها من البنك الألماني.



سدود بلا ماء



لمن الأولوية

قال مختصون إن خلاصات الفواكه في الشامبو، تعمل على العناية بالبشرة والشعر وتمدهما بالرطوبة الكافية، نظرا إلى احتوائها على نسبة عالية من مضادات الأكسدة.



كشفت دراسة أن الأطفال الذين يتناولون الفواكه والخضروات والأسماك والحبوب كاملة خلال السنوات الثلاث الأولى من الدراسة، يتمتعون بأداء أفضل من أقرانهم.



أسرة

الأطفال فاقدو السند الأسري في الأردن يعانون التمييز

● وصمة المجتمع لمجهولي النسب تعزز من خطاب الكراهية ضدهم ● خريجو دور الرعاية يفتقدون بيئة مساندة وداعمة



تمنع الحواجز الاجتماعية والثقافية حصول الأطفال فاقدى السند الاسري والذين يعتبرون من أكثر الفئات ضعفا على الحماية، وتدعم التمييز ضدهم في مختلف مراحل حياتهم المليئة بالألم.

وكشفت الدراسة أن الأطفال يفضلون البقاء في قرى الأطفال أو البيت بدلا من المدرسة، حيث قال 52 بالمئة منهم إنهم يريدون تمضية وقت أكثر في القرية أو غرفتهم خلال أيام الدراسة. وأكدت النتائج انعدام توفر بيئة مدرسية حاضنة للأطفال فاقدى السند الأسري وتعرضهم للتمييز من قبل المعلمين والتلاميذ وتسليط عقوبات عليهم أكثر من أقرانهم، إضافة إلى شعورهم بالتمييز لدى مراجعة أولياء أمور زملائهم لأبنائهم في المدرسة، لافتة إلى فقدانهم لبيئة مساندة وداعمة لهم خارج مراكز الرعاية وغياب الدور الإيجابي الداعم للجيران والمجتمع.

ومن جهتهم يرى الأطفال من فاقدى السند أن المدرسة لا تشكل بيئة حاضنة لهم، إلا أن 60 بالمئة منهم اعتبروا أن هناك حاجة ماسة ليكونوا أشخاصا ناجحين في حياتهم بالمستقبل، اجتماعيا واقتصاديا. كما أظهرت الدراسة أن أطفال قرى الأطفال هم أكثر تعلقا بالأم البديلة، إذ قال 48 بالمئة منهم إنهم يفضلون البقاء مع الأم البديلة في دار الرعاية ويريدون تمضية أكثر الوقت معها، فيما قال 77 بالمئة منهم إن الأم البديلة تذكرهم بالشعور بالأمان والسعادة، في وقت أظهر هؤلاء تخوفا من التعامل مع أشخاص خارج القرية، وربطوا ذلك بمشاعر الخوف والأذى.

ونتهت إلى حاجتهم لمعرفة أهلم باعتبارها حاجة ملحة، حيث قال 45 بالمئة إنهم يريدون معرفة أهلم الحقيقيين مقابل 25 بالمئة منهم قالوا إنهم لا يريدون الالتقاء أبدا بذويهم. وشددت الدراسة على ضرورة رسم سياسات لمنع التمييز ضد الأطفال من فاقدى السند الأسري والشباب منهم بعد تخرجهم، لتشمل المدرسة، المجتمع، بيئة العمل، وكافة مناحي الحياة، كما طالبت بتحسين البيئة المدرسية لتكون حاضنة وداعمة لهؤلاء الأطفال من خلال توعية المعلمين بطرق التعامل السليمة مع الأطفال دون التمييز بينهم، وإعطاء الطفل الحرية في التعبير عن رأيه في المدرسة.

عمان - قال مدافعون عن حقوق الأطفال فاقدى السند الأسري في الأردن، إن وصمة المجتمع تجاه هذه الفئة من الأطفال ولا سيما مجهولي النسب، بإطلاق مصطلحات مسببة تجاههم مثل اللقيط، ابن الزنا، طفل السفاح، واستخدام مصطلح طفل "مرتجع" في صورة تغيير أسرته الحاضنة، وتعزز خطاب الكراهية. وكشفت دراسة أردنية حديثة أن 75 بالمئة من الأطفال فاقدى السند الأسري يعانون من شكل من أشكال التمييز ضدهم في المدرسة، سواء من المعلمين أو التلاميذ. وأشارت الدراسة التي أنجزتها مجموعة القانون لحقوق الإنسان "ميزان" تحت عنوان "حقوق الأطفال فاقدى السند الأسري"، إلى ضرورة تحسين البيئة المدرسية لتكون حاضنة لهؤلاء الأطفال وإيجاد الآليات اللازمة لمنع التمييز ضدهم بعد الانتهاء من الدراسة.

وركزت الدراسة التي أجريت على عينة من أطفال قرى الأطفال آس أو أس على تعزيز مفاهيم حقوق الطفل وتحسين نوعية الحياة للأطفال بشكل عام وحقوق الأطفال فاقدى السند الأسري بشكل خاص في المناطق المستهدفة من خلال بناء القدرات وتعزيزها لدى المجتمع المحلي من مؤسسات ومراكز وغيرها، ليكون للطفل الحق في ممارسات ثقافية وسياسية صديقة له وتتناسب مع سنه. وتوصلت إلى أن هؤلاء الأطفال يتم استخناؤهم من النشاطات الاجتماعية خارج المدرسة التي يقوم بها زملاؤهم، حيث أفادت بأن 47 بالمئة من هؤلاء الأطفال لم يشاركوا في أنشطة اجتماعية مع التلاميذ في بيوتهم مثل حضور حفلات أعياد الميلاد.

لجنة حقوق الطفل الدولية، طالبت بضرورة وقف استخدام المصطلحات التمييزية ضد الأطفال فاقدى السند الأسري

التعامل مع المجتمع مرتبط بمشاعر الخوف والأذى

من فتي مجهولي الأبوين أو معروفى الأم ومجهولي الأب. وظهر التمييز كذلك في رفض تشغيل الأشخاص فاقدى السند الأسري، حيث قال نحو 25 بالمئة من العينة إنهم يرفضون تعيين أشخاص، تحديدا من مجهولي أحد الأبوين أو كلاهما، بسبب هويتهم الأبوية. يشار إلى أن لجنة حقوق الطفل الدولية، طالبت بوقف استخدام المصطلحات التمييزية ضد الأطفال فاقدى السند الأسري في التشريعات الأردنية، تحديدا مصطلحات كالأطفال غير الشرعي، أو مجهول النسب واعتماد مسمى فاقد السند الأسري إضافة إلى تحفيز المجتمع على مساندتهم.

الشرعية، لكن هناك حاجة ماسة لتغيير النظرة النمطية والتمييزية التي يتم التعامل بها تجاه الأطفال فاقدى السند الأسري، معتبرين أن تغيير هذه النظرة يساهم في تحقيق عدالة أكبر لهذه الفئة المستضعفة من الأطفال.

وبين استطلاع للرأي حول واقع خريجي وخريجات دور الرعاية أن 61 بالمئة من المجتمع يعتقدون أنه تتم ممارسة التمييز ضد خريجي دور الرعاية الاجتماعية، و55 بالمئة يرون أن المجتمع ينظر إليهم نظرة دونية ويقل من شأنهم. وقال 15 بالمئة فقط من عينة الاستطلاع إنهم يقبلون بتزويج أبنائهم لأشخاص فاقدى السند الأسري،

وأوصت بالقيام بأنشطة اجتماعية لزيادة التواصل بين الأطفال ومحيطهم، واستخدام التشريعات اللازمة لمساعدة الأطفال فاقدى السند الأسري على إثبات نسبهم. كما أوصت بتعديل التشريعات بما يتواءم ومصلحة الطفل الفضلى ومنها حقه في إثبات نسبه وكافة الحقوق التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل التي مضى على إقرارها أكثر من عشرين عاما فيما صادق عليها الأردن منذ العام 2006. هذا وقال مختصون إنه رغم التطور الإيجابي في التشريعات القانونية في الأردن كقانون الأحوال المدنية للعام 2010 وقانون الأحداث الجديد، وقانون أصول المحاكمات

الرسم يخلص الإنسان من الاضطرابات النفسية

باختصار

أفاد الخط الساخن في بريطانيا الذي يستقبل مكالمات من المراهقين الراغبين في الانتحار، بأن عدد هؤلاء الأطفال قد تضاعف بشكل ملحوظ في السنوات الخمس الماضية. والمثير للانتباه أن كل 7 متصلين كان 6 منهم من الفتيات، والأهم من ذلك كله أن الفتيات تتراوح أعمارهن بين 12 و15 سنة.

كشفت دراسة أن مواطنات الدول الإسكندنافية وكندا مشغولات أقل من أي نساء أخريات على مدى الـ50 سنة الأخيرة بغسل الأواني والملابس، وأداء غيرها من الواجبات المنزلية، مقارنة بالإيطاليات والأسبانيات اللواتي ينشغلن بأداء تلك الواجبات أكثر من أي أحد.

ذكر المكتب الوطني الهندي لإحصاءات الجريمة أن 21 شخصا على الأقل معظمهم من القصر يختطفون أو يفقدون يوميا في العاصمة نيودلهي. وقال إن العاصمة نيودلهي أصبحت رائدة في حالات الاختفاء والاختطاف، مشيرا إلى تسجيل 7730 واقعة من هذا النوع عام 2015.

كشف علماء إحياء من أستراليا وفنلندا أن امتلاك الرجل للحية خشنة، يؤثر على طبيعة علاقة المرأة معه، وأظهرت النتائج أن النساء تنظرن إلى الرجل غير الملتحي باعتباره شريكا على المدى القصير، بينما تختلف نظرتهم إلى الرجل الملتحي، حيث تعتبره شريكا محتملا للعلاقات طويلة الأمد.

وجدت دراسة أن أطفال الجنود القتلى والجرحى في الحرب العالمية الأولى عاشوا أقل من أقرانهم، وكان أدنى متوسط عمر متوقع للرجال والنساء الذين توفي أبائهم عندما كانوا لا يزالون في رحم أمهاتهم أقل بـ2.2 سنة من أقرانهم.

وأكدت النتائج على أن العلاج بالفن له فائدة في علاج المرضى النفسيين، وأن الاعتماد عليه يكون أساسيا ورئيسيا، وليس علاجاً مساعداً للحالات النفسية الأخرى. وفي هذا السياق يقول عادل المدني، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر في مصر، إن الرسم والتلوين من الفنون التي يمكن أن يعبر من خلالها الإنسان عما يدور بداخله وتصوير ما يدور حوله من أحداث، ومن ثمة التخلص من التوتر النفسي والقلق والإجهاد، موضحا أن هناك نوعا من العلاج يكون بالرسم، الذي يجعل المريض يسكب ما بداخله على الورق عن طريق الرسم، وهذا النوع من العلاج يتميز بكونه يؤدي إلى تعبير حقيقي عما يعانيه المريض. فإذا كان المريض يشعر بالتوتر والقلق وغيرهما من الاضطرابات النفسية.

والاضطرابات النفسية، وذلك بحسب دراسة فرنسية، استهدفت التعرف عما إذا كان العمل الفني (الرسم) يحسن الحالة المزاجية والنفسية للفرد أم لا؛ حيث أوضحت النتائج أن العمل الفني يزيد من الإحساس بالسرور والبهجة ويجعل الأفراد يشعرون بحالة نفسية إيجابية، وتم تبرير ذلك التحسن على أنه يرجع إلى التنفيس الانفعالي وإعادة التوجيه.

وأشارت الدراسة التي شملت 50 شابا وفتاة تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة إلى أن العلاج بالفن لأولئك الذين يعانون من اضطرابات نفسية أثبت التأثير الإيجابي الفعال للعلاج بالفن في تحسين الحالة النفسية وتخفيف التوتر، كما أنه حسن جودة الحياة لديهم.

عقدتنا والمقعد

التعب أو الهرم، حتى وإن كانت رحلاته لا تتوهم سوى برهة من الزمن.

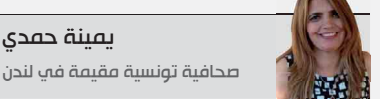
وأحيانا قد نجد عدرا لفتاة أو امرأة تشبّت بمقعدها إلى حين نزولها من وسيلة النقل التي ركبته، فالمقعد يكاد يكون منقذها الوحيد من حرب التحرش الجنسي الجماعية التي تجتاح وسائل النقل العمومي في البلدان العربية، وتخرج فيها أشكال انتهاك حرمان أجساد النساء عن نطاق السيطرة والتحكم.

ولكن أغرب ما بدر من شاب يافع عندما طلبت منه بكل لطف التنازل عن مقعده لعجوز مسنة لم تقف على التماسك بسبب شدة القيظ، هو الاستشاطاة غضبا، ولعن حظه العاثر الذي يحرمه في كل مرة من الجلوس في مقعده باريحية، ثم كان خياره الأخير عدم التنازل عن مكانه لأي كان، مهما كانت وضعيته الصحية أو بنيته الجسدية، وعدل أنظاره على النافذة متجاهلا نظرات كانت تستعطفه وأخرى تلعنه.

ومثل هذه الحوادث تتكرر يوميا في وسائل النقل العمومي بعدة بلدان عربية، وتحكي جزءا من حقيقة العلاقة الوطيدة بين الناس والكرسي، التي تحولت إلى حكاية غرام متوارثة بالبطرة بين الأجيال. أما في البلدان المتقدمة فتتنص قوانين التشريعات الخاصة بالمواصلات

القاهرة - لم يقتصر دور الرسم والتلوين على كونهما مجرد هواية يمارسها البعض أو يعمل بها البعض الآخر، بل إن تأثيرات ممارسة الرسم تمتد إلى كونه عاملا فعلا في التخلص من التوتر والاضطرابات النفسية وتحسين الحالة المزاجية، ومد الإنسان بالطاقة الإيجابية التي تساعده على أن يكون أفضل نفسيا وصحيا.

وارتبط الرسم والتلوين بالهواية التي يمارسها الصغار خاصة وأنهما يشكلان أداة فعالة للتعبير عما يدور بأذهانهم، حيث يعد الرسم أداة تواصل مهمة للحوار مع الطفل وتمضية الوقت معه وهو يستمتع برفقة لوحة الرسم وأقلام التلوين. وعلى خلاف ذلك، فإن الجديد هو قدرة الرسم على القيام بدور نفسي فعال للتغلب على المشكلات



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

يقول باحثون إن الجلوس لفترات طويلة يزيد من مخاطر الإصابة بمرض السكري وأمراض القلب، وخطره يمكن أن يتجاوز خطر التدخين على صحة الإنسان، لذلك لا عجب أن تصنفه منظمة الصحة العالمية على أنه رابع سبب للوفاة في العالم.

وأغلبنا قد يكون قرأ أو سمع مثل هذه التحذيرات في العديد من المناسبات، ومع ذلك فخيار الوقوف، خاصة في المواصلات العامة مستبعد من أذهان الكثيرين، حتى وإن كانوا قد قضوا طوال النهار متسمرين على الكراسي سواء في البيت أو في العمل.

المقعد يغوي الناس ويسحرهم، إلى درجة أن الكثيرين يشمرون على السواعد من أجل الانقضاء، ويتنفسون الصعداء عند الظفر به، وقد يدخلون في مناوشات وخصومات مع من كان الأسبق في الجلوس عليه.

وهناك صنف من الركاب لديه نزعة من النرجسية متصلة فيه، تجعله لا يترك مجالا لجلوس عاجز أو حامل، ولا لمن لم تقف قدماه على حمله من شدة

جمال

خطوات لشفاة مفعمة بالركة

تمتاز بشرة الشفاة بأنها حساسة للغاية، لذا فهي سرعان ما تتعرض للجفاف والتشقق. غير أنه ينبغي أن تتمتع الشفاة بملبس أملس كي يتم توزيع لون أحمر الشفاة على نحو متساو. ولهذا الغرض، ينصح فنان التجميل الألماني رينيه كوخ بتقشير الشفاة أولا، ثم معالجتها بكريم العناية. وأكد خبير التجميل الألماني بيتر شميدينغر أن تأسيس الشفاة جيدا يساعد على ثبات لون أحمر الشفاة طويلا. لذا فهو يستخدم لهذا الغرض مستحضر أساس كطقة تحت لون أحمر الشفاة، موضحا أنه يتم تطبيق مستحضر الأساس انطلاقا من زاوية الشفاة الداخلية بحيث تتم تغطية سطح الشفاة تماما، وهو ما يساعد على إخفاء التجاعيد الصغيرة.

وقال كوخ إنه يتم تحديد معالم الشفاة بواسطة قلم ذي لون أغمق من لون أحمر الشفاة المرغوب بدرجة واحدة، مشيرا إلى ضرورة إبراز قلب الشفاة، أي النطاق أسفل الأنف، بواسطة قلم التحديد الملون.

ولتحديد معالم الشفاة بشكل مثالي، يوصي باستعمال قلم تحديد ذي طرف مدبب وثابت. ولتجنب التلطix، ينبغي الاحتفاظ بالقلم في الثلاجة أو غمس طرفه في ماء بارد قبيل استعماله.





«المباريات الثلاث الأولى بالدوري في غاية الأهمية، وثقتي كبيرة في مجموعة اللاعبين الحاليين بالأهلي وقدرتهم على التعامل مع كل ظروف المسابقة».

حسام غالي
قائد فريق الأهلي المصري

«فريقنا يعرف المعنى الحقيقي للاعب الرقم 12 (الجمهور)، والذي بفضلہ تم تحقيق نتائج إيجابية الموسم الماضي، واللاعبون في حاجة إليه هذا الموسم بشدة».

عبدالحق بن شيخة
مدرب فريق اتحاد طنجة المغربي



رياضة

موقعة مرتقبة بين الزمالك والوداد في أبطال أفريقيا

● زيسكو يطمح إلى أن يصبح ثاني فريق زامبي يبلغ النهائي من بوابة صنداونز الجنوب أفريقي



تعيش منافسات ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم على وقع مواجهة قوية بين الزمالك المصري حامل اللقب خمس مرات وضيفه الوداد البيضاوي المغربي حامل اللقب مرة واحدة على ملعب برج العرب.

□ القاهرة - يتطلع فريق الزمالك إلى حسم تأهله لنهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم عندما يواجه ضيفه الوداد البيضاوي المغربي في ذهاب قبل النهائي، الجمعة، على ملعب برج العرب القريب من الإسكندرية. وتصدر الوداد حامل لقب 1992، مجموعته في ربع النهائي بفارق نقطتين عن زيسكو يونايتد الزامبي و5 عن الأهلي المصري. أما الزمالك بطل 1984 و1986 و1993 و1996 و2002، فحل ثانيا بفارق ثلاث نقاط عن ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي.

وأحرز الزمالك لقبه الأخير في المسابقة قبل 14 عاما على حساب الرجاء البيضاوي المغربي. وطالب مؤمن سليمان مدرب الزمالك لاعبيه بحسم التأهل قبل مباراة الإياب المقررة الأسبوع المقبل في المغرب. ووصف سليمان مواجهة الوداد بأنها صعبة للغاية لكنه استندرك مؤكدا ثقته الكبيرة في قدرة لاعبيه على حسم اللقاء.

وقال "ثقتي كبيرة وبلا حدود في نجوم الزمالك وقدرتهم على انتزاع الفوز". ويعول سليمان كثيرا في لقاء الجمعة على عاملين مهمين.. الأول حشد القوة الضاربة في خط الهجوم ثم الاعتماد على المؤازرة الجماهيرية لزيادة الحافز لدى اللاعبين.

وسمحت السلطات الأمنية المصرية بحضور عشرة آلاف مشجع للمباراة لكن الزمالك أكد أنه حرص على حصول أعضاء الزمالك على تذاكر المباراة وعلى عدم حصول رواابط مشجعي الأتراس المعروفة باسم "وايت نايتس" على أي فرصة لحضور المباراة.

وحرص مدرب الزمالك على الاهتمام بخط الهجوم وتدعيمه بالثنائي محمود عبدالرازق (شيكابالا) والزامبي إيمانويل مايوكا بالإضافة إلى باس مرسى ومن خلفه الثنائي أمين حفني والنيجيري ستانلي أوهاويتشي. وتضم قائمة الزمالك 17 لاعبا فقط مقيدين بالقائمة الإفريقية من بينهم ثلاثة حراس

◀ الوليزي جون توشاك مدرب فريق

السوداد البيضاوي عبر عن أمله

بتمثيل القارة الأفريقية في كأس

العالم المقبلة للأندية

باختصار

◀ يدرس اتحاد الكرة المغربي مقترحا قدمه هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب، بإقامة معسكر للفريق في بلد أفريقي قبل خوض أولى مباريات تصفيات كأس العالم 2018، أمام الغابون يوم 8 أكتوبر المقبل.

◀ تعاهد النجم الساحلي بطل الدوري التونسي الممتاز مع المدافع بلال المحسني في صفقة انتقال حر. وقال النادي في بيان مقتضب إن المحسني وقع عقدا مع النادي لمدة ثلاثة أعوام دون الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة.

◀ ضم النادي الصفاقسي التونسي اللاعب الغاني الشاب ستيفان نياركو 20 (عاما) نجم منتخب غانا للشباب بعقد يمتد لثلاث سنوات. ويلعب نياركو في مركز خط الوسط الهجومي وسيكون بديلا لمحمد علي منصر الذي انتقل إلى الترجي.

◀ تأهل الجيش القطري إلى نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم لأول مرة في تاريخه بعد فوزه على مضيفه النصر الإماراتي (0-1) بدبي في إياب الدور ربع النهائي.

◀ أكمل الأهلي القطري عقد محترفيه الأجانب بتعاquه مع المهاجم العاجي ويلفريد كيسيئو ياسو لمدة 5 مواسم. وأصبح اللاعب المحترف الرابع في الفريق إلى جانب الإيرانيين مجتبي جباري وجمان منتظري والكونغولي فيرمان موبيلي.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

شكرا على مجهودك

الموقع النادي "أعلم أن الجمهور الودادي حزين على الإقصاء من الكأس، لكن مباراتنا، الجمعة، بمصر ستظهر الوجه الحقيقي للوداد. سنشرف من خلالها الوداديين في العالم بأسره، وسأضع تجربتي ومعرفتي بالكرة المصرية رهن إشارة فريقي الجديد".

أما الجناح الكونغولي فابريس إنوداما فقال "طوبنا صفحة الإقصاء من الكأس، وشغلنا الشاغل الآن هو المباراة المقبلة أمام الزمالك، وأكد للجمهور الودادي والمغاربة بأن الوداد سيكون في الموعد".

وعندما يستضيف زيسكو يونايتد الزامبي ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي، السبت، سيكون ثاني نصف نهائي فقط في تاريخ المسابقة القارية يقام بين فريقين من الجنوب. وكانت المواجهة الأولى قبل 15 سنة عندما انتهت بفوز صنداونز بركلات الترجيح على بيترو أنتليكو الأنغولي. وهيمنت أندية شمال أفريقيا على المسابقة إذ فازت أندية مصر وتونس والمغرب والجزائر بـ28 لقبا من أصل 51.

ورفعت أندية الوسط للقب 12 مرة، والغرب 10 مرات، وكان أورلاندو بيراتس

الوحيد من الجنوب يتابع المشوار حتى النهاية. وكان تأهل زيسكو لنصف النهائي مفاجئا؛ إذ تأهل مرة وحيدة سابقا إلى دور المجموعات وأقصى بعد حلوله ثالثا. ويأمل زيسكو أن يصبح ثاني فريق زامبي يبلغ النهائي بعد نكانا ريد ديفلز في 1990 الذي خسر بركلات الترجيح أمام شبيبة القبائل الجزائري. وعرف زيسكو استقرارا تهديفيا مع الثلاثي الكونغولي الديمقراطي الأصل إدريس موبومو والكيني جيسي وبيري والزامبي كلاتوس تشاما.

وسجل موبومو 5 أهداف وكل من وبيري وتشاما أربعة. وبدأ مدرب زيسكو جورج لواندامينا منزعا من ترشيح ماميلودي لبيلوغ النهائي حيث قال "صنداونز فريق كغيره. تذكروا أنه لم يتوقع أحد بلوغ زيسكو هذا الدور".

من جهته، كان مدرب ماميلودي بيسئو موسيماني متضابقا من خوض فريقه 5 مباريات محلية وأفريقية في 14 يوما، بدءا من الأحد الماضي وصولا إلى مباراة الإياب ضد زيسكو السبت المقبل، وقال "أريد من الشبان أن يصلوا إلى النهائي خلافا للتوقعات".

موراي يلاقي دل بوترو في دور ما قبل نهائي كأس ديفيز

وفي حالة ما إذا كان الأمر ضروريا، ستجرى المباراة الرابعة بين الفريقين بمشاركة موراي وبيا، ويلتقي دل بوترو وإيدموندو في المباراة الخامسة. وستكون المباراة التي ستجمع بين موراي، المصنف الثاني عالميا ودل بوترو هي الأقوى في دور ما قبل النهائي. وكان اللاعبان قد تقابلا قبل شهر في نهائي دورة الألعاب الأولمبية ريو دي جانيرو "ريو 2016"، وهي المباراة، التي انتهت بفوز اللاعب البريطاني بعد صراع مرير امتد لأربع مجموعات.

ويصعد الفائز من مباريات الجولة الحالية إلى الدور النهائي، الذي يلعب في الفترة ما بين يومي 25 و27 نوفمبر المقبل، أمام كرواتيا أو فرنسا، اللتين ستلتقيان الجمعة في دور ما قبل النهائي أيضا بمدينة زادار الكرواتية. وأكد لاعب التنس البريطاني أندي موراي أن نظيره الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو من أفضل لاعبي التنس في العالم عندما تتبعت عنه الإصابات.

وقال موراي المصنف الثاني عالميا "إذا كان معافى وفي كامل لياقته فهو أحد أفضل اللاعبين في العالم". وبعد أن حصد الميدالية الفضية في الأولمبياد، تمكن دل بوترو من الوصول إلى دور الثمانية في بطولة أميركا المفتوحة. وحقق دل بوترو هذه الإنجازات بعد عودته مباشرة إلى الملاعب، التي غاب عنها لموسمين كاملين، بسبب معاناته من إصابة في رسغ اليد اليسرى.

وأضاف موراي "مباراة أمام دل بوترو ستكون صعبة للغاية، لم أر هزيمته أمام ستان فافرينكا في نيويورك، ولكن سمعت أنها كانت مباراة كبيرة للغاية، لا أنتظر شيئا آخر هنا، من النادر أن يلعب مباراة سبئية إذا كان يتمتع باللياقة والعافية، إنه صلب للغاية ويضرب الكرة بشكل رائع، ولا يهتم باللعب تحت سقف، الظروف هنا ستناسبه كثيرا". ويعتبر دل بوترو، المصنف الرابع عالميا سابقا، وصاحب لقب أميركا المفتوحة عام 2009، أحد أهم أسلحة الأرجنتين للصعود إلى مباراتها النهائية الأولى في كأس ديفيز منذ عام 2011.

اصطدام دل بوترو، الذي جاء في المركز الثاني، بموراي، اللاعب الأفضل في الفريق صاحب الأرض، فيما يواجه بيا في مباراة الفردي الثانية نظيره كيلي إيدموند. ويلتقي الفريقان في مباراة الزوجي السبت، حيث يمثل موراي وشقيقه جيمي الفريق البريطاني، فيما يدافع عن الفريق الضيف اللاعبان فيديريكو ديلبونيس وليوناردو ماير.



هدهو يسبق الصراع

متفرقات

◀ يامل الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في توافق الآراء بشأن إرسال منتخب بريطاني للمشاركة في أولمبياد طوكيو 2020 بعد نقاشات خلال الجمعية العمومية للاتحاد الأوروبي للعبة في أثينا. ولقد شارك المنتخب البريطاني للرجال وآخر للسيدات في منافسات كرة القدم بأولمبياد لندن 2012 لكنه غاب عن أولمبياد ريو هذا العام. وقال بيل سويني المدير التنفيذي للجنة الأولمبية البريطانية إنه سيتم عقد اجتماعات مع الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم للدفع في هذا الاتجاه. وتخشى اتحادات أسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية من وضعها المستقل داخل الاتحاد الدولي (الفيفا) إذا شاركت ضمن فريق موحد تحت اسم بريطانيا.

◀ خضع العداء الإسباني برونو هورتيلانو لجراحة ثانية في بده اليمنى وذلك بعد عشرة أيام من عملية جراحية أخرى بعد حادث سيارة تعرض له بمدريد في وقت سابق من الشهر الجاري. وكان هورتيلانو (24 عاما) -الذي شارك في أولمبياد ريو دي جانيرو لكنه فشل في التأهل لنهائي سباق 200 متر- يجلس بجوار قائد السيارة وقت الحادث الذي وقع في الخامس من الشهر الجاري. وحمل هورتيلانو الرقم القياسي الإسباني في سباق 100 و200 متر.

رياضة



«أمتلك فريقا يضم نخبة من اللاعبين الكبار، وأحيانا أضطر إلى بعض القرارات، بعدما لاحظت حاجتي إلى لاعبين يمثلون المزيد من الجودة قريبا من منطقة جزاء الخصم».

ماسيميليانو أليغري
المدير الفني لنادي يوفنتوس الإيطالي

«سأدير شؤوني دون وكيل أعمال، ولكني سأستمع دائما لنصائح والدي ومستشاري إيريك أولاتس، طالما بقي سيميوني فلا أرغب في الرحيل».

أنطونيو غريزمان
نجم فريق أتلتيكو مدريد الأسباني

قمة تشيلسي وليفربول تخطف الأضواء في الدوري الإنكليزي

● غوارديولا: يجب أن يعرف جمهورنا أننا نلعب من أجله ● أرسنال يبحث عن الاقتراب من المربع الذهبي بكوكبة الترتيب



اعتراض قوي

يقدم هذا الأداء بعد ثلاثة أو أربعة أشهر من الإصابة. تحدثنا معه (قبل المباراة) وأخبرنا أنه جاهز“. ويتصدر سيتي الترتيب مع 12 نقطة كاملة بفارق نقطتين عن تشيلسي وإيفرتون وثلاث نقاط عن غريمه يونايتد. ويخوض ليستر سيتي البطل مواجهة بيرنلي الرابع عشر منتشيا بفوزه المهر على بروج البلجيكي 3-0 في باكورة مشاركته في دوري الأبطال. وقدم ليستر بداية سيئة إذ فاز مرة بتمتة في أربع مواجهات ويحتل المركز السادس عشر.

ويحل مانشستر يونايتد المتجدد مع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو، على واتفورد العاشر، باحثا عن تعويض خسارته الأولى أمام سيتي. وبعد تعادله على أرض باريس سان جرمان الفرنسي 1-1 في دوري الأبطال، يحل أرسنال السابع على هال الثامن، بعد فوزه في آخر مباراتين. وفي باقي المباريات، يلعب السبب وست بروميتش مع وست هام وإيفرتون مع ميدلزبره والأحد كريستال بالاس مع ستوك سيتي، وساوثهامتون مع سوانزي، وتوتنهام مع سندرلاند.

التشيلي مانويل بيلغريني. ورغم تسجيله ثلاثية رافعا رصيده هذا الموسم إلى 9 أهداف، رأى غوارديولا أن أغويرو يجب أن يقوم بجهد دفاعي إضافي “أريد إقناع سيرجيو أن موهبته بالتسجيل داخل المنطقة قطرية. لا يمكنني تعليمه ذلك، لكن عليه أن يعلم بأن فريقا خلفه سيساعده إذا قام بمساعدته”.

وقال غوارديولا “سيرجيو جيد لأنه لاعب جيد. كان جيدا مع المدرب السابق (مانويل بليغريني) وهو جيد أيضا مع منتخب بلاده“. وأضاف “أديه موهبة طبيعية في تسجيل الأهداف. لا يمكنني أن أعلمه ذلك. ما يمكنني قوله له إن هناك فريقا خلفه يجب عليه مساعدته“. وأشار غوارديولا إلى أنه شعر بالذهول من الأداء الذي قدمه إيلكاي غوندوغان الذي كان أول لاعب يتعاقد معه المدرب الأسباني في مشاركته الأولى مع سيتي بعد تعافيه من إصابة في الركبة. وشارك غوندوغان في التشكيلة الأساسية بدلا من ديفيد سيلفا.

وقال غوارديولا الذي أشار إلى أن سيلفا يعاني من إصابة “هذا يثبت مدى كفاءته. أن

الأماني 4-0 في افتتاح مواجهاته في دوري أبطال أوروبا بثلاثية لهدافه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو. وحذر غوارديولا مشجعي الفريق بأن سيتي لن ينجح في المسابقة القارية إذا لم يحضنوا البطولة كما ينبغي. على غرار المباريات السابقة في دور المجموعات، لم تكن مدرجات ملعب الاتحاد مثقلة على آخرها فحضر 30270 متفرجا من أصل 53 ألف مقعد مسموح بها في الليالي الأوروبية. قال مدرب برشلونة وبايرن ميونخ السابق “يجب أن يعرف جمهورنا أننا نلعب من أجله. هذه وظيفتنا، نحن هنا، لكن أن نلعب دون جماهيرنا! عليهم أن يدركوا حاجتنا اليهم في دوري الأبطال. في البرمير ليغ الكل يحضر لكن في دوري الأبطال الناس لا تأتي. لا يمكننا تحقيق نتائج جيدة في دوري الأبطال من دونهم”.

وتابع غوارديولا “بصراحة أعتقد أن ما قدمه اللاعبون حتى الآن يجعلهم يستحقون لمعبا ممتلئا. أمل أن يحصل ذلك في مواجهتي برشلونة وسليك (الأسكتلندي)“. وبلغ سيتي نصف نهائي النسخة الماضية تحت إشراف

تدخل منافسات الدوري الإنكليزي مراحلها القوية، إذ سيكون ملعب “ستامفورد بريدج“ مسرحا للقاء قوي يجمع بين تشيلسي وضيفه ليفربول ضمن المرحلة الخامسة من المسابقة.

الدولي “غير بعض الأمور فور قدومه والكل كان يتوقعها. تغيرت حماية الطعام والتمارين ويريد أن يندمج الجميع كفريق واحد. يتحدث مع كل لاعب، ويريد الأفضل منهم“.
مواجهة الموسم الماضي في لندن شهدت فوز ليفربول 3-1 بعد قدوم كلوب. وفي مواجهة الأخيرة بينهما في كأس الأبطال الودية، طرد لاعب وسط تشيلسي الأسباني سيسك فابريغاس بعد خطأ شنيع على الإستوني راغنار كالفان، فيما ذهب لاعب ليفربول الصربي ماركو غروينتش إلى المستشفى بعد صدام رأسي مع العاجي البوركينابي برتران تراوريه.

وما يجعل المباراة تعد بالإثارة، تصدر الفريقين التسديدات على المرمى في الدوري، فيما قطع لاعبو ليفربول المسافة الأكبر في المباريات من بين الأندية الـ20. ويغيب قائد تشيلسي جون تيري 10 أيام عن الملاعب بسبب إصابة في كاحل قدمه اليسرى حسب ما أعلنه اللاعب وناديه الثلاثاء. وقال تيري (35 عاما) “تمددت أربطة كاحلي، وهذا يعني أنني سأغيب عن الملاعب لمدة 10 أيام“. وسيعيب قائد البلوز عن قمة ليفربول، ثم مباراة كأس الرابطة ضد ليستر سيتي الثلاثاء المقبل. ويتوقع أن يخوض المدافع البرازلي دافيد لويز مباراته الأولى مع تشيلسي، بعد 5 سنوات و7 أشهر من ظهوره الأخير مع النادي والذي يصادف أنه كان ضد ليفربول أيضا. وعاد لويز (29 عاما) إلى تشيلسي من باريس سان جرمان الفرنسي مقابل 42.2 مليون دولار أميركي. ويتوقع أن يعود قلب دفاع ليفربول الكرواتي ديان لوفرين بعد شفائه من إصابة برأسه، بدلا من البرازيلي لوكاس ليغا الذي تسببت غلظته أمام ليستر في هدف جيمي فاردي الوحيد، لكن لاعب الوسط الألماني اميري جان لا يزال غائبا بسبب الإصابة.

مطالبة بالمزيد

في مانشستر، يبحث المدرب الأسباني بيب غوارديولا عن منح مانشستر سيتي فوزه الخامس على التوالي في ظل فترة رائعة بعيشها الفريق المملوك إماراتيا. وحقق سيتي بداية رائعة فاز فيها على سندرلاند 2-1 ومضيفه ستوك سيتي 4-1 ووست هام 3-1 ومضيفه وغريمه مانشستر يونايتد 1-2، قبل أن يسحق الأربعاء بوروسيا مونشنغلادباخ

لندن - تشهد قمة المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم بين تشيلسي وضيفه ليفربول، الجمعة، مواجهتين بين اللاعبين على أرض ملعب “ستامفورد بريدج“ والمدربين “المتفجرين“ الإيطالي أنطونيو كونتي والألماني يورغن كلوب على حدود المستطيل. يعرف كونتي وكلوب بتفاعلهما المستمر مع لاعبي الفريقين، وستكون مهمة الحكم الرابع بالغة الصعوبة في احتوائهما طوال المباراة. يقدر كلوب تشبيهه بكونتي، لكن إنجازات الأخير مع يوفنتوس ومنتخب إيطاليا لفتت نظر مدرب بوروسيا دورتموند الألماني السابق “لا أعرف أنطونيو جيدا كي اكتشف سبب قيامه بذلك. بالنسبة إلي، قلتها مرات عديدة بأنها تحصل تلقائيا“.

وتابع “يبدو عاطفيا حتى عندما لا يسجلون. من الواضح أنه ينخطر في المباراة لكن هذا ليس الأهم. الأهم أنه مدرب عظيم، مثل بيب غوارديولا في يوفنتوس إذا أردتم“.
أردف المدرب الفذ قائلا “خلق لهم أسلوب لعب مميزا وأمضى وقتا ناجحا مع يوفنتوس والمنتخب الإيطالي. ما قام به حتى الآن لافت للنظر، لكني لا ألعب ضد أنطونيو كونتي“.

طريق الفوز

بعد خسارته أمام بيرنلي وتعادله مع توتنهام 1-1، عاد ليفربول إلى طريق الفوز الأسبوع الماضي عندما سحق ليستر سيتي حامل اللقب 4-1 في ملعبه المتجدد إنفيلد رود. من جهته، توقفت سلسلة تشيلسي الكاملة بعد تعادله مع سوانزي سيتي بهدف متأخر من مهاجمه الأسباني ديفيو كوستا. والطريقة التي فقد بها تشيلسي تقدمه أمام سوانزي أعادت إلى الأذهان ضعفه الدفاعي الذي آخره الموسم الماضي إلى المركز العاشر. لكن جناح الفريق اللندني النيجيري فيكتور موزيس مفتتح بأن تعديلات كونتي بعد اللقاء وضعت الفريق على الطريق الصحيح “أعتقد أنه الرجل المناسب لهذا النادي“. وتابع اللاعب

◀ **يونايتد المتجدد مع مدربه جوزيه مورينيو، ينزل ضيفا على واتفورد العاشر، باحثا عن تعويض خسارته الأولى أمام سيتي**

كيف تستضيف نهائي أبطال أوروبا 2018

□ **كيفية** - قال أندريه بافيلكو رئيس الاتحاد الأوكراني لكرة القدم إن الملعب الأولي في كييف عاصمة بلاده سيسضيف المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم في 2018. ويتسع الملعب الأولي في كييف لنحو 70 ألف مشجع وسبق أن استضاف الاتحاد الأوروبية لبطولة أوروبا 2012. وسيتم تأكيد إقامة نهائي البطولة الأوروبية الأولى للأندية في كييف رسميا بعد اجتماع يعقده مسؤولو الكرة الأوروبية في العاصمة اليونانية أثينا، لكن بافيلكو أكد ذلك عبر الموقع الرسمي للاتحاد الأوكراني للعبة على الإنترنت. وقال “القرار التاريخي لكرة القدم الأوكرانية اتخذ في أثينا“.

وأضاف المسؤول الأوكراني قوله “استضافة نهائي دوري أبطال أوروبا هي انتصار لكل مواطن أوكراني والآن يمكننا تبادل التهئة لإقامة هذا العرس الكروي في كييف“.

أوبيدو: غاريكا يقوم بعمل جيد مع المنتخب

□ **ليما** - أكد ادوين أوبيدو، رئيس اتحاد بيرو لكرة القدم أنه سعيد بالعمل الذي يقوم به الأرجنتيني ريكاردو غاريكا، المدير الفني لمنتخب بلاده.

وقال أوبيدو في تصريحات صحافية “غاريكا يقوم بالأشياء على نحو جيد وتحلى بالشجاعة عندما ضم لاعبين يبلغون 20 و21 عاما مدربين الفريق في المستقبل“.
ويرى أوبيدو أن العمل الذي يقوم به غاريكا مع المنتخب الأول يجب أن يتماشى ويتوافق مع العمل الذي يتم في منتخبات الشباب تحت إشراف الأرجنتيني الآخر دانييل أحمد.

وبعد الهزيمة، التي مني بها المنتخب البيروفي أمام بوليفيا في مدينة لا باز الأسبوع الماضي، ثارت العديد من الشائعات حول احتمال رحيل غاريكا عن منصبه عقب لقاء الفريق مع الإكوادور.

زيدان: ريال مدريد قادر على تغيير مسار أي مباراة

◀ **هدف رونالدو هو الهدف رقم 95 له في البطولة ليبتعد في صدارة قائمة المدافين عبر كل العصور بفارق 9 أهداف عن ميسي**

عن ليونيل ميسي اقرب منافسيه والذي أحرز ثلاثة أهداف في فوز برشلونة 7-0 على سيلتك الثلاثاء الماضي.

ورفض قائد منتخب البرتغال الاحتفال بهدفة في مرمى فريقه السابق الذي هز شباكه مرتين من قبل، لكن مع مانشستر يونايتد في مباراتين في دوري الأبطال في 2007. وتابع “لا يمكنني الاحتفال. هذا هو الفريق الذي صنعني واحترمه بشدة. وسيفيق دائما في قلبي“.

ولاء شديد

أكد مهاجم ريال مدريد الدولي مورتا محاولة نادي نابولي الإيطالي للحصول على توقيعع في الصيف الماضي مشددا على أنه قد رفض العرض وأنه لن ينتقل إلى البارتينبوي أبدا احتراما لناديه السابق يوفنتوس، والذي قضى العامين الأخيرين بقميصه قبل أن يفعل ناديه الأم ريال مدريد بند إعادة شرائه مقابل 30 مليون يورو هذا الصيف.

وكشف النجم (24 عاما) عن محاولات مسؤولي النادي السماوي لضمه في محاولة لتعويض انتقال هدفه الأرجنتيني الدولي غونزالو هيوغواين إلى اليوفي، مصرحا عقب نهاية اللقاء “صحيح، نابولي تفاوض مع وكيل أعمالي ومسؤولي الريال، ولكنني ما كنت لانتقل إليهم أبدا احتراما لليوفي“.

واختتم قائلا “كنت ألعب في أفضل ناد في إيطاليا مع يوفنتوس، وهو بيتي الثاني بعد مدريد. أتمنى لهم الفوز بجميع مبارياتهم دائما في ما عدا تلك المباريات التي يواجهون فيها الريال. كنت حزينا لدى رحيلي عن الديانكونيري هذا الصيف، ولكنهم كانوا يحتاجونني هنا في مدريد، وهذه هي كرة القدم، فانا لاعب محترف في نهاية المطاف“.

2017-2016

دوري أبطال أوروبا

الثلاثاء 13 سبتمبر

المجموعة الثانية

دينامو كييف
نابولي

1
2

بنفيكا
بشيكيتاش

1
1

الترتيب	نقاط	لهب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق
1 نابولي	3	1	1	0	0	2	1	1
2 بنفيكا	1	1	0	1	0	1	1	0
بشيكيتاش	1	1	0	1	0	1	1	0
4 دينامو كييف	0	1	0	0	1	1	2	-1

المجموعة الأولى

باريس سان جرمان
أرسنال

1
1

بازل
لودوغوريتس

1
1

الترتيب	نقاط	لهب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق
1 باريس س.جرمان	1	1	0	1	0	1	1	0
أرسنال	1	1	0	1	0	1	1	0
بازل	1	1	0	1	0	1	1	0
لودوغوريتس	1	1	0	1	0	1	1	0

المجموعة الرابعة

بايرن ميونخ
روستوف

5
0

أيندهوفن
أتلتيكو مدريد

0
1

الترتيب	نقاط	لهب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق
1 بايرن ميونخ	3	1	1	0	0	5	0	5
2 أتلتيكو مدريد	3	1	1	0	0	1	0	1
3 أيندهوفن	0	1	0	0	1	0	1	-1
4 روستوف	0	1	0	0	1	0	5	-5

المجموعة الثالثة

برشلونة
سلتيك

7
0

مانشستر سيتي*
مونشنغلادباخ

4
0

الترتيب	نقاط	لهب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق
1 برشلونة	3	1	1	0	0	7	0	7
2 مانشستر سيتي	3	1	1	0	0	4	0	4
3 مونشنغلادباخ	0	1	0	0	1	0	4	-4
4 سلتيك	0	1	0	0	1	0	7	-7

© AFP

* تأجلت المباراة من الثلاثاء إلى الأربعاء بسبب العواصف

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

لم يتمكن من الاحتفال أمام سبورتنينغ، فهو النادي صاحب الفضل في نشأته كلاعب محترف والذي أحمل له احتراماً كبيراً لهذا السبب.

وهدف رونالدو هو الهدف رقم 95 له في البطولة ليتعد في صدارة قائمة هدافي البطولة عبر كل العصور بفارق تسعة أهداف

سرية حرة مباشرة في شبك حارسه وزميله في منتخب أبطال أوروبا، روي باتريشيو، ختتماً "إنه لشرف كبير لي أن أحظى بكل هذا الحب منهم، وأعتقد أنني محظوظ بطلب ليس البرتغال بأن أعود لأنني مسيرتي في بلادي، غير أنني أريد البقاء في مدريد حتى الاعتزال، فهو النادي الذي بأسر قلبي...

© **AFP**

لم أتمكن من الاحتفال أمام سبورتنينغ، فهو النادي صاحب الفضل في نشأتي كلاعب محترف والذي أحمل له احتراما كبيرا لهذا السبب“.

وهدف رونالدو هو الهدف رقم 95 له في البطولة ليبتعد في صدارة قائمة هدافي البطولة عبر كل العصور بفارق تسعة أهداف

ضربة حرة مباشرة في شباك حارسه وزميله في منتخب أبطال أوروبا، روي باتريشيو، مختتما “إنه لشرف كبير لي أن أحظى بكل هذا الحب منهم، وأعتقد أنني محظوظ بطلب رئيس البرتغال بأن أعود لأنهي مسيرتي في بلادي، غير أنني أريد البقاء في مدريد حتى الاعتزال، فهو النادي الذي يأسر قلبي...“

حفاوة كبيرة

وأضاف معلقا على حفاوة جماهير ناديه الأسبق بعودته إلى مواجهة مجددا، والتي قابلها بالامتناع عن الاحتفال بهدفه الرابع من

صورة عامل مع العاهل المغربي تشغل مواقع التواصل



انتشرت صورة للملك محمد السادس مع مواطنين مغاربة مقيمين في باريس على مواقع التواصل الاجتماعي تم تناقلها على نطاق واسع، في ظاهرة غير تقليدية وبعيدة عن تعقيدات البروتوكول الملكي، الأمر الذي يؤكد قرب العاهل المغربي من شعبه أينما حل.

❏ باريس – بدا ملك المغرب محمد السادس في صور التقطت له مؤخرا مع مواطنين مغاربة مقيمين في فرنسا مرتاحا ومبتسما، وهو يرتدي سروالا من الجينز وفوقه قميص صيفي ملون، ما يعكس صورة ملك مواكب للعصر، متواضع وقريب من أبناء شعبه أينما التقى بهم داخل البلاد أو خارجها. والتقط البعض من هذه الصور في جادة الشانزلزيه الشهيرة في باريس، وفي أحداها يتحلق عدد من مغاربة المهجر حول ملكهم الذي التقوه صدفة لالتقاط صور "سيلفي" بهواتفهم الذكية، ويبدو الملك مرتاحا ومرحبا بالفكرة وفي صور أخرى، يظهر وهو يبادل مواطنيه التحية أو يتبادل معهم أطراف الحديث، ومن بين هؤلاء عامل نظافة مغربي يأخذ صورة مع الملك قبل أن يقدم على تقبيل كتفه من باب الاحترام.

ويروي مومو، وهو شاب مغربي مقيم في باريس، في حسابه على فيسبوك "كنت أتسوق برفقة العائلة في الشانزلزيه عندما لمحت الملك على متن سيارة الدفع الرباعي خاصته، فصرخت: صاحب الجلالة"، مضيفا "كان لطيفا وتوقف وجاء ليسلم علينا وأخذ ابنتي بين ذراعيه والتقطت معه صورة". وحصلت هذه الصورة التي نشرت في سبتمبر على 19 ألف "لايك" بعد أسبوع من نشرها.

وظاهرة "سيلفيات الملك" ليست جديدة، سواء في داخل المغرب أو خارجه، فصوره الملك محمد السادس التي تلتقطها عدسات الهواتف الذكية صارت أكثر تداولاً من صورهِ الرسمية على وسائل الإعلام التقليدية. وفي

وقت يحجم عدد من رؤساء الدول قدر الإمكان عن الظهور دون حماية وإجراءات أمنية محكمة، يستمر الملك محمد السادس الذي يدافع عن إسلام معتدل في الخروج علنا خلال كل سفر خاص، والوقوف أمام كاميرات المارة، ويتم بث معظم الصور التي يتم التقاطها للعاهل المغربي بشكل غير رسمي عبر صفحة على فيسبوك تحمل اسم "محمد السادس".

ونشر سفيان البحري صورة له وهو في سن الثامنة يرتدي لباسا تقليديا مغربيا وقد وضع بجانبه صورة للملك محمد السادس

ملك قريب من شعبه أينما حل

تكون الصفحة التي أنشئت صفحة رسمية للملك مستقبلا".

وبات بعض المغاربة يرسلون صورهم إليه مع تعليقات حول ما دار بينهم وبين الملك، فيعيد البحري نشرها بعد موافقة ديوان الملك.

ورغم شهرته على الإنترنت، يقول البحري "لم ألق أبدا بالملك بشكل شخصي، شاهدته مباشرة كبقية الناس أثناء بعض تنقلاته، لكن لم يحدث أي لقاء خاص بيننا، ولم يسبق لي أبدا أن تلقيت دعوة من القصر الملكي للقاءه".

تعود إلى سنة 1999، وهي السنة التي اعتلى فيها عرش المغرب، وعلى صورة "البروفابل" يظهر الملك محمد السادس بنظارات شمسية وقميص صيفي.

وكثيرا ما تساءل المغاربة وصحافيون محليون عن الطريقة التي يحصل بها هذا الشاب على صور الملك مرفقة بتعليقات أصحابها، في وقت ظلت الحياة الشخصية للملك غير متداولة في وسائل الإعلام الرسمية.

وفي حوار أجراه معه موقع "سي.إن.إن عربي"، عبر الشاب المغربي عن أمله في "أن

السجائر الإلكترونية تساعد في الإقلاع عن التدخين

الإلكترونية وأجهزة التدخين الإلكترونية الأخرى تباطأ في الولايات المتحدة مع تشكك عدد أكبر من الأميركيين في مدى سلامتها. وبالنظر إلى حداثة استخدامها وشح المعطيات حول تأثيراتها خصوصا على المدى المتوسط والبعيد، نبّهت دراسات من استنشاق دخان السجائر الإلكترونية واعتبرتها أخرى مسببا لسرطان الرئة وأكثر تأثيرا من السجائر العادية.

وحذر باحثون في دورية "نيو إنغلند جورنال أوف ميدسين" من خطر دخان السجائر الإلكترونية، لأن دخانها مشبع بالنيكوتين وحرارته مرتفعة، وهذه العوامل تؤدي إلى تشكل ما يعرف بمادة الفورمالديهايد، وهي مادة مضرّة بالصحة وتزيد من خطر الإصابة بالسرطان.

الأدلة المتوفرة بشكل عام بشأن السجائر الإلكترونية يشير إلى قدرتها على مساعدة الناس على التوقف عن التدخين دون التعرض لآثار جانبية خطيرة.

وانتشرت السجائر الإلكترونية بسرعة في السوق العالمية لهذا النوع من المنتجات والتي قدر حجمها بحوالي سبعة مليارات دولار في 2015، وتعمل السجائر الإلكترونية بتسخين سائل مشبع بالنيكوتين ليتحول في ما بعد إلى بخار.

وتمنح السجائر الإلكترونية للمدخن شعورا شبيها بتدخين السجائر، لأنه يمكنه يديه وتنتج بخارا شبيها بالدخان، وذلك عكس العلكة واللصقات التي تستخدم للمساعدة في التوقف عن التدخين. وأشار استطلاع جديد على الإنترنت إلى أن استخدام السجائر

❏ لندن – أفادت دراسات بأن السجائر الإلكترونية ربما ساعدت نحو 18 ألف شخص في إنكلترا على التوقف عن التدخين العام الماضي، وأنه لا توجد أدلة على أي أعراض جانبية خطيرة لاستخدامها لفترة تصل إلى عامين.

وحل باحثون في جامعة يوفورستي كولج لندن آخر البيانات المتعلقة بالتدخين والإقلاع عنه في إنكلترا، ورغم أن فريق الباحثين لم يجد دليلا مباشرا على أن السجائر الإلكترونية شجعت المزيد من المدخنين على اتخاذ قرار بمحاولة التوقف، إلا أنهم توصلوا إلى أنه مع زيادة استخدام السجائر الإلكترونية زاد عدد المدخنين الذين نجحوا في الإقلاع عن هذه العادة. وأفاد تحليل علمي آخر قام به باحثون في كوركن ريفيو، بأن حجم

أسماك التونة معرضة للانقراض

للدخول في القائمة "الحمراء" للأنواع المهددة بالانقراض بدرجة أكبر من الأسماك الصغيرة والرخويات. وقال جوناثان باين، الباحث بجامعة ستانفورد ورئيس فريق الدراسة، إن التهديدات الحديثة "تهيمن عليها الأجسام الأكبر حجما، وليست حوادث الانقراض الماضية".

حوادث انقراض جماعية وقع آخرها عندما ضرب كويكب الأرض قبل 65 مليون عام، أثبتت أن حيوانات بحرية صغيرة كانت أكثر عرضة للانقراض مقارنة بمخيلاتها الأكبر حجما في كوارث ما قبل التاريخ. وعلى النقيض كانت أسماك كبيرة الحجم في العصر الحديث مثل التونة والقرش وأيضا ثدييات منها الحيتان والفقمات معرضة

❏ أوسلو – قال علماء إن الأسماك الكبيرة وغيرها من الكائنات البحرية الضخمة معرضة لخطر الانقراض بدرجة أكبر من الكائنات الصغيرة الحجم، وهو ما يقلب نمطا ظل سائدا 500 مليون عام ويلقي بالمسؤولية على الصيد البشري.

وذكرت الدراسة التي نشرت في دورية العلوم "ساينس"، أن حفريات من خمس

صوفيا فيرغارا

الأعلى أجرا

❏ لوس أنجلوس – لا تزال الممثلة الأميركية- الكولومبية صوفيا فيرغارا نجمة مسلسل "موردن فاميلي"، للسنة الخامسة على التوالي النجمة التلفزيونية التي تتقاضى أعلى الأجر مع 43 مليون دولار العام الماضي، بحسب تصنيف مجلة "فوربس". وأصبحت صوفيا فيرغارا إحدى أكثر النجمات شعبية في العالم بفضل دورها في المسلسل، إلا أن عقودها الإعلانية ولا سيما لماركة شامبو مضاد للقشرة، جعلتها تتربع على صدارة التصنيف، وقد تقاضت الممثلة البالغة 44 عاما أجرا أعلى من أي ممثل تلفزيوني آخر.

وحلت في المرتبة الثانية كايلي كوكو بطلة مسلسل "ذي بيغ بانغ ثيري" وقد حققت 24.5 مليون دولار في غضون 12 شهرا حتى يونيو من هذه السنة، أي أقل بالنصف تقريبا من صوفيا فيرغارا، وانتقلت ميندي كايلينغ (37 عاما) نجمة المسلسل الكوميدي "ذي ميندي بروجيكت" من المرتبة الثامنة إلى المرتبة الثالثة مع 15 مليون دولار.

وحلت نجمة بوليوود الهندية بريانكا شوبرا التي تقوم بدور عميلة في مكتب التحقيقات الفيدرالي في مسلسل "كوانتيكو"، للمرة الأولى بين العشر الأوائل محتلة المركز الثامن مع 11 مليون دولار.

